من إصدارات :

منتدى العقل الاستخباري

لبناء عقلية إيمانية استخباريـــــة
وحتـــى لا يصبح الحليم حيرانـــآ

محمد نور الدين شحاده

f Mohammad N. Shihadeh - 0795003617
عمان / الأردن

الجماعة والعسكر

في

العقل الاستبدادي

محمد نور الدين شحادة

عمان-٢٠١٦

نتوقع منك الكثير لتكون أهلاً للرئاسة

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم إني أحتسب هذا العمل لوجهك الكريم

محمد نور الدين شحادة

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

قَالَ تَعَالَىٰ:

﴿ وَمَنۡ أَظۡلَمُ مِمَّن ذُكِّرَ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِۦ ثُمَّ أَعۡرَضَ عَنۡهَآۚ إِنَّا مِنَ ٱلۡمُجۡرِمِينَ مُنتَقِمُونَ ٢٢ ﴾

صدق الله العظيم

المحتويات

الموضـــوع	الصفحة
مقدمة	١٣
❖الباب الاول (العسكر ادوات تنفيذية)	١٧
الوجه الآخر للعسكر	٢١
اصل الصراع	٣٢
مواقع الاجهزة الاستكبارية في الانقلاب	٣٥
الدولة الماسونية	٤٠
عندما نفقد الشراع	٤٨
مدرسة الحق	٦٦
كيف يسقطون	٧٨
دموع التماسيح	٨٦
مواقف الولايات المتحدة والحلفاء	٩٣
ارهاب الجماعة	٩٨
المحكمة الجنائية الدولية	١٠٠
❖الباب الثاني (العسكر في الفكر الايماني)	١٠٣
العسكر ورد الفعل غير المتوقع	١٠٧
السيسي في العقل الامريكي	١٠٩
السيسي في مقاله	١١١
على طريق المجازر	١١٣
اليس فيكم رجل رشيد	١١٦
لمصر جيش يحميها	١١٩

الموضـــــوع	الصفحة
السيسي المستقل	١٢٠
عبد الناصر الثاني	١٢١
العسكر وحماس	١٢٣
العاهل السعودي ينتصر لمصر	١٢٦
النقابات المهنية	١٢٨
الفعاليات الوطنية	١٣٠
فعاليات من خارج الوطن	١٣٢
مقالات ومنابر	١٣٦
❖الباب الثالث (السقوط الاعلامي)	١٥١
ارقام ودلالات	١٥٣
حزب الله	١٥٥
في غابة الاهرام	١٥٦
الضمير الاعلامي	١٥٨
حمى الارقام في فضائيات الفلول وزميلاتها العربيات	١٦٧
❖الباب الرابع (مفاهيم الاحداث بلغة الوحي)	١٧٣
الوحي في مواقع العسكر	١٧٥
معنى ان تكون عميلا	١٨٥
الاسلام الصهيوني	٢٩٩
السلفيون والعسكر	٢١٣
حزب النور	٢١٦

مُقدّمة

لك الحمد ربنا ، وقد علمتنا الاسماء كلها ، وكشفت لنا الكثير من آلائك وآياتك ، وبينت لنا كيف يمكرون ويكيدون ، كيف يجتمعون على باطلهم في الصد عن سبيلك ، وكيف يتحول المسلم الى عميل رخيص في موالاتهم .. علمتنا كيف نواجه الكيد بالكيد ونصر على نصرتك ، فلا نضل ولا نخزى ،

❖ سبحانك ، وقد كانت سنة نبيك العظيم دليل منهجك وسبيل طريقك ، وفلسفة العيش في ظلالك ،

❖سبحانك، وانت تشير الى تفعيل العقل في البحث عن المعلومة واستيعابها، ومن منطلقات الايمان اليقين بهديك ، ﴿ هَلْ يَسْتَوِي ٱلَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴾، أفلا يتدبرون هذا القرآن الجامع ، افلا يعلمون انه نزل تبياناً لكل شيء .. نعم لكل شيء

❖و مع جهالاتهم وضلالاتهم، غير انهم وقفوا على اسرار التنزيل، ليس بحثا عن الحقيقة التي تشير الى روعة خلقك وسمو عقيدتك ، وإنما من اجل النفاذ الى قلب هذه الامة، لينبض بغير طهرك وحكمة شرعتك..

❖نقرأ في كتابك (ان تنصروا الله ينصركم) وكذلك هم يقرأون.. ونقرأ (و من يتولهم منكم فانه منهم) وكما هم يقرأون.. والفرق انهم فهموا كيف ينتصر العبد لربه.. فكانت مخططات الانتصار للشهوة والمتعة والانانية والبعد عن المنهج.. وقد فهموا كيف تكون الموالاة لله ، وبكل عناصرها واركانها ، فوضعوا لكل بناء ما يهدمه.. دون الاعلان عن نواياهم.. هم يقرأون للوقوف على (المعلومة) فيستغلونها ابشع استغلال ، ونحن في الغالب نقرأ وبالكاد نعرف ما نقرأ .. حتى ان رواد الامة مثل عامتهم .. غير ان الكثير منهم يتاجرون (بالمعلومة) لهوىً في انفسهم مع سبق الاصرار .

في حملاتهم الصليبية القديمة ، قبل ان تنضم اليهم حملاتهم الحالية بلسان بوش بلير ، ومن منطلق (المعلومة) لديهم ، واثناء حصارهم من قبل صلاح الدين .. بعثوا الى الجيش المسلم جيشا من بائعات الهوى .. وعندما عدن بخفي حنين ، ايقن

الصليبيون انهم منهزمون لا محالة .. وهكذا جاء النصر ، ما دام القائد يحمل منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم لاقامة شرع الله واعلاء كلمته ، ليس من اجل الحكم او السلطة ، او الغنيمة او الشهوة ..

❖ في عصرنا الرديء، نواجه الصهاينة في حرب ٦٧ .. (من اجل الربيع ، من اجل عشاق الحياة) وكانت النتيجة ان جيش الذين ضربت عليهم الذلة والمسكنة ، ابناء القردة والخنازير ، يدفنون جيش عبد الناصر في الصحراء احياء .. فلا يستحق أحد ثمن رصاصة واحدة ! ويصر الشعب المهزوم على تثبيت قائد الهزيمة ليوالي مشواره العبثي ، ويسلم ورثته ليس مصر وحدها وإنما العالم العربي لكماشة العدو الصهيوني ... فقد ظن في غفلة من الزمن انه القائد الذي يمثل آمال الامة القومية !

❖و يتحول المشهد الى سخافة وحقارة لم يشهدها التاريخ من قبل ، عندما يجتمع نظام ولاية الفقيه في طهران وعملاؤهم من بني العراق ، على تمثيل راس الحربة في عدوان الحلفاء (بوش وبلير) على العراق وباكستان وافغانستان .. ويشهرون عمالتهم ، ويجلسون على كرسي الحكم بالنيابة عن الحلفاء .. وحتى اليوم .. يهلكون الحرث والنسل !

❖و لم يختلف المشهد في أرض الكنانة ، وقد غدت مستنقع الفساد والافساد في حكم العسكر عبد الناصر والسادات ومبارك وأخيراً السيسي، الثمرة المتقيحة، والذي برر انقلابه بسبب تخابر الرئيس مرسي مع حماس ! يا الهي ما هذا الاستخفاف بعقل المواطن وهذا الاسفاف ..

❖حماس ايها المجرم القاتل التابع هي رأس الحربه التي بشر بها الوحي لقيادة الامة في طريق التغيير ، وقبل الوصول الى مرحلة درس الظلم والظالمين ، وانت بعض من ادواتهم ..

❖ليس المهم ان نشهد تلك المجازر ، بقدر ما نفرح بموقعهم الذي خصهم الله تعالى به ، شهداء عند ربهم يرزقون .. اما انت ايها الجنرال البطل ، كما يحلو لابناء

القردة والخنازير ان يدعوك .. فإن مصيرك لا يختلف عن مصير شارون في الدنيا .. وفي الاخرة .

❖ يتحدث الباب الاول في الكتاب عن دور الاجهزة الاستخبارية الاستكبارية في الاحداث ، ودور العسكر كأدوات تنفيذية لتلك الاجهزة ، والاخطاء التي وقع بها الاخوان في ادارة الازمة وما ينتظرهم من مواقف ومواقع العقل الاستخباري ، وفي الباب الثاني صورة العسكر في العقل الايماني والعقل الاستخباري ، ومواقع الفعاليات الصهيونية كعميل تنفيذي للإدارة الأمريكية، اما في الباب الثالث فانه يتحدث عن سقوط الاعلام في مواقع العمالة للاجهزة اياهاو في الباب الرابع مفاهيم الاحداث بلغة الوحي ويبشر الكتاب بمستقبل واعد لعمليات التغيير .. ذلك انها تسير وفق (أمر من عنده).

المؤلف

الجماعة والعسكر

في

العقـــل الاستخباري

الباب الاول

(العسكر ادوات تنفيذية)

النتن ياهو والعسكر

﴿ يَسْتَخْفُونَ مِنَ ٱلنَّاسِ وَلَا يَسْتَخْفُونَ مِنَ ٱللَّهِ ﴾

" ماذا لا تكشف عن وجهك الجميل لنطبع على جبينك القبـــلات ..
سلمت يمينك أيها القائد المقدام، أنت تعلمهن درساً في الرجولة،
فمـــــع كل يوم نطمئـــــن إلى أن مصر باتت في أيدٍ أمينـــــة"

(النتن ياهو)

الوجه الآخر للعسكر

Made in England

- يقول اعلامي سوداني متهكماً على احد اكابر العسكر بعد قتله، ان من قام بغسل جثته، فوجئ بعبارة محفورة على ظهره تقول (صنع في بريطانيا) وكانت بريطانيا التي لا تغيب عنها الشمس سيدة عالم الامس. حتى خرجت من التاريخ واحتل مكانها رعاة البقر المعروفون، واصبحت اليوم موضع تندر الروس الذين قالوا قبل ايام[1] بأن بريطانيا لم تعد اكثر من جزيرة صغيرة ولا يعبأ بها !
- ويكتب الصحفي الامريكي Bob Wood Ward (عميل وكالة المخابرات المركزية)) قصص تجنيد الكثير من أكابر المجرمين العسكر، في كتابه The Veil.
- القاسم المشترك الذي يجمع العسكر. هو الاستعداد الحثيث لارتكاب ابشع الجرائم بحق شعوبهم، والسمع والطاعة، وصفع وجه الشمس.
- واكثر ما يغريهم تلك الأضواء المسلطة عليهم ونفاق المهرجين من حولهم، والنظر الى المرآة للتأكد من وسامتهم وقاماتهم المزينة بالالوان والنياشين.
- احدهم وبعد البيان الاول لاعتلائه عرش سوريا يقول لصاحبه، وهو يستعرض نفسه: ما رأيك؟ هل تليق الرئاسة لي ؟ وعندما استدعى عرفات احد اعضاء لجنته التنفيذية بعد ضبطه بالجرم المشهود (المدبر) ولقنه درساً شديداً في الأخلاق يقول لصاحبه : "بنفع اكون ريّس ؟ "

---

(١) مطلع ايلول ٢٠١٣

❖ ولا اغالي لو قلت ان جميعهم في الغالب. يحملون دمغة (صنع في بريطانيا) او (صنع في الولايات المتحدة الامريكية) وواحد منهم على الاقل يحمل دمغة (صنع في فرنسا) ولا يملكون من المؤهلات غير (امرك سيّدي)

❖وهناك من اصر على العزة والكرامة والرجولة ليلقى ربه راضياً مرضياً، يرحمك الله يا صدّام..

١) عبد الناصر

❖ صاحب اللسان العابر للقارات (جمال عبد الناصر) وصواريخ الظافر والقاهر، عدو اسرائيل الاول وزعيم القومية العربية، سكن في قلوب الشعوب المتخلفة والتقدمية منذ الخمسينات وحتى اليوم.. استخف قومه فأطاعوه.. ذلك بأنهم فاسقون خارجون على طاعة الله.. كان لعبة الشرق ولعبة الغرب في آن واحد.. فلكلٍ دورٌ ولكل حصاده الخاص.. وما يجمعهم هو مواجهة العقيدة والمتمثلة باعدام سيد قطب والشيخ على اسماعيل ورفاقهم من جماعة الاخوان عام ٩٥٦.

❖ اهانة الجيش المصري ودفنهم احياء من قبل جرافات الجبناء اليهود في سيناء ابرز انجازاته في العام ٩٦٧، وفتح ابواب مصر لوكالة المخابرات المركزية بعد احداث السويس عام ١٩٥٦، وربطها اقتصادياً بين فكي امريكا والاتحاد السوفياتي، وتحول الجيش الى نادٍ ليلي كبير يديره الملوك غير المتوجين من القادة، ويفضحهم العدو الصهيوني في كتاب " وتحطمت الطائرات عند الفجر " عندما كانت المستورة سهير زكي تلمع سيقانها في عقول العسكر.. وحتى الفجر !

❖ لا اريد ان اجرح كبرياء القوميين اليساريين منهم والعلمانيين والليبراليين.. ومن الاشتراكيين (بدون اشتراكية)، ولا اريد الاستخفاف بعقول الملايين الذين حملوه الى الرئاسة بعد اعترافه بالفشل وتقديم استقالته.. انه الحصاد المر في طريقة التفكير المادية التي كرّسها سيادته في المجتمع العربي.. والذي ما زال غارقاً فيه!

❖ اما القاعدة العامة في تقويم الافراد والدول والتنظيمات فإنها تبدأ (بالفكر) وتنتهي (بالممارسة)، فما هو الفكر الذي انطلق منه عبد الناصر، والفكر لا يكون الا

ايمانيا او ماديا ، اما الإيماني فهو فكر الإسلام الذي جاء على لسان الوحي، واما المادي فهو ما وضعه البشر وتتقاسمه الرأسمالية والاشتراكية والعلمانية وبإدارة الماسونية، ويقع تحت عنوان الرأسمالية شعارات القومية والوطنية والعلمانية والفوضوية واشتراكية الدولة وفلسفات الوجودية، اما الاشتراكية العلمية فهي فلسفات الشيوعية التي لم تعد قائمة بعد انهيار منظومة الاتحاد السوفياتي ، غير ان الحزب الشيوعي في الاردن وبعض الدول ما زال متمسكاً بفضيلة الشيوعية !

- وهكذا، فان عبد الناصر قد انطلق من الفكر المادي في القومية واشتراكية الدولة ولا تحتمل القومية اكثر من شعارات وتفتقر الى الأنظمة التي يقوم عليها المجتمع.. حتى ان حركة القوميين العرب اختارت الفكر الماركسي والذي لا يعترف بالقومية باعتباره اممياً.. ومن هنا كان الانفصام، ويحذر رسولنا الكريم من القومية عندما يقول " اتركوها فانها منتنة ".
- اما اشتراكية الدولة فهي من عناوين الرأسمالية (التأميم) ولا علاقة لها بالاشتراكية العلمية..
- وعليه فإن انطلاقات الناصرية لم تكن غير انطلاقات مادية.. اما تطبيقاتها العملية فلم تخرج عن المادية وفي مواجهة المنهج الذي اراده الله دستوراً للعالمين فكان اعدام سيد قطب ورفاقه نتائج حتمية لطريقة التفكير الناصري المادي.
- وبعد، هل يتردد احدنا باعتبار هذا الحكم هو عنوان الناصرية الخارجة على العقيدة. وأن القومية التي رفع رايتها تمثل (غطاءه الاستخباري).

٢) انور السادات

- (خير) خلف(لخير) سلف، غير أنه كان اكثر جرأة عندما حوَّل العدو الاول (اسرائيل) الى موقع الصديق الاول.. وضرب بعرض الحائط تاريخ الامة وكرامتها وعزتها عندما فقدت كل شيء في كامب ديفيد واخراج مصر، بل والعالم العربي من التاريخ ليدفنوا رؤوسهم في الرمال.

- اما ابرز انجازاته بعد زيارته الشجاعة الى كنيست ابناء القردة والخنازير في اجهاض انتفاضة الجيش الذي عبر السويس وحطم خطوط شارون ميمناً شطر الوطن المحتل..
- يقول سيادته : لا سياسة مع الدين، ولا دين مع السياسة، ذلك ان السياسة من مسؤوليات ضباط المخابرات البريطانيين والامريكيين الذين تناوبوا على ادارته ومن هنا كان السقوط الذي تعيشه مصر وحتى اللحظة.
- تقول ال (CIA) أنه تم تجنيد السادات عام ٩٤٥ من قبل رائد في المخابرات البريطانية (MI6) ثم تحول للعمل معهم بعد إقصاء بريطانيا عن المنطقة.

٣) محمد حسني مبارك

- ويحتل الموقع بعد ان تمكن احدهم من قتل الطاغية التافه ليثبت من جديد قيامه بدور الرئيس بالنيابة عن اليهود والصليبيين الذين قدم لهم المجتمع المصري ومعه العربي على طبق من ذهب.. فكان يهودياً اكثر من اليهود. وما زال ضباط المخابرات اياهم يحتلون كل المقاعد كما هو الحال منذ عبد الناصر.
- وتتحول مصر في عهده الى بيت للدعارة الاجتماعية والفكرية والمالية وبؤر فساد ثابتة ومتنقلة، وترتفع المديونية بشكل مذهل..
- ولا تخرج انجازاته عن جمع المال السحت، يكدسه في بنوك اوليائه في الوطن المحتل وفي العالم، وتمكين اليهود من مزاولة كل عمليات التخريب والعدوان على الاهل في فلسطين وغير فلسطين ابتداء من مصر.

٤) عبد الفتاح السيسي

- يلقبه (إعلام العسكر) بعبد الناصر الثاني، رغم ان الاول جمع العالم العربي حوله تحت عنوان (معاداة اسرائيل) واليوم يجمعهم السيسي تحت عنوان (حب اسرائيل) المفارقة الاخرى فان من يقف مع السيسي اليوم هم مجموعة بلطجية الأجهزة الاستكباريه ومجموعة من الانتهازيين والباحثين عن خبزهم في حاويات (نادي

الماسون العالمي)، اما الشعب المصري فاما جثث متفحمة او اشلاء ضائعة او وراء القضبان يكتشفون احدث طرق الموت والتعذيب او رجال يصرون على طرد العسكر بقلوب مؤمنة وصدور عارية.

- يستأسد عسكر السيسي على قطاع غزة، ليثبت لليهود انه يستحق الرئاسة وكما فعل الاسد، يقطع شرايين حياتهم.. ويعلن حربه الشرسة عليهم.. ويتواطؤ مع اوسلو الصهيونية لخنق الاهل وانهاء حكم الله في غزة الصمود.. وما علم الغبي ان الله مع الذين آمنوا..

- واكثر مؤهلات السيسي انه من ام يهودية مغربية، واليهودي عندهم من كانت امه يهودية واسألوا القذافي واكثرهم لو ترددتم.

٥) القذافي

- من مؤهلاته ان والدته اليهودية حملت به سفاحاً ولجأت الى الكنيس بعد افتضاح امرها.. أما مؤهلاته الاخرى فأنه احد تلامذة عبد الناصر.. جاءت به ال (CIA) بعد أن اكتشفت أن جهاز ال (MI6) البريطاني قد اعد العدة لتعيين احدهم رئيسًا بعد طرد الملك السنوسي، وتم تنصيبه قبل (٤٨) ساعة من ساعة الصفر للمخابرات البريطانية.. فيحتل اكبر قاعدة امريكية في ليبيا ويعلن مولد الجمهورية الشعبية الديمقراطية العظمى.. ويكتب له احد اللاجئين السودانيين كتابة الاخضر وما زال يجادل في موقع الدجاجة من البيضة والبيضة من الدجاجة.. ولم يصل بعد الى قرار واسند الحكم الى بلطجية اللجان الثورية، ورغم الثروة النفطية الخيالية لم يستطع تعبيد شوارع العاصمة، وبدد الثروة على الاجهزة والجواري...

- لم يحتمل انتفاضة الشعب، وهو ملك الملوك، وفي اغرب حالاته الانفصامية، فوصفهم بالجرذان..

- لم يخرج من موقعه كعميل للمخابرات المركزية سنوات حكمه، ابتداء من تجنيد تجار المنظمات الفلسطينية، وممارسة عمليات التخريب المختلفة، حتى انه بكل سفاهة يتعرض بالتحريف لآيات القرآن الكريم، اما اخطر انجازاته فتمثلت في اختراق سوق اسلحة الدمار الشامل وبعد انجاز المهمة، اعلن توبته لتتولى وكالة المخابرات المركزية تأديب اطراف السوق.
- كالعادة، لم تشفع له عمالته، بعد ان فقد صلاحيته للعمل، فكانت نهايته بحديدة في احد المجاري الآسنة، بعد ان قام الحلفاء بضرب قواته من المرتزقة المحلية والاقليمية..

٦) علي عبد الله صالح

- كل ما قدمه لليمن هو تمكين وكالة المخابرات المركزية من ممارسة استراتيجيتها في ملاحقة الاسلام والمسلمين.. وحتى اللحظة.. فما زالت طائراتهم وبدون طيار تقصف الموحدين، تتابعهم في البيوت والاسواق والطرقات.. واكتفى بجمع المال السحت.. فقط ٢٨ مليار دولار اودعها في بنك ال UBS السويسري.. والتي تم التحفظ عليها بعد ان فقد صلاحيته للعمل.. فضلا عن استثمار القوات المسلحة في مشاريع شخصية وعائلية وشللية وما زالت القوات المسلحة بعد التغيير تنسق مع (الوكالة) في مواجهة (القاعدة).
- ويتحالف مع نظام ولاية الفقيه لتدمير اليمن بعد عزله وما زال يقوم بنفس الدور!

٧) زين العابدين

- رجل تونس القوي.. نمر من ورق.. وصل الى الحكم بعد تأهيله لمدة اربع سنوات في اجهزة وكالة المخابرات المركزية.. فضل الهرب مع ملياراته على مواجهة الشعب التونسي.. ولكنه لم يستطع الهرب من لعنه التاريخ والناس اجمعين.

- اخترع بطاقة خاصة تمكن حاملها من دخول المسجد، وحول البلاد الى مزرعة للجنس لتشجيع السياحة الاوروبية والعربية، وأحل كل خواطر الشيطان.. وحرم كلمة التوحيد !

٨) ياسر عرفات

لم يخلع بزته العسكرية، وامضى حياته لتحرير البلاد والعباد من البحر إلى النهر، فاذا هو يتنازل عن الارض والانسان والتاريخ والعقيدة بشكل رسمي، ويدخل الى قاموس السياسة تعبير "سلام الشجعان "! والذي تمثل في تنفيذ المجازر الجماعية للفلسطينيين في الداخل، وفي الاردن ولبنان وسوريا.

- كفانا ما قالته فضائية الجزيرة عن قصة تجنيده من قبل الموساد الاسرائيلي وهو في مقتبل الشباب.. وما زال العرفاتيون يجلسون في الحضن اليهودي بجرأة غير مسبوقة.. ويضيف خليفته عباس الى سجله التاريخي تعبير (الحياة مفاوضات)، وما زال اليهود يتفاوضون مع انفسهم كما قال رابين !

٩) حافظ الأسد

- وتكتشف المخابرات الفرنسية حقد طائفة النصيريين في سوريا على الاسلام والمسلمين، وقد كانوا راس الرمح الذي دخلت من خلاله القوات المسلحة في رعاية الانتداب الفرنسي.. وحتى وصل الاسد الى موقع وزير الدفاع.. ويثبت موالاته لليهود في حرب ال ٩٦٧ ويسلم القنيطرة قبل سقوطها ب ٢٤ ساعة.. ويكافأ بكرسي الرئاسة من قبل الاجهزة اياها..
- ويثبت عمالته (للنادي الماسوني العالمي) برعاية امريكية، حيث بدأ رحلة القتل والاعتقال والتعذيب والمقابر الجماعية، حتى انه ذبح (حماه) من الوريد الى الوريد بمختلف انواع الاسلحة.. ويمضي الرجل الى اسفل سافلين.

❖ ويلبس ولده البدلة العسكرية، بعد ان اضطر الخبراء الى تصميمها بشكل يخفي عدم اهليته، ويتابع مشوار والده.. بعد ان طور آلته العسكرية المستوردة من طهران.. ويحتل جنرالات نظام ولاية الفقيه البلاد ويعسكر حزب الشيطان اللبناني على الارض السورية بعد ان خلع القناع.. وما زال الاستكبار يشهد كيف يكون التدمير والهلاك والمقابر.. وما زال بعض من يحمل الاسماء العربية يقفون الى جانبه في مظاهرة وحشية عفنه من القوميين والليبراليين والعلمانيين وفرسان الاعراب تحت عنوان (المقاومة والممانعة) وما أطلق نظامهم طلقة واحدة باتجاه العدو الاسرائيلي حيث تنعم الحدود بدفء الامن وتهريب مياه اليرموك اليهم !

١٠) عسكر الشيطان

❖ ويوقع (النادي الماسوني العالمي) حلفاً غير مقدس مع اتباع الشيطان، بعد ان اكتشف النادي مؤهلاتهم الفكرية والعملية في التصدي للاسلام والمسلمين وتحت عنوان الاسلام نفسه، حيث تفوقوا على استراتيجية الاجهزة الاستكبارية في عمليات التخريب الفكري وعمليات التخريب المادي.

❖ وتبدأ الحكاية بعد اختيار الخميني ليقوم بالمهمة انطلاقاً من طهران.. حيث قام السفيران الامريكي والبريطاني باعداد خطط جلوسة على العرش.

❖ ولأنهم اتخذوا الأيمان (غطاء استخبارياً) لمهامهم، فلا بد من بناء هذا الغطاء ليجوز على عامة الناس بشكل مقنع، فكان حصار السفارة الامريكية واطلاق لقب الشيطان الاكبر على الولايات المتحدة !

❖ومنذ البداية كان طابع النظام دموياً، والرغبة في تصدير (الثورة) الى الخارج..

❖ ويكتشف العالم حقيقتهم عندما كانوا رأس الحربه في العدوان الثلاثيني على العراق وافغانستان والباكستان وسوريا ولبنان، ويكافئهم الحلفاء عندما اسند اليهم مهمة ادارة الاحتلال في العراق.. وانتقالهم الى سوريا للقيام بنفس الدور.

❖ وتتفوق شريحة عسكر الشيطان هنا عن بقية العسكر بقتل الشعب امام عدسات التلفاز وتدمير الديار بيتاً بيتاً، والقتل الجماعي والمقابر الجماعية.. وكل ذلك من أجل انقاذ الاقصى ومحاصرة (سلمان رشدي).

١١) باللباس المدني

بعضهم لا يملكون جيشاً، او انهم حولوا الجيش الى قوات من البلطجية والشبيحة، او عصابات لزراعة المخدرات او التهريب لجمع المال السحت، يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم.. فقد فقدوا متعة حمل الالقاب العسكرية ونياشين البطولات الخارقة.. واكتفوا بحمل لقب امير المؤمنين والخادم الامين والرئيس المؤمن والامام الأكبر فكانوا أشد على الإيمان ممن فقد الايمان.

وبالمقابل....

❖ ورغم ان العسكر على دين قياداتهم خوفاً وطمعا، وان فرعون وهامان وجنودهما كانوا خاطئين، غير ان البعض صدقوا ما عاهدوا الله عليه، ولنا في نشامى (الكرامة) الاردنية المثل وقد لقنوا جيش العدو درساً في الرجولة، عندما عجزوا عن اخلاء قتلاهم واسلحتهم من المعركة.. ولنا في جند العبور المصري في رمضان مثلاً آخر..

❖ ولولا انني لا اريد اثارة حفيظة القوميين واليساريين والليبراليين والعلمانيين من أبناء جلدتنا لحدثتكم عن عسكر الفتح الاسلامي..

❖ بقي ان نذكر بكل الاجلال والاكبار رمز الامة الشهيد صدام حسين. وقد سار في طريق بناء الدولة الاسلامية، مستهزئاً بطواغيت الاستكبار وعملائهم.. وقد رفض كل اغراءات الحياة ليلقى وجه ربه راضياً مرضياً باذن الله.

فماذا فعل العسكر

- كانوا اشد على الشعوب من اعدائهم، واثبتوا انهم مجرد ادوات جرمية نفذوا كل عمليات التخريب الفكري وعمليات التخريب المادي التي تتفق مع استراتيجية الاستكبار الثابتة.
- حولوا اجهزة الحكم الى اجهزة عرفية تعرف كيف تقتل القانون باسم القانون واوجدوا رموزاً للفساد يتداولون السلطة، حيث يرث الابناء الآباء.
- بددوا اموال الدولة في وسائل الاستهلاك ومظاهر الأبهة، وافرطوا في الحصول على القروض لتصبح الدولة، وفي جميع الحالات رهن أعدائها وتجاوزوا وسائل النهضة والتطوير والابداع.
- حولوا القوات المسلحة وأجهزة الامن الى مكرهة صحية واجتماعية ومعرفية وخلقية، اسود على الشعوب انعام مستسلمون للاعداء، يعبدون الزعيم والدرهم والدينار.
- حولوا المجتمع الى نادٍ ليلي كبير يمارس الدعارة تحت باب الحرية، والسرقة تحت باب الشطارة، وموالاة الاعداء تحت باب التطور، والاستسلام تحت باب الوسطية، وتجاوز العقيدة تحت باب العصر، والقضاء على الأسرة، تحت باب حقوق الانسان، والغفلة تحت باب وسائل التسلية والرياضة ومنظمات المجتمع المدني.
- حولوا الاسلام الى منظمات تمارس الارهاب. وان على الشعوب مقاومة الارهاب. وبات الاعلام في قبضة الارهاب.
- لم تعد الدولة دولة، ولم يعد المجتمع مجتمعاً. ولم يعد الانسان انساناً، فقدت الهوية، ومعها العزة والكرامة، وفقدت الاهداف السامية الا تحت الخداع، فقد الآباء الأبناء بعد ان فقدوا انفسهم وتحول الانسان الى اضل من الانعام يأكل ويشرب ويتناسل، يعيش الفراغ والفقر والجهل وعدم التفكير بعد ان عطل ادوات المعرفة التي وهبه الله.

- وبالنتيجة عبد المجتمع اصناما يلبسون ثياب المعركة في اروقة التلفاز والنفاق، ولمعت نياشين العمالة في وجوه المضللين، وتحول المستقبل الى كوابيس تؤرق الاطفال قبل الرجال.
- ولأن دولة الظلم ساعة، فما يزال مالك الملك يسير بنا، بعد ان عجزنا عن تحمل المسؤولية، الى بر الامان، فيستبدل ارهابهم بعزة الجهاد وبأمر من عنده.

اصل الصراع

❖هناك صراع مكشوف في مصر طرفه الاول جماعة الإخوان المسلمين وطرفه المقابل الليبراليون والعلمانيون والقوميون واليساريون ، والعملاء من الصف الاول والعملاء غير المباشرين من الغافلين ، والماسونيين والطائفيين ، تجار الوطن ، تجار السحت ، تجار الهوى ، السياسيين المحترفين، خريجي مدرسة النظام العربي العتيد ، واخيرا منظمات المجتمع المدني.

❖هذا هو (الواقع) كما نشاهده على الارض ، اما الحقيقة فان طرف الصراع الاول هي الاجهزة الاستخبارية الاستكبارية والتي تمثل توجهات واستراتيجيات الدول الغربية والشرقية على حد سواء (اليهودو النصارى) التي وجدت نفسها صاحبة الفيتو العتيد في مجلس الامن ، وفي النادي الماسوني العالمي، بقيادة خبراء الفساد والإفساد ودولة العصابات الصهيونية . اما طرف الصراع الثاني فهو الاسلام واهله حيثما وجدوا ، على مستوى الاشخاص والتنظيمات والدول.

❖و بالتالي فان اطراف الصراع المكشوفين في مصر بقيادة العسكر ومحترفي السياسة يمثلون ادوات تنفيذية للأجهزة الاستخبارية الاستكبارية ، لا أكثر ولا أقل ، مهما ابتدعوا من تبريرات.

❖و ليعلم من يريد ان يعلم ان طبيعة الصراع الحالي والذي اتخذ شكلا دمويا ، لم يكن وليد الصدفة ، فقد تفاجأ اعداء المسلمين بثورات الشعوب العربية بعد ان اطمأنوا الى سادية عملاء رأس الهرم في اخضاع الشعوب ومحاربة كل من يقول (لا اله الا الله) وقد اصبحت عمليات التخريب الفكري وعمليات التخريب المادي تجد طريقها إلى وجدان الامة التي ركبت موجتهم الا من رحم ،

❖و على مر التاريخ لم يتوقف الصراع ، وقد اتخذ أشكالاً تكتيكية وفق تطور الحال ابتداء من تفكيك الدولة الاسلامية وصناعة الفتن والاخراج من الاندلس وعموم اوروبا ، فضلا عن الحروب الصليبية، وعمليات الاحتلال العسكري

والاقتصادي والاجتماعي والسياسي والمالي وادارة الدولة من خلال الزعماء الذين يحملون رقما سريا في ارشيف الاجهزة اياها واجهزة الماسون .

❖اما الغاية القصوى فضلا عن السيطرة المالية ووسائل الانتاج والدخل والطاقة فهي تقويض الدولة الاسلامية ومؤسساتها وطريقة تفكيرها ، ومنهج الله في الارض .. لتتحقق (الرده) وليمت المسلم ان شاء يهوديا او نصرانيا .

❖و لأن الحقيقة لا ينطق بها الا الوحي ،فلنسمع ما يقول سبحانه وتعالى: ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ ۖ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ ۖ وَصَدٌّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَكُفْرٌۢ بِهِۦ وَٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِۦ مِنْهُ أَكْبَرُ عِندَ ٱللَّهِ ۚ وَٱلْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ ٱلْقَتْلِ ۗ وَلَا يَزَالُونَ يُقَٰتِلُونَكُمْ حَتَّىٰ يَرُدُّوكُمْ عَن دِينِكُمْ إِنِ ٱسْتَطَٰعُوا۟ ۚ وَمَن يَرْتَدِدْ مِنكُمْ عَن دِينِهِۦ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُو۟لَٰٓئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَٰلُهُمْ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْـَٔاخِرَةِ ۖ وَأُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٢١٧﴾ ﴾ (البقرة /٢١٧) ويصرح سفهاؤهم بأنهم لا يسعون الى تهويد المسلم او تنصيره ، فهم يترفعون أن يصل المسلم إلى مستواهم ومواقعهم، وكل ما يرغبون فيه ان يتحول المسلم الى (حيوان في خدمتهم) عميلا لهم.

❖اما العمالة[1]، فقد اشار اليها الوحي في مطلع سورة البقرة من الآية الثامنة وحتى الآية الرابعة عشر حيث يقول سبحانه وتعالى: ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَبِٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِ وَمَا هُم بِمُؤْمِنِينَ ﴿٨﴾ يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴿٩﴾ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ فَزَادَهُمُ ٱللَّهُ مَرَضًا ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌۢ بِمَا كَانُوا۟ يَكْذِبُونَ ﴿١٠﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ قَالُوٓا۟ إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ ﴿١١﴾ أَلَآ إِنَّهُمْ هُمُ ٱلْمُفْسِدُونَ وَلَٰكِن لَّا يَشْعُرُونَ ﴿١٢﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ءَامِنُوا۟ كَمَآ ءَامَنَ ٱلنَّاسُ قَالُوٓا۟ أَنُؤْمِنُ كَمَآ ءَامَنَ ٱلسُّفَهَآءُ ۗ أَلَآ إِنَّهُمْ هُمُ ٱلسُّفَهَآءُ وَلَٰكِن لَّا يَعْلَمُونَ ﴿١٣﴾ وَإِذَا لَقُوا۟ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَوْا۟ إِلَىٰ شَيَٰطِينِهِمْ قَالُوٓا۟

(١) لمزيد من المعلومات ، مطالعة كتاب العملاء كما يصورهم القرآن الكريم لنفس المؤلف.

إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِءُونَ ﴿١٤﴾ ﴾ (البقرة ١٤/٨) . ويمكن ملاحظة (اذا خلوا الى شياطينهم) فانها تعبر عن سرية الاتصال التي تتم بين العملاء وضباط عملياتهم اما الشيطان فأنه يعبر عن الجهاز الاستخباري الاستكباري ، وقد وردت هذه الكلمة لتحمل هذا المعنى في الكثير من الآيات الكريمة .

❖و تتحقق العمالة عندما يعيش الانسان النزوة والشهوة وحب الذات ، يسعى لتحقيق تطلعاته الانانية بأي وسيلة ممكنة ، وتصبح الغاية عنده تبرر الوسيلة .. وعندها لا تجد الاجهزة ما يحول دون منحه رقما سريا لديها . وعندما يكون في موقع ترغب الاجهزة في اختراقه.

❖و من هنا فان وعي العمل الاستخباري هو بداية الطريق لوعي حقيقة ما يتم على الارض..

❖فالصراع في مصر هو بين الاسلام واعداء الاسلام مهما تعددت مشاربهم . بين الاجهزة الاستكبارية وادواتهم من الشعب وبين المسلمين عامة [1].

(١) لمزيد من المعلومات، مطالعة كتاب مفاهيم استخبارية قرآنية لنفس المؤلف.

مواقع الاجهزة الاستكبارية في الانقلاب

❖ العقل الاستخباري هو قلب الدولة والذي يغذي جسدها خلية خلية ، وهو العقل الذكي الذي يتفوق على بقية العقول ، يعمل في الظل ، لايحب الظهور ، ويجيِّر نجاحاته الى اطراف تستطيع تمثيل الادوار ، يسعى الى تجنيد اصحاب العقول المتميزة والمؤثرة . يدخل في فعاليات الانسان ، منذ ولادته ، يرعاه في طريق يرسم معالمها حيث يجد هذا الانسان نفسه اداة طيعة في يد الجهاز ، والذي يمنح نفسه اسماء اخرى وهمية ولكنها فاعلة في الارض.

❖يعتمد ادوات نشطة ، كل في مجال محدد ، وفي مهمة محددة ، ضمن سيطرة كاملة ، وهذه الادوات قد تكون دولة بكل مؤسساتها التنفيذية والتشريعية والقضائية والاعلامية ، وقد تكون تنظيما ، حزبا ، جمعية ، مؤسسة ، طائفة ، شيئاً، تجمعا تحمل اسماء تعرف بها بشكل قانوني لا يدعو للريبة ، ومنها المؤسسات الدولية : هيئة الامم وكافة مرافقها في العالم ، ونوادي الماسون بشكل خاص .

❖ العقل الاستخباري لا يحتمل الفشل ، وذلك انه يعتمد في قراراته على ما لديه من معلومات جمعها بالطرق الاستخبارية (عمليات) او بالطرق المفتوحة بعد دراستها وتحليلها وتقويمها ، غير ان هذا العقل الاستخباري فقد هذه الصفة في هذا العصر بعد ان انفردت الولايات المتحدة بإدارة العالم بعضلاتها.

❖ والعقل الاستخباري مغيب عن منظومة الدول العربية والاسلامية ، بعد اقامتها من خلال سايكس بيكو بعد الحرب العالمية وسقوط الدولة الاسلامية ووقوعها تحت الادارة الامريكية بعد العام ١٩٥٦ .. ومن خلال بوش وبلير اليوم واصبح العقل الاستخباري هذا عقلا بوليسيا قمعيا في خدمة الدول المتبوعة ، واصبح اشد اجراما من الاعداء المجرمين .

❖و يمثل العقل الاستخباري اليوم جهاز ال (CIA) وكالة المخابرات المركزية الولايات المتحدة ، وجهاز ال (MI6) البريطاني وجهاز ال (BND)الألماني بالإضافة إلى الأجهزة الفرنسية والروسية والصينية وغيرها .

❖تملك هذه الاجهزة مقومات تنفيذية غير محدودة تعرف كيف تقفز على القوانين وكيف تغتال الحقيقة وتذرف دموع التماسيح على ضحاياها ، وكيف تسيطر على اموال الدول ، وخصوصا الدول العربية والاسلامية التابعة ، فضلا عن الطاقة ووسائل الانتاج والدخل .. تعرف كيف تجند العملاء وكيف يجلسون في بيت الطاعة ابتداء من راس الهرم ورأس القلم وانتهاء بالبلطجية والشبيحة ومنظمات المجتمع المدني .

❖ يتمتع العقل الاستخباري الاستكباري بنفس المواصفات بغض النظر عن الزمان والمكان ، وبنفس الاهداف ، وتنطلق من استراتيجية ثابتة تتبنى عمليات التخريب الفكري وعمليات التخريب المادي ، فضلا عن عمليات جمع المعلومات في مواجهة العقل الايماني ، وفي نفس الوقت فان الصراع بين الاجهزة الاستكبارية قائم من منطلقات الانانية الفكرية التي يعيشون .. يتحدون مقابل الفكر الايماني .

❖ الأهداف المشتركة هي التي تجمعهم والتي تمثل مواجهة منهج الرحمن في طبيعة العلاقة مع الله ومع النفس ومع الغير ، بحيث تسود طريقة التفكير المادي حياة المسلمين ، وتتخذ المواجهة بالاضافة الى عمليات التخريب المختلفة سبل السيطرة المباشرة وغير المباشرة من خلال شتى انواع العدوان كالاحتلال والحصار والفتن والابتزاز .. الخ .

❖اخطر ما في عمليات المواجهة هو اسناد العمليات المحددة لتخريب المجتمعات الى ابناء المجتمع نفسه حكاما ومحكومين .. وتمزيق المجتمع الى كانتونات متصارعة تحت شتى العناوين ، ، ورفع اعلام العمالة وبكل (فخر) كما يفعل حكام هذا

العصر واحزابه وطوائفه وتنظيماته وحتى علمائه بعد ليّ الحقيقة والافتراء على الله الكذب[1] .

- الجميل ، ان الوحي قد زود هذه الامة بكل ما يجب ان تعرفه عن الاجهزة الاستخبارية الاستكبارية: نواياها ، خطواتها ، اهدافها ، عناصرها ، مكوناتها، وسائلها ، ادواتها ، عملياتها ... الخ وبشكل واضح وشفاف .. غير ان تلك المفاهيم قد غابت عن وعي الامة ، ولم تمارس النشاط الاستخباري لسبب بسيط وهو عدم وجود الدولة التي تحكّم منهج الوحي بشكل كامل ... وعندما تمارس الدول العربية اليوم العمل الاستخباري فانها تمارس المهام الموكلة اليها من قبل الدول المتبوعة وليس مهام الدعوة والبناء ومواجهة الاجهزة الاخرى.

- ويؤكد الوحي بشكل خاص على دور اليهود في تبعيتهم (عمالتهم) للنصارى وحتى قيام الساعة . وكونهم يمثلون جهاز استخباري متنقل بين الامم ، وقد اكتشف العالم الغربي مؤهلات اليهود في عمليات الفساد والافساد خصوصا بعد نشر بروتوكولات سفهائهم ، فتم تجنيدهم من قبل الامبراطورية التي لا تغيب عنها الشمس (بريطانيا) وزرعتهم في فلسطين على اشلاء اهلها لتمارس عمليات التخريب بالنيابة عن الحركة الصليبية العالمية ، وبقيت كذلك حتى انفردت الولايات المتحدة بادارة عالم اليوم بعد طرد النفوذ البريطاني والفرنسي ، فتحول اليهود مجبرين على تمثيل دور (العميل التنفيذي) للادارة الامريكية بعد العام١٩٥٦.

- تم توظيف التنظيمات الماسونية (اليهودية) لتقوم بنفس الدور وضمن السيطرة الكاملة وبعد بناء هيئة الامم المتحددة ، والتي تقوم ايضا بنفس الدور .. حيث ان (نادي اصحاب السلطة الاستكبارية) الذي يضم الولايات المتحدة رئيسا ودول مجلس الامن ، والحلفاء ،و في محاولة للمحافظة على سمعة ذلك النادي ، تم

(١)كتاب مفاهيم استخبارية قرآنية لنفس المؤلف.

تنصيب الماسون على رأس ذلك النادي ليتحمل اليهود دون غيرهم اوزار ذلك النادي وتم دعمهم بكل ما يحتاجون من مقومات تمكنهم من تنفيذ المهام المطلوبة[1].

❖ ولتوضيح تلك المواقف ، فان العناوين التالية تلقى الضوء على دور النادي الاستكباري من مواقع النشاط الاستخباري : (الشكل البياني التالي) .

(١) " كتاب العملاء كما يصورهم القرآن الكريم لنفس المؤلف" .

موقع الأجهزة الاستكبارية في الانقلاب

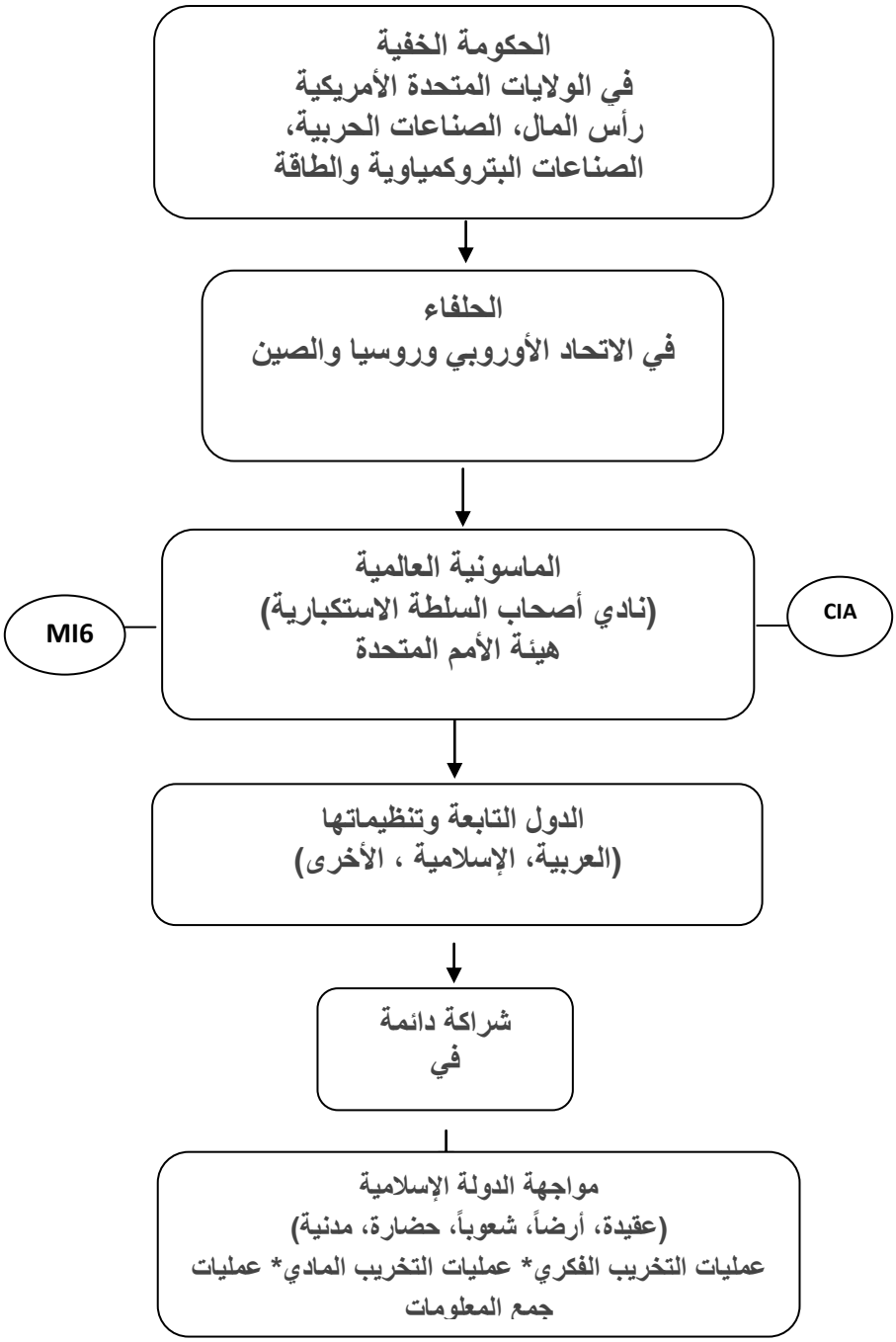

الدولة الماسونية

* من مقومات الدولة وجود الارض والشعب والتاريخ والدين والاعتراف الدولي بالإضافة الى الفكر والثقافة والعوامل المشتركة بين الشعب ، ويمكن القفز عن هذه المفاهيم ، فقد تكون الدولة بدون أرض او شعب ، ويكفي أن تعترف بها هيئة الأمم المتحدة ، وكما هو واقع دولة الفرسان مالطا ، كما يمكن القفز على كونها دولة حقيقية او دولة مصطنعة ، كما هو حال دولة (إسرائيل) وكثير من الدول التابعة .

* أما الدولة الحقيقية ، فإنها تقوم على دعامتين رئيسيتين : الفكر والمال . ومن هنا ، تعمل دول الاستكبار ، والممثلة بأعضاء مجلس الأمن الدولي وحلفائهم وتابعيهم بزعامة الولايات المتحدة الامريكية ، على هدم مقومات الدول الاخرى فكريا وماليا من أجل تحقيق السيطرة الكاملة ومواجهة أي محاولات لبناء الدولة الحقيقية .

* أما "الفكر" فلا يخرج عن مواقع الرأسمالية والاشتراكية بالإضافة إلى عناوين الخداع في القومية والوطنية والعلمانية والعولمة والطائفية والعائلية ، وما يجمعها هنا هو طريقة التفكير المادي (الأنانية) وهناك وبالمقابل الفكر الاسلامي الذي أراده الحق دستورا للعالمين .. فكرا وعقيدة ومنهج حياة .. حيث تكون طريقة التفكير الإيماني هي التي تحكم الدولة بكل مواقعها.

* و أما (المال) فهو طبيعة النظام الاقتصادي الذي يحقق لكل دولة مقومات الحياة المختلفة للفرد والمجتمع ، وبنفس الطريقة هناك النظام الاقتصادي الحر والذي يسير نحو الهاوية هذه الأيام ، وفي عقر دار زعيمة النظام المادي العالمي (الولايات المتحدة وحلفائها) مقابل النظام الاقتصادي الإسلامي ، حيث أخذ مفكرو الغرب اليوم الدعوة لمحاكاته ، بعد أن أثبت أنه النظام الذي استطاع مواجهة السقوط المادي عندهم . النظام الاقتصادي الحر ، يملك من المخططات والوسائل والادوات ما يجعله يحقق أهدافه في تدمير المجتمعات اقتصاديا للاستئثار بالثروة ووسائل

الإنتاج ، وما يزال النظام الاقتصادي الإيماني ، يتلقى ضربات النظام العالمي ، مستسلما لوحشية العدوان من خلال سياسات أدوات ذلك النظام ، فإن ثروة النفط العربية الخرافية مثلا مسخرة لخدمة أقل من ١٪ من مجموع الشعوب التي تملك ذلك النفط ، حيث تجد الأرصدة مكانها في بنوك الغرب ، ولا يجرؤ أحدهم على بناء نظام فاعل لخدمة المجتمع الا في مواقع الاستهلاك واللهو .فالمواجهة قائمة ومستمرة بين مواقع الاستكبار ومواقع الإيمان وفق مخططات تتطرق لأدق التفاصيل . وهذا لا يعني انتفاء المواجهة بين مواقع الاستكبار أنفسهم، تحسبهم جميعا وقلوبهم متفرقة مختلفة ، ذلك أن (الأنانية) هي المنطلق وهي الطريق .. فهم كذلك في حالة من المواجهة مع أنفسهم .. يتطلعون إلى الفوز بحصة الأسد في أي هدف .. فلا مكان للحب والإيثار والتعاون المنتج. غير ان الأهداف المشتركة هي سر تجمعهم وتوافقهم، والتي لا تخرج عن استهداف الإسلام والمسلمين بحقد لا يعرف الحق والعدل.. رغم أن الإسلام قدم لهم بالأمس أسس منطلقات المعارف والعلوم والتي استخدموها في تدمير المجتمع المؤمن.. فأحد رجال الأعمال والفكر في إسبانيا يسأل ولدي مستغربا عن أسباب خروج الدولة الإسلامية من التاريخ.. وهي التي وضعت أسس الدولة الحديثة في أوروبا ، وكأنه يجهل توجهات ومكر تلك الدول لهدم الإسلام .. وكأنه يجهل سنن الله في النصر وتداول الأيام.

* و من هنا ، كانت الماسونية تضع مخططات الهدم والتخريب ، حيث وجدت قوى الاستكبار فيها (النادي الدولي) ما يجمع أصحاب السلطة ، بحيث تتحمل وزر كل ما يحدث من جرائم بشعة بحق الإنسان حيثما كان.

* و هذا لا يعني ان دول الاستكبار بحاجة إلى مخططاتهم تلك فهم الأقدر على وضعها وتنفيذها وتفعيلها.

* واعتقد الماسون بالفعل أنهم أصحاب العقل والسلطة ، وهم من يملكون القرار في البيت الأبيض.

* و لأن العمالة هي موقعهم، فإن الدعم المادي والمعنوي الذي يجدونه حاضرا، هو من أجل تمكينهم من القيام بالدور المطلوب، وبالنيابة عن قوى الاستكبار، ولعل النقاط التالية توضح دورهم من المنظور الاستخباري:

١) الفساد والإفساد: ينطلق العمل الاستخباري من عمليات التخريب الفكري وعمليات التخريب المادي لتحقيق أهدافهم الاستراتيجية في مواجهة الإسلام والمسلمين.. وقد أثبت (الماسون) اليهود بأنهم يملكون عقلية خبيثة وقلوب قاسية في مزاولة تلك العمليات وبكل جدارة.. فكان قرار تجنيدهم في مكانه.

٢) و بسبب ما يتمتعون به من رائحة كريهة في كل موقع عاشوا فيه بين الأمم، فقد كان قرار ترحيلهم إلى فلسطين، كخطوة حكيمة للتخلص من تلك الرائحة، وزراعتهم كعملاء للنظام المادي.

٣) و لأنهم لا يبالون بسمعتهم الدولية، فقد قررت دول الاستكبار تحميلهم وزر عملياتهم الوحشية،و الظهور بمظهر البراءة، وهم في الحقيقة يمثلون أيديهم الملطخة بالدماء.

٤) و في كافة العمليات،لا بد من استخدام الغطاء الاستخباري، فكان بناء الماسونية، لتبرير إجرام قوى الاستكبار، وإبعاد التهمة عنهم.

٥) أما ذلك الدعم غير المحدود للماسونية اليهودية فيأتي تحت عنوان (بناء العميل) والذي يجب تمكينه بكل مقومات القوة من أجل تنفيذ المهام المطلوبة منه.

٦) و من مفاهيم العمل الاستخباري هي الإدارة لتحقيق السيطرة غير المباشرة، ومن أجل ذلك، يتم نشر (المعلومات المضللة)عن قوة اللوبي الصهيوني، وتحكم اليهود بالقرارات الدولية، لإحكام السيطرة على الماسونية، في الوقت الذي يعتقد الماسون أنهم أصحاب القرار .

٧) و من أجل منحهم السلطة بالنيابة عن الاستكبار ، فإن الدول التابعة ترتبط إداريا وعمليا (بالماسون)، وهكذا يجد الماسون أنفسهم يتحكمون في مصير

تلك الدول... ويعتقدون أنهم أصحاب القرار في شؤون تلك الدول.. وهم من يتلقى تعليمات الاستكبار في كل موقع ومن هنا، يقول الوحي ﴿أَمْ لَهُمْ نَصِيبٌ مِّنَ ٱلْمُلْكِ﴾ (النساء، ٥٣) وهذا سؤال استنكاري يوحي بأن اليهود يمارسون السلطة بالنيابة عن غيرهم.

اولاً الولايات المتحدة الامريكية

* و تمثل رأس النظام المادي، قامت على أنقاض اليهود الحمر، بعد إبادتهم وتشريدهم واستعبادهم والسيطرة على الأرض و ما فيها، ويتكون السكان من خليط من الشعوب الأوروبية الذين وفدوا إليها بحثا عن الثروة، حيث نشأت الحروب الأهلية فيما بينهم إلى أن استقر الحال، وأصبح العالم يعرف هذا الجزء من العالم باسم الولايات المتحدة الأمريكية.
* تعيش هذه الدولة بعقلية القوة التي تعاملت بها مع الهنود الحمر، وما زالت حتى اللحظة، ولأن الغاية عندهم تبرر الوسيلة، ولأن الأنانية هي الطريق، فقد أصاب العالم من عدوانهم ما جعلهم يمسكون بزمام الإرهاب المنظم في كل مكان.. حتى أنهم يستخدمون السلاح النووي وأسلحة الدمار الشامل كلما اقتضت الضرورة.. حيث كانت هيروشيما ونجازاكي والبوسنة، والهرسك.. كما كانت العراق وأفغانستان والباكستان وفلسطين.
* فلا عجب أن تنطلق استراتجيتهم من عمليات التخريب الفكري وعمليات التخريب المادي، ولا عجب من بناء نادي الماسونية لأصحاب السلطة، لممارسة هذه الاستراتيجية وبشكل جماعي.

ثانيا الاتحاد الأوروبي وروسيا والصين:

* و يعقد الأمريكيون حلفاً غير مقدس مع دول الاتحاد الأوربي وروسيا والصين تحت علم ذلك النادي، ومرة أخرى تحت عنوان (الأهداف المشتركة).

* و حتى أثناء الحرب الباردة مع الاتحاد السوفيتي السابق، وتوتر العلاقات، فقد كانت اتفاقية غلاسبورو السرية ١٩٦٧ ، تنشئ خطوط اتصال لتنسيق المواقف حيال العالم الإسلامي.
* و رغم الاختلاف مع دول الاتحاد الأوروبي حول نسبة الكعكة لكل .. فإن التوجهات حيال العالم الإسلامي ثابتة لا تتغير.و اليوم تتبادل الولايات المتحدة الأدوار مع الاتحاد الأوروبي والصين وروسيا حيال المتغيرات في المنطقة العربية، لإدامة الصراع ومنع الظهور الإسلامي.

ثالثاً هيئة الأمم المتحدة:

* و تكبر دائرة النادي الماسوني بعد إنشاء هيئة الأمم المتحدة، واختراقها دول العالم للقيام بنفس الأدوار، ولكن بشكل شرعي ورسمي،فلا عجب أن تكون الهيئة هي الراعي الحقيقي لشؤون الماسون ليس في فلسطين المحتلة وحسب، وإنما في العالم.

رابعاً الدول التابعة:

* بعد سقوط دولة الخلافة الإسلامية في تركيا، من خلال التآمر الأمريكي الأوروبي، طغت على الأرض العربية الإسلامية الدول التابعة ترعاها الدول الأوروبية بشكل خاص.. كان آخرها جنوب السودان بعد فصل السودان عن مصر، وأصبح لكل دولة رئيسا وحكومة ووزراء ودستوراً وعلماً وحدوداً وشعارات لم تبخل الماسونية عن تقديمها لهم.. وأصبح لديهم تنظيمات حزبية ومدنية وجيوشاً وأجهزة ومؤسسات كان آخرها منظمات المجتمع المدني تتغذى من حاويات الماسون الى أن قررت الولايات المتحدة التفرد بإدارة تلك الدول بعد طرد النفوذ البريطاني.

خامساً الأهداف المشتركة:

* يستغل العقل الاستخباري الأهداف المشتركة في عمليات التجنيد فما دام الجهاز والمرشح للتجنيد يتمتعان بدوافع واحدة، فإن من السهل السير في نفس الطريق لتحقيق ذلك الدافع.. وعملاؤها يستطيعون تحقيق هذا الهدف في فلسطين.. فلا

يوجد ما يمنع اليهود من تسجيل أنفسهم في لوحة العملاء لبريطانيا.. وإذا كان جنوب السودان يتطلع إلى الانفصال، فلا يوجد ما يمنعه عن دخول نادي الماسون ولو بدرجة منحطة لتحقيق نزعته تلك.و هكذا ، كانت نزعة المواجهة للإسلام والمسلمين، تجمع نادي الماسون بكل مكوناته من الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي وروسيا والصين (و عملائهم).

سادساً الدولة الإسلامية:

* لا يوجد اليوم شيء اسمه الدولة الإسلامية، بعد سقوط دولة الخلافة في تركيا، أما الدول التي ترفع بعض شعارات الإسلام وتطبق بعض أحكامه، فهي ليست بدول إسلامية، حتى لو أقام الحكام الصلاة والزكاة والحج والصوم أمام التلفاز وشهدوا بالكتاب والرسالة، فالدولة الإسلامية هي التي تحكِّم شريعة الله في كل شؤونها.. وترفع علم الجهاد على طريق رسول هذه الأمة وأمينها محمد –صلى الله عليه وسلم- .
* و من أجل ذلك كان قرار إنشاء النادي الماسوني لهدف واحد وهو منع قيام الدولة الإسلامية، وما يتطلبه الموقف من إجراءات، وحتى لا تأخذنا الأحداث بعيداً فلنحاول تسليط الضوء على مفهوم الدولة الإسلامية في مصر بعد الثورة:
* و يحمل الشعب المصري جماعة الإخوان المسلمين إلى كرسي الحكم، ذلك أن الشعب يرنو لبناء الدولة الإسلامية، فعندما سئل أحد منظري الثورة عن دور جماعة الإخوان المسلمين في الثورة، أجاب وبكل صدق، أنه لم يكن لهم أي دور وكذلك حال الأطراف الأخرى... فقد وجد الشعب نفسه في ميدان التحرير... ووجدوا أن النظام ينهار ، ويذهبون بالنتيجة إلى صناديق الاقتراع ليختاروا الدكتور مرسي رئيسا لمصر، إنها إرادة الله أولاً وآخراً في عملية التغيير.
* غير أن الشعب المصري اكتشف أن التغيير لم يشمل غير تبديل الوجوه باستثناء عمليات الفوضى وغياب الأمن، فما الذي حدث؟
* و بنفس اللغة، يعلن الرئيس بأنه يسعى لبناء دولة ديمقراطية تتسع لعموم أطياف الشعب.. لم يقل انه جاء لبناء دولة إسلامية !

* ولم تتغير العلاقة مع دولة الاحتلال الصهيوني ، فما زالت العلاقات دافئة ، والاتصالات قائمة !
* ولم تفتح الحدود مع غزة ، وما يزال الحصار مستمرا ، وشرايين الحياة تتوقف في هدم الأنفاق!
* و يتم تكريم عملاء قوى الاستكبار (السادات) الذين أفشلوا انتصارات الجيش في حرب رمضان.. وقاد مصر إلى الذل في كامب ديفيد والقدس من قبل.
* و يتحاور مع جواسيس أمريكا وأوروبا ، حتى أنهم ما عادوا يقبلون الجلوس معه!
* و يلجأ إلى البنك الدولي وصندوق النقد الدولي.. حتى أنهم أداروا له ظهورهم! واكتفوا بتمويل حيوانات الماسون في منظمات المجتمع المدني وشخصيات المعارضة التي تتقن فن تجارة الأوطان!
* و يسمح بالتعددية الفكرية.. وهم لا يسمحون! فهل توحي هذه المظاهر بأن مصر دولة إسلامية (كنظام حكم) أم دولة ماسونية؟
* و من المفيد في هذا المقام الإشارة إلى ما تعلمناه من أحد قادة هذه الأمة عندما تولى مسؤولية الحكم ، الخليفة الراشد أبو بكر رضي الله عنه وأرضاه.

برنامج العمل :

* يخاطب الخليفة المسلمين بقوله:"أيها الناس، فإني قد وليت عليكم ولست بخيركم، فإن أحسنت فأعينوني، وإن أسأت فقوموني؛ الصدق أمانة، والكذب خيانة، والضعيف فيكم قوي عندي حتى آخذ الحق له، والقوي فيكم ضعيف عندي حتى آخذ الحق منه إن شاء الله، لا يدع قوم الجهاد في سبيل الله إلا ضربهم الله بالذل ، ولا تشيع الفاحشة في قوم قط إلا عمهم الله بالبلاء، أطيعوني ما أطعت الله ورسوله، فإذا عصيت الله ورسوله فلا طاعة لي عليكم".

* لقد وضع المسلمين في قلب المسؤولية ، يعينونه في ممارسة الحكم، يراقبون أداءه، فلا يكون غير الصلاح ، أما المرجعية فهي كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم .. ويضع الجهاد في قمة المسؤوليات وهذا هو بيت القصيد ، وكذلك حال العدل بمفهومه الشامل والأخلاق التي يجب ان تسود المجتمع.

* و على أرض الواقع ، يعلن الخليفة الجهاد ضد المرتدين ويلح الصحابة الكرام عليه بالتريث قبل المجازفة بسبب عدم الاستعداد الكافي للمواجهة وحاجة الدولة إلى الوقت الكافي لبناء قواتها و احتمالات تفكك المجتمع جراء موقف المرتدين.. إلا أنه أصر على مجاهدتهم.. حيث كان النصر.. وينهزم المرتدون.. بل ويصر على توجيه جيش أسامة بن زيد إلى فلسطين، والذي كان الرسول –صلى الله عليه وسلم- قد أمر به لتأديب القبائل العربية الموالية للروم، حيث يقول:"و الذي نفس أبي بكر بيده لو ظننت أن السباع تخطفني لأنفذت بعث أسامة كما أمر به رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو لم يبق في القرى غيري لأنفذته".

* إنه الإيمان اليقين، والفهم السليم للعقيدة، حيث الجرأة والإقدام في تحمل المسؤولية وتقديرها.. وما دام الله هو صاحب القرار.. فلا يكون للجبن مكان ولا للتردد طريق.

* و من أجل ذلك قام العسكر بانقلابهم الدموي وجلس التافهون على كرسي الحكم، بعد أن فشل الاسلاميون في فهم الاسلام السياسي، وباتوا يفكرون بنفس العقلية المادية(الماسونية) ولم يحققوا مفاهيم الموالاة لله وللرسول ولجماعة المسلمين .

* فلا بد من وعي هذا الدرس لتصحيح المسار.

* الخلاصة أن الاجهزة الاستكبارية الاستخبارية هي التي اعدت للانقلاب تخطيطا وتجهيزا وتمويلا، وتركت للأدوات (العسكر) ومن هم في موقعهم عمليات التنفيذ.

* أنه الحقد الثابت العميق على الاسلام والمسلمين.

عندما نفقد الشراع

* وقع الانقلاب العسكري على الرئيس مرسي منذ اليوم الأول الذي قرر الشعب انتخابه رئيسا لهم.. غير أنه تم الاعلان عنه بعد عام من عمليات إذلال.. حيث لم يمارس السلطة.. ليس لأنه عاجز عن ادارة الحكم بل لأنه يمثل فكر الامة المستهدف من قبل الاجهزة الاستكبارية وادواتهم.. حيث يأتي العسكر في مقدمتهم.

* ولهذه الاجهزة تجارب سابقة.. فعندما اختار الشعب الفلسطيني حركة حماس، واضطرت (الاجهزة) الى الاعتراف بحكومة حماس.. وكان الانقلاب عليها في نفس الوقت.. فقد استلمت وزارة المالية ولكن دون وجود المال.. استلمت وزارة الداخلية ولكن بدون أجهزة أو رجال واستأسد رجال عباس الأمنيون حتى لم تستطع الحكومة أن توجه لهم سؤالاً او تطلب منهم تحقيق مهمة.. وبقي عباس هو المرجعية في الداخل والخارج تحت ظلال التنسيق المخابراتي مع العدو الصهيوني وبرعاية أمريكية.

* المفارقة هنا أن حماس تملك عقلا استخباريا، وفكرا واعيا، وتجربة عريضة مع نوايا وأهداف ووسائل رجال السلطة الذين يستلمون تعليمات المهام المطلوبة وفق الاجهزة الاسرائيلية يوما بيوم..و قد استطاعت حماس أن تكنس أجهزة السلطة وتطردهم من قطاع غزة بعد أن أعدت العدة..

* بينما جماعة الاخوان في مصر لم تستوعب العقل الاستكباري وأدواته، بل ولم تستوعب نظام الإسلام السياسي، نظام الحكم في الإسلام، حتى أنهم لم يستفيدوا من تجربة الحكم في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم او عهد السلف الصالح من الخلفاء الراشدين والتابعين.. وهكذا كان الانفصام هو المدخل الذي عصف بالمسيره، حتى ان ممارستهم العملية تقول بأنهم لم يستوعبوا معنى الآية الكريمة ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن تَنصُرُواْ ٱللَّهَ يَنصُرۡكُمۡ وَيُثَبِّتۡ أَقۡدَامَكُمۡ ٧ ﴾ (محمد/٧) وساروا في طريق موالاة اعداء الله دون ادراك لتلك الطريق..

* فقد منحت الجماعة امتيازات خاصة في الحكم، ورئيس الدولة هو الدولة في النظام الاسلامي..

* و لم تستطع الاقتراب من العسكر ووزارة الدفاع بل ووزارة الداخلية.. ومنحت الاجهزة الاستكبارية، وأدواتها مساحة غير محدودة في الاعلام الفاسد وسياسات المجتمع الفاسد.

* و وجدت نفسها محكومة بمواجهات مفتعلة وفتن متولدة في المحروقات والتموين والقضاء والسياسة والعلاقات الخارجية فوزير الداخلية ، في حكومة الاخوان هو نفسه في حكومة الانقلاب وهو بطل المجازر والاعتقال والتعذيب والتعسف.. وكذلك حال وزير الكهرباء ، حيث انتهت مشاكل الكهرباء مع يوم الانقلاب وبفضل من الله لم توفق حكومة الاخوان في الجلوس في حضن البنك الدولي.. وحتى التعامل مع منظمات المجتمع المدني الذين وجدوا أنفسهم أحراراً بعد صدور الاحكام القضائية بحقهم..

* و هكذا ، وجد الرئيس نفسه عاجزاً عن ممارسة الحكم ، وقبل أن يكون مجرد رئيس صوري لا يملك من امره شيئاً.. وترك اتباع مبارك يعيثون في الأرض فساداً لا يملك خطة لإدارة الدولة، ولا في اتخاذ القرار.

* يبدو أن جماعة الاخوان لا يملكون جهازا استخباريا. رغم تنظيمهم الذي امتد أكثر من ثمانين عاماً، حيث فقدوا البوصلة التي تشير الى فهم الذات والآخرين.. الاعداء والاصدقاء.. ابتداء بالنوايا والاهداف والغايات والوسائل، ومواجهة الضغوط والحاجات، وانتهاء بوضع مخططات المواجهة وتفعيل السيطرة، وذلك من خلال امتلاك (المعلومة) الحقيقية التي تغطي كافة مواقع الأهداف ، وبالنتيجة لم تتوفر العقلية الاستخبارية لدى أهل العقد والحل في كل المواقع السياسية والاقتصادية والمالية والاجتماعية .. الخ. ونلاحظ في الاردن كيف ينشقون داخل التنظيم، كيف يتمرد البعض على قرار، بل كيف يصبح بعضهم بوقاً لأعداء الله.. وما كان ذلك ليكون لولا تداخل طريقة التفكير الإيمانية بطريقة التفكير المادية حيث يكون البحث عن الذات والهوى،

* و في المقابل تنساق الشعوب وفق ريموت الفراعنة في الداخل والاجهزة من الخارج ، ولأنهم في الغالب خارجون على طاعة الله (الفسق) فإن الفراعنة يستخفون بهم ويسوقونهم الى مواقع الهلاك.

* لأن الفرد في خدمة الجماعة ولأن الجماعة في رعاية الفرد . ولأن المسلم راعٍ ومسؤول، يقف على ثغرة من ثغر الاسلام، فلا يكون الحال حال اليهود عندما قالوا لنبيهم موسى "اذهب انت وربك فقاتلا "، بل والله لو كنت في أي موقع للجهاد لوجدتنا معك لا نبالي في التضحية والفداء ما دام الامر في طاعة الرحمن.

* و الانسان بطبعه خطاءغير انه يتعلم من أخطائه ليعود الى طريق الرشاد ،و لا تأخذه العزة بالإثم، فقد عاد عملاق الإسلام عن خطأ له اشارت إليه امرأة.. ولأن الدين النصيحة للحاكم والمحكوم، ولأنها الشهادة، ومن يكتمها فأنه آثم قلبه، ولأني أحب الله ورسوله وجماعة المسلمين ولا اريد غير الإصلاح ما استطعت، فإني أجد نفسي اجتهد الرأي في موضوع عمليات التغيير في مصر. واختيار الشعب المنهج القرآني حيث جلست جماعة الاخوان المسلمين على كرسي الحكم.. وتتوالى الاحداث منذ اليوم الاول لتنتزع قوى الاستكبار العالمي قرار الشعب عن طريق (العسكر) وتمتلئ السجون برواد الأمة.. ويفرح اليهود والنصارى والعملاء المنافقين..

* و لأن الله وعد بالتغيير . فما تزال الأمة في كل مواقعها تعيش تلك الحالة، ومعهم أنظمة الطواغيت وفي عقر دارهم، وحتى يحين موعدهم مع الهلاك الحتمي، فيدخل المسلمون(المسجد).

* و ما كانت حادثة العسكر الالحكمة ارتضاها صاحب الامر، علمناها من الوحي، ليميز الخبيث من الطيب، انها عملية فرز اجتماعي ليعلم الله، وقد سبق علمه كل شيء،المؤمن من الكافر، الصادق من الكاذب، والرائد من المنافق(العميل)، وليمحص الذين آمنوا ويقهر الظالمين ويتخذ منا الشهداء، أعلى المراتب والدرجات. فلا يأس ولا احباط.. وانما مرابطة ومقاومة وجهاد..

* و لا بد من قراءة الاحداث بعقل المؤمن الواعي لمنهج الله وسننه الثابتة، وعدم الوقوع في متاهات الاعلام التافه والذي يخرج علينا في كل لحظة بأفواه طعامها السحت ومآلها الخزي في الدنيا والنار في الآخرة .

* و لا تتعلق هذه القراءة بجماعة الاخوان وحسب وانما بجماعة المسلمين عامة، ولو جاء الاخوان في المقدمة فالعاملون يصيبون ويخطئون أما من قعد عن العمل ولم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم! وتشمل القراءة الاشارة الى النقاط التالية:

١)طريقة التفكير

* عاشت مجتمعاتنا العربية الاسلامية عمليات التخريب الفكري وعمليات التخريب المادي لعقود كثيرة مضت، استطاع الاستكبار اختراق تلك المجتمعات من خلال رأس الهرم والسلطات التنفيذية والتشريعية والقضائية والاعلام، والاستشراق، وموالاة الحضارة الغربية وتقليدها، ووتطبيقاتها في المجتمع فكرياً وسياسة حكم واقتصاد ومال وصحة وتعليم وادارة وأجهزة وقوات مسلحة واجتماع.. الخ بالاضافة الى المعاهد العلمية والجامعات والتنظيمات المختلفة ومواقع مراكز الدراسات والابحاث والروابط والاتحادات.. وكل ما يتعلق بوسائل النشر وفي طليعتها الفضائيات ومواقع التواصل الالكتروني، والاذاعة والمسرح والسينما.. حيث مارس (فرسان) التخريب مهامهم بجدارة غير مسبوقة، وبجرأة وقحة، لا تخلو من الاسفاف.. بموجب خطط موجهة الى عقل المسلم.. حيث اختلطت الالوان وحتى اصبح الحليم حيراناً.

* و بالاضافة الى عامة الناس، فقد اصابت عمليات الاختراق الكثير من اصحاب الدرجات العلمية وعلماء الامة.. حيث تحول البعض الى عملاء للاجهزة بشكل مباشر، وبعضهم عملاء غير مباشرين جهالة وتقليداً.. فاذا كان كبير علماء الامة اليوم يكتشف متأخراً جداً فساد نظام ولاية الفقيه، فكيف حال الآخرين وعامة الناس، واذا عشنا في مرحلة (مقاومة الارهاب) فتاوى علماء السلاطين التي تطلع على الامة صباح مساء، وتدعو لله على طريق (بوش بلير) فان الامر اكثر من

محزن، وعندما نشاهد شيخ الازهر يبارك خطوات العسكر وكذلك حال بعض الاحزاب (الدينية) فان الامر لا يمكن فهمه الا من خلال فهم معنى وجود الاجهزة الاستخبارية الاستكبارية، غاياتها ووسائلها وادواتها ومخططاتها.

* و مع الاسف الشديد، فان المتتبع لاجراءات ومواقف الاخوان منذ توليهم الرئاسة في مصر، يكتشف ان الجماعة باتت تفكر بطريقة مادية على حساب الطريقة الايمانية، فكان الجزاء من نفس العمل، كما سنبين تالياً، وهذا هو السبب الرئيس، لعزل الرئيس من قبل الطواغيت.. حيث القاعدة الثابتة تقول بأن النصر من عند الله شريطة الانتصار لشريعة الله، فكيف لم يتحقق النصر؟ والجواب في منتهى البساطة فمع الاحترام والتقدير لمسيرة الاخوان الا انهم ومع توفر حسن النية، الا انهم فشلوا في الانتصار الذي وعده الله لعباده المجاهدين، وكما يحب الله ويرضى..

* و يبدو أن الجماعة وخلال مسيرتهم الدعوية وتضحياتهم ومعاناتهم وثباتهم على الحق لأكثر من ثمانين عاماً لم يكوِّنوا لهم جهازا استخبارياً ايمانياً يمارس العمل الاستخباري، وكما بينه الوحي في محكم التنزيل[1] لتوفير المعلومة الحقيقية للسير في طريق الامن والنجاح ، فكريا ومادياً . واعتمادها في بناء مخططات الدعوة والمواجهة، وعلى مستوى العمل الاستخباري الاستكباري. ومن هنا ، ومنذ البداية وجدت نفسي مدفوعا للمساهمة في مسيرة الثورة استخباريا، ووضعت خبرتي العلمية والعملية في تصرف الادارة ، غير أنني لم أحصل على رد.. علماً بأن معظم مؤلفاتي الاستخبارية العشرين حتى اليوم كانت تجد طريقها اليهم.. غير أن الامر يستدعي الاستيعاب ومن خلال تبادل الرأي أكثر من مجرد الاطلاع..

---

(١)"كتاب مفاهيم الاستخبارية قرآنية لنفس المؤلف

* و لعل فشلهم في الحكم يدفعهم الى الوقوف على فهم الاسلام السياسي من منطلقات استخبارية .. والحكمة ضالة التفكير الايمانية في كل شؤون العامة والخاصة.. واستيعاب طريقة التفكير الايمانية فلا تختلط مع عمليات التخريب..

٢) التردد وعدم اليقين :

* تنطلق الحركات الرائدة، بل وينطلق الفرد والمؤسسة والتنظيم والدولة من (المعلومة) والتي يحتفظ بها بعيداً عن أعين المتطفلين، وقد سعى بجمعها بمعايير الامن المنهجية والتي يدركها العقل السليم، و لتكون كاملة وواضحة ومستمرة تلبي الحاجة الى وضع مخططات السير في تحقيق النجاح في اي امر يتعلق بالتوجهات،

* و منذ البداية عاش المجتمع العربي تردد الاخوان في ولوج الحكم، كهدف لتحكيم شريعة الله، وليس من أجل الحكم كسلطة .. فأعلنوا عن عدم الرغبة في ترشيح أحدهم لمنصب رئيس الجمهورية.. غير أنهم عادوا عن هذا الاعلان وحصدوا اصوات مصر بالنتيجة..

* و يحمل هذا الموقف بداية ، عدم ادراك دورهم الاساسي في العمل السياسي و عدم وجود خطة تحمل تصور الاحتمالات وطريقة معالجتها والاستعداد لمواجهتها ، وعدم وجود الاهداف الاستراتيجية والتكتيكية وأولوياتها، والاعتماد بالنتيجة على ردود الفعل للأحداث، حيث يستطيع العقل الاستخباري سوقهم اليها ليحققوا اهداف الاجهزة بشكل غير مباشر.

* تكمن وظيفة العقل الاستخباري في تحديد الاهداف وأولويات تنفيذها ، بشكل غير مباشر . والغايات والفعاليات والادوات والتجهيزات واجراءات الامن الوقائية والهجومية، وتحديد الاجهزة المعادية واختراقها والوقوف على نشاطاتها بحيث تنعدم المفاجأة ، وبكلام آخر فإن العقل الاستخباري هو من يصنع الاحداث ويترك الآخرين يلهثوا وراءها، فلا يجوز أن يكون التنظيم كتاباً مفتوحاً او

يمكن فتحه، وينشر من المعلومات ما يريد من الآخرين الوقوف عليه، وليس حقيقة ما يجري.و لا يتحقق ذلك الا من خلال بناء العقلية الاستخبارية.

* قد يتردد التنظيم او يوحي باختلاط الامر عليه او عجزه عن الفعل ليخفي حقيقة ما يجري داخل اسواره المغلقة.

* و قد ينشق احدهم ، لغرض اختراق اجهزة العدو ، فيكون موقعه مغريا لتلك الاجهزة التي ستحاول تجنيده، ويمارس بالنتيجة مهام العميل المزدوج.

* مرة أخرى فالنشاط الاستخباري معركة بين عقليتين ، ينتصر فيها العقل الارجح. الملفت للنظر أن الاخوان لم يعلنوا عن قيام الدولة الاسلامية خلال حكمهم، وانما يعلنون عن الدولة المدنية، الدولة الديمقراطية !

٣) امتلاك القوة :

* مارس الاخوان حكم مصر بشكل صوري، فالجيش والقضاء وسلطات الدولة المختلفة خارج حدود السيطرة، فضلاً عن منظمات المجتمع المدني (الامريكية) واحزابها وفضائياتها واجهزتها ودولاراتها.. تماماً كما فعلت الاجهزة اياها مع حركة حماس عندما قرر الشعب الفلسطيني تسليمها الحكم..

* لم يكن من السهل استيعاب كل التناقضات الفكرية والاجتماعية التي عاشها المجتمع المصري ابتداءً من الجيش وتنظيماته السياسية التي ترضع حليب التبعية ، وعامة المغفلين الذين تجمعهم وجبة ماكدونالدز وتفرقهم العصا الغليظة!

* غير أن العقل الاستخباري يمكن أن يحقق للثورة القوة اللازمة، فالثورة بحاجة الى رأي عام يدعمها، وكان بامكان الاخوان استخدام ورقة جامعة ضاغطة يلتف المجتمع، كل المجتمع حولها: وهي طرد السفير الصهيوني، وعدم بحث العلاقات معه قبل تنفيذه كافة قرارات الامم المتحدة (كمبرر لا يمكن انكاره على مستوى العالم) وبهذه الطريقة سوف يخرج الشعب كله مؤيدا ومباركاً.

* و في نفس الوقت، ومتزامناً مع الهبَّة الشعبية المؤيدة، يعلن الرئيس (و باتفاق مسبق مع الجماعة) استقالته من حزب الجماعة ، ليمثل كافة أطياف المجتمع التي تهتف لتحكيم الشريعة (و بترتيب مسبق)

* و عندما يعلن الرئيس قيام دولته الاسلامية ، ويصدر قرارات جمهورية بتجميد العمل بكافة القوانين لحين العمل بالقوانين الجديدة التي تعبر عن الثورة .. ويصدر قرارات (وكما فعل بوتن) باعتبار كافة التنظيمات التي تتلقى دعماً أجنبياً بأنها محظورة وعملاء للخارج، ويخطب بحماس لعدم التواصل مع الاجنبي!

* و يسحب البساط من تحت اقدام العسكر .. ويشغلهم بالاستعداد للمرحلة الجديدة حيث سيحاول العدو العدوان، فيتولى منصب القائد العام للقوات المسلحة.. ويمارس هذا المنصب عملياً

* و هكذا ، كان بامكان الرئيس تثوير الشعب ، وتثوير الجيش حيث يفتح ابواب الجيش لتدريب الشعب .. وتشكيل جيش شعبي يضمن ولاءه والاستعداد للمواجهة، وكما حصل في إيران مثلا وللجيش المصري تجربته الجهادية في حرب رمضان ، والتي يمكن توظيفها..

* و هذا الوضع، فضلاً عن العقل الاستخباري ، بحاجة الى ايمان (يقين) بأن الله لن يخذله، وأن الله ناصره ﴿ٱلَّذِينَ قَالَ لَهُمُ ٱلنَّاسُ إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدْ جَمَعُواْ لَكُمْ فَٱخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَٰنًا وَقَالُواْ حَسْبُنَا ٱللَّهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ ﴿١٧٣﴾﴾ (آل عمران/١٧٣) وهذا تأكيد على هذا الموقف (النصر) مقابل اتباع رضوان الله .. والاخذ بالاسباب.

٤) التطبيع مع العدو :

* أنها كبيرة الكبائر، وكأن سيادة الرئيس لم يقرأ مقولة الوحي في موالاة اليهود والنصارى[1] فمن يتولهم منكم فإنه منهم، وكما أشرت في البند الثالث ، فان

(١)"كتاب الموالاة في العقل الايماني لنفس المؤلف"

طرد السفير الصهيوني كانت فرصة الاخوان للفوز برضوان الله اولا وتحقيق النصر ، وقد اهدروها بكل جدارة ، ومثلهم لا يجهلون مفاهيم الموالاة وعناصرها وتبعية ممارستها ،

* ولعلهم قاموا بهذه الخطوة لا ثبات حسن نواياهم تجاه الامريكان وأنهم لن يخرقوا سفينة عميلهم التنفيذي في الوطن المحتل.. وماذا يبقى من الاسلام بعد هذه الخطوة التدميرية.. يقفون مع أعداء الله ولا يقفون مع الله.. انها العقلية المادية التخريبية التي استبدت بالقرار.

* فهل قرأ الاخوان ما كشف الوحي عن نوايا أعداء الله وانهم ما يزالون يقاتلون للصد عن سبيل الله، يبغونها عوجا، يسوؤهم لو نزل الخير بالمسلمين ويفرحوا في المصيبة عليهم، وان غايتهم القصوى أن يرتد المسلم عن دينه!

* أنه الخوف من القوة التدميرية الامريكية.. فلم يستوعبوا بعد كيف انتصر الحق للقلة المؤمنة، وهو يؤكد بأن كيد الكافرين كان ضعيفاً وأنه هو وحده صاحب الامر .. الم يقرؤوا سورة الفيل مثلاً، الم يشاهدوا بأم اعينهم كيف تنهار الولايات المتحدة قطعة قطعة وما يزال سقوطهم تشهده الايام ، كما شاهد اليهود كيف اغرق الله فرعون.. ورغم ذلك فقد كفروا بالله ليعبدوا العجل .. انه الايمان اليقين الذي لم يجد مكانه في قلب رواد الامة في مصر.

* وعندما يتم تكريم السادات ، فانه تكريم اليهود والنصارى، و قد نشروا على الملأ قصة تجنيده من قبل المخابرات البريطانية قبل تحويله للعمل مع المخابرات الامريكية وحتى وصوله بدعم منهم الى سدة الرئاسة، انها مفارقات تتسم بالجهالة ، فلو رفع الاسلاميون اعلام العمالة جهاراً نهاراً ، فان العداء هو موقعهم في العقل الاستكباري.

٥) التطبيع مع ايران:

* و بعد أن خبر العالم كيف تنافس ايران (اسرائيل) على موقعها كعميل تنفيذي للادارة الامريكية، وبعد أن شاهد العالم دور ايران التدميري في سوريا، وموقعها

في العراق وممارساتها في قتل السنة بالنيابة عن الولايات المتحدة والحلفاء، يفتح الاخوان الارض المصرية امام الحاقدين على الاسلام والمسلمين، ولا يمكن ان يكون هذا الاجراء قد تم عن جهل نوايا نظام ولاية الفقيه غير الاسلامي.. ولعله يحمل اشارات عملية لا بداء حسن النيه تجاه عملاء امريكا في المنطقة،

* صحيح ان عالمنا العربي والاسلامي تعامل مع الشأن الشيعي بسطحية وجهالة ، اتسمت بعدم اكتشاف فساد عقائدهم، والتي تحارب النهج الاسلامي بشكل استراتيجي، وحتى بعد ان اوغل نظامهم في موالاة اليهود والنصارى والتحالف معهم في حربهم التدميرية في العراق وافغانستان وسوريا ولبنان، كشف كبير علماء المسلمين قبل اسابيع فقط عن فهمه لتلك العقائد الفاسدة ، وما كان العقل الاستخباري الاستكباري الا الموجه والممول والمتابع للنشأة ونظامهم الفاسد منذ البداية ، وعندما احتفل حزب الله بالنصر على العدو الصهيوني، كان كتاب "حزب الله بين الواقع والحقيقة" شاهداً على عداوتهم وفكرهم لمنهج الحق، حتى جاءت احداث سوريا لتنقل بالصوت والصورة حقدهم الدفين على الاسلام والمسلمين.

* فهل من المقبول ، في هذا الوقت بالذات أن يقوم الاخوان بعمليات التطبيع مع نظام ولاية الفقيه، وهو الأولى بكشف عداوتهم والدعوة لمواجهتهم، وكلهم خبراء في فقه العقيدة!

٦) البنك الدولي:

* من منا لم يحفظ سورة (قريش) في القرآن الكريم، ومن من العلماء والعامة لم يستوعب تحقيق الامن المادي والامن الغذائي، والذي تحمله هذه السورة، ومن منا لم يستوعب ضرورة الاخذ بالاسباب وفي دائرة الحلال والحرام؟

* و لم يضع الوحي هذه الثوابت لتلاوتها والتبرك بترديدها ، بل كانت تمثل البوصلة العملية للنظام الاقتصادي والسياسي. ولعل العلماء امثال الدكتور مرسي في

جمهورية مصر يقعون في دائرة المسؤولية لبيان احكامها والالتزام بها.. وتحت عنوان (العبادة).

* فهل يعقل ان يلجأ المؤمن لغير الله، بل هل يعقل ان يلجأ لاعداء الله لتحقيق الخير للعباد، والله يقول: ﴿مَّا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ وَلَا ٱلۡمُشۡرِكِينَ أَن يُنَزَّلَ عَلَيۡكُم مِّنۡ خَيۡرٖ مِّن رَّبِّكُمۡۚ وَٱللَّهُ يَخۡتَصُّ بِرَحۡمَتِهِۦ مَن يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ ذُو ٱلۡفَضۡلِ ٱلۡعَظِيمِ ١٠٥﴾ (سورة البقرة/١٠٥).

* و هل يجهل اصحاب الاختصاص والعامة على حد سواه علة وجود البنك الدولي ومؤسسات الاستكبار الغربي، وهل تخرج أهدافهم عن تدمير اقتصاد الدول التابعة من هذه الامة، من خلال القروض الاستهلاكية الفاسدة لتصل الدولة الى حافة الهاوية والعجز وتصبح فريسة لمخططات البنك الفاسدة ، وهي كذلك.

* فهل يجهل الاخوان هذه البديهيات، ليحاولوا ترقيع النظام البالي بالمزيد من وسائل التخريب، ويطلبوا القروض من البنك الذي أدار ظهره لهم.. بينما يبادر بتزويد العسكر بأكثر من اثني عشر مليار دولار، دون طلب، وبالريموت الامريكي!

* انها مسألة توجهات وغايات وطريقة تفكير.

* صحيح أن نظام مبارك ومن سبقه اورث الدولة مئات المليارات من الدولارات مسجلة في ارشيف الدولة المالي ، فهل وضع الاخوان العالم امام حقائق الاعتداء على المال العام.. وما يتوجب اتخاذه من اجراءات لاستعادة تلك الاموال او استخدامها لتسديد القروض المطلوبة، وهل تم الجلوس مع رموز الفساد لانتزاع معلومات حساباتهم في الخارج والتحرك بسرعة بعد كشف الحقائق؟ فأي اهمال وأي تسيب حيث لم يحرك الاخوان ساكنا في اجراءات جدية؟

* و يسقط النظام الاقتصادي في الغرب، وما زلنا نشهد في كل يوم كيف يسقط، فهل يعلم الاخوان شيئاً عن النظام الاقتصادي في الاسلام الذي يحاول الغرب اليوم الافادة من بعض ثوابته، فيخرجون لنا كيف يعالجون المشاكل الاقتصادية من

روح الاسلام ، وقد حبا الله مصر بالموقع والارض والطاقة والماء والايدي العاملة، فضلاً عن العقول الايمانية الاقتصادية والمالية. ما لكم كيف تحكمون!

٧) الثورة والتسيب :

* الثورة تعني التغيير، فهل مارس الاخوان الحكم بعقلية الثورة ، ام بعقلية الفوز بمقاعد الحكم ، فهل كانت المقاعد غاية في حد ذاتها ام وسيلة ، ، والفرق كبير بين الحالتين ،

* والتغيير يعني بداية تغيير طريقة التفكير في ادارة الشؤون العامة والخاصة ، فهل وضع الاخوان برامج توعية تسلط الضوء على مفاهيم الطريقة الايمانية وعناصرها وأهدافها وغاياتها.. والتحذير من الطريقة المادية التي تبيع تراب الوطن وكرامة الانسان بثمن بخس، وبطريقة تجد موقعها الايجابي في عقول العامة والخاصة .

* وهل جمّد الاخوان قوانين الفساد في القضاء والتشريع والتنفيذ والاعلام؟

* و هل وضع حد للتسيب في النظام الاجتماعي ومواخير الشهوة والهوى؟

* و كيف يسمحون لأنظمة المجتمع المدني بالعمل ، وللعملاء بالتطاول وللسفارات بالتدخل

* و هل اعلنوا ان مصر دولة مستقلة مسلمة لا وصاية عليها من أحد فلا تسمح للشرق او الغرب او أجهزتها الاستخبارية بالتدخل في أي شأن ، وتمنع أي جهة محلية بالتواصل معهم الا من خلال اجهزة الدولة نفسها ، لو كانت هناك حاجة ماسة ،

* و العجيب انهم يسمحون للتافهين بتصدر الاعلام ، حيث يعتدون على الثوابت والاخلاق ويستهزئون بالمثل.. بل ويتحاورون معهم.. وكما نشاهد في الاتجاه المعاكس في الجزيرة، في دولة ام في مقهى للبلطجية؟

* وتكمن الثورة.. أحبتي الاخوان، في درس نظام واستبداله بنظام جديد في كل ما تحمله هذه الكلمة من معاني.. يكون الرئيس فيه هو الدولة بقوته وسلطانه

واجهزته التي تعرف كيف تستوعب الجماهير، لم نسمع ما يعبر عن الثورة بقدر ما كنا نسمع عن القوى المضادة!

* وتوضح الآية الكريمة معلومة لا ينكرها عاقل وهي ان الرزق من عند الله ،ما ينزل من السماء وما تخرجه الارض فكل ما في هذا الكون من صنعه، فهل يستطيع احدهم ان يقدم لنا طعاماً او شراباً او اي منتج الا من خلق الله .. وبعد الاتفاق على صحة هذه المعلومة، فانه وبشكل متوازٍ يؤكد على ان تقويم المواقف والدعاوي من ضلال او هدى متروك لحجة كل فريق، ولا يستطيع احد فرض راية بالقوة.. وكما يدعي فرعون الأمس وفراعنة الامة اليوم، ﴿ يَٰقَوۡمِ لَكُمُ ٱلۡمُلۡكُ ٱلۡيَوۡمَ ظَٰهِرِينَ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَمَن يَنصُرُنَا مِنۢ بَأۡسِ ٱللَّهِ إِن جَآءَنَاۚ قَالَ فِرۡعَوۡنُ مَآ أُرِيكُمۡ إِلَّا مَآ أَرَىٰ وَمَآ أَهۡدِيكُمۡ إِلَّا سَبِيلَ ٱلرَّشَادِ ٢٩ ﴾ (غافر/٢٩).

* هذه بعض ملامح الحوار في الفكر الايماني عندما يجهل الطرف الآخر دعوى الاسلام او احدى أركانه ومفاهيمه، اما عندما يكون ذلك الطرف في موقع العداوة والمواجهة والصد عن سبيل الله وبنية مسبقة، فان الحال يختلف تماماً، فتتحول الرحمة الى غلظة، (فهل تحاور الخليفة الراشد مع المرتدين وقد اعلنوا فسوقهم على الملأ؟ وهل حاور المعتصم دولة الروم وقد اعتدى احدهم على امرأة مسلمة؟ بل، هو حاور النبي صلى الله عليه وسلم اليهود بعد نقضهم المواثيق؟ رغم أنه حاورهم والمشركين في بداية الدعوة ليتعرفوا على مبادئ الدين الذي جاءه (و قد علموه من قبل عن طريق انبيائهم وكتبهم)، وقبل ان يؤذن له بالقتال..

* فهل نحاور اليوم اليهود وقد احتلوا البلاد وقهروا العباد؟ وهل نحاور نظام ولاية الفقيه وقد اوغلوا في دماء المسلمين ؟ هل نحاور الاحزاب والمنظمات الدولية والجمعيات التبشيرية وهم متمسكون في تنفيذ اجندة الاجهزة الاستخبارية الاستكبارية ؟ وهل نحاور عملاء الصف الاول وعلماء السلاطين وهم يعرفون دورهم الاجرامي في مواجهة الاسلام والمسلمين؟ هل نذهب الى الامم المتحدة

مشرعين سيوف الخطابة الرتيبة؟ وهل نحاور بوش بلير وسايكس بيكو وقد اعلنوا حربهم الصليبية على الاسلام.

* فالحوار، فوق انه يفتح ابواب الشيطان، ويوحي أن الحل يكمن في الحوار، وان الحصول على الحقوق يمكن من خلاله ، وانه تعبير عن الحضارة، وأنه سبيل العقل، فانه لا يخرج عن عمليات الخداع والتدليس بل واختراق من الطرف الآخر ووسيلة للتجنيد، فهل سمعتم رابين وهو يقول : كنا نتفاوض مع انفسنا، احتقاراً لعملائهم الذين وقعوا صكوك الاستسلام.

٨) لغة الحوار:

* من قال ان الاسلام يقبل بالتعددية الفكرية ؟ وهل من حق اي مسلم ان يعتدي على ثوابت الوحي والسنة المشرفة بأي موقف.. بأي كلمة او اشارة؟ هل من حقه الدعوة الى حرية الرأي والتفكير تحت عنوان الحرية وكما تقول الديمقراطية، وكما اصبح الاخذ بمقولة (الرأي والرأي الاخر) من المسلمات؟ وهل من حق اي مسلم ان يكون طرفا في مؤتمرات وتجمعات التقريب بين الاديان؟

* فمن الثوابت ﴿ لَآ إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِۖ قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشۡدُ مِنَ ٱلۡغَيِّۚ فَمَن يَكۡفُرۡ بِٱلطَّٰغُوتِ وَيُؤۡمِنۢ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱسۡتَمۡسَكَ بِٱلۡعُرۡوَةِ ٱلۡوُثۡقَىٰ لَا ٱنفِصَامَ لَهَاۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ٢٥٦ ﴾ (البقرة/٢٥٦)، فلم تفرض الدولة الاسلامية الدين على احد، وكل وظيفتها هو رسالة التلبيغ والقدوة الحسنة بل حافظت على عقائد غير المسلمين ومنعت الاعتداء على دور عبادتهم، وكانت الحكمة والموعظة الحسنة هي وسيلة الدعوة ، وذلك في حال جهل مبادئ العقيدة والتطلع الى معرفة الحقيقة، غير ان هذا الاسلوب ينقلب الى الغلظة في مواجهة من يحاول الاعتداء على الثوابت وبنية جرمية. وعندما يجلس المسلم في مواقع الكفر بالقول أو الفعل او الحال فانه يفقد موقعه الايماني ويستتاب حتى اذا اصر على موقعه في الكفر فانه يرتكب جريمة "الردة" وعقوبتها الاعدام.

* اما الانطلاق من عناوين (الحرية) في نظام الكفر الديمقراطي، فلا يغير من الوصف القانوني لجريمة الردة .. ويبقى (المسلم) الديمقراطي غير مسلم.

* من حق المسلم ابداء الرأي في كل ما يتعلق بمعالجة ما يتطلبه الحال في الانظمة الحياتية التي تعنى بشؤون العامة والدولة. وليس من حقه الاعتراض على اي جزئية من الثوابت في العقيدة ، و لغير المسلم في الدولة الاسلامية حق الشكوى على ظلم يتعلق بتطبيق احكام الاسلام او رموز الدولة .. وما زالت مقولة عمر رضي الله عنه (اضرب ابن الاكرمين) تطرق اسماعنا ، عندما اعتدى ابن الحاكم على احد الاقباط في مصر واشتكى الى الخليفة

* من الثوابت في ادب الحوار، اعتماد الحجة والبينة والمعلومة وتقديمها بثقة وتواضع، دون الادعاء بامتلاك الحقيقة او الفوقية في الاداء، حيث يقول الوحي : ﴿ ۞ قُلْ مَن يَرْزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ قُلِ ٱللَّهُ ۖ وَإِنَّآ أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًى أَوْ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٢٤﴾ ﴾ (سبأ/٢٤) وتحت عنوان حرية الرأي يتركون للسفهاء فرصة الاعتداء على الشريعة .. وعندما يتعلق الموضوع بالسامية الصهيونية فانها جريمة تستحق العقاب، كما حدث مع المفكر الجارودي في فرنسا بالاضافة الى المقولة الخالدة : (متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم امهاتهم احراراً).

* و بطبيعة الحال، فإن تجاوز الحوار هنا ، يستدعي اتباع الخطوات الايمانية من الاعداد والانذار واختيار الزمان والمكان والخطط الرئيسة والبديلة وخطط الطوارئ المعروفة ،لضمان الامن والنجاح تحت عنوان كبير : (إعلاء كلمة الله) (والفوز بالرضوان)

* فهل خرجت جماعة الاخوان عن منطق الحوار من منطلقات العقل الاستخباري الاستكباري.. حتى خرجت هي من الساحة بكفاءة عالية ، وجلس على صدر الوطن حثالة ادوات اصحاب الرائحة الكريهة الذين تخرجوا من زرائب اليهود العفنة.

* و بالنتيجة ، هل التزم الاخوان هنا طريق الوحي او غير الوحي؟ ولا يجوز في اي حال تبرير الاخطاء، فان هذا المنحى يؤدي الى ارتكاب الخطأ مرة بعد مرة .

* فهل اجل المعتصم قرار المواجهة السريع تحت عنوان (الاستعداد)؟ وهل أجل الخليفة الراشد المواجهة تحت نفس العنوان؟ وهل تلكأ طارق بن زياد في قرار عبور البحر.. وحتى في غزوة مؤتة، لم يتردد الصحابة في المواجهة.. ويكمن السر هنا في الايمان (اليقين) بأن الله هو صاحب القرار على ضوء الاخلاص الكامل في العبادة.. ولا يفهم ذلك ابداً التسرع وعدم الاخذ بالاسباب واعداد العدة (المستطاعة).. فما اروع الامساك بيد الله.

٩)الرعب:

* لأنهم يعلمون، ويجتهدون، فانهم يصيبون كما انهم يخطئون، اما من ينظر الى ساحة الوطن من علياء شهواته، فانه لا يهتم بامره الا عندما يجد فرصة لبيعه بثمن بخس!

* اخطأ الاخوان ولكن لكل حصان كبوة، والعبرة بالنتائج، والتماس طرق الحق، طريق المصطفى صلى الله عليه وسلم، فهم اليوم يرفضون ان يتولى شيخ الازهر اي مهمة تصالحية مع الانقلابين، فموقفه الموالي لليهود والنصارى وادواتهم لا يؤهله الا لمقاطعته اجتماعياً تماماً كما حصل مع الذين تخلفوا عن الجهاد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ، وبيان الحكم الشرعي فيه (و الذي لم نسمعه بعد) ، وهم اليوم وبعد اكثر من ستة أشهر يرفضون الانقلاب، ما زالوا يصرون على المقاومة السلمية، وهذا انجاز كبير، فضلاً عن عدم منح العسكر فرصة لخداعهم!

* لقد بدأنا نستشعر ظاهرة الانقلاب على الرعب التي سادت تعاملهم مع الولايات المتحدة وعميلها التنفيذي (اسرائيل) ، ومع منظمات المجتمع المدني، وسطوة دولة مبارك العميقة، جيشها وامنها وقضائها وحتى وزراء الخدمات، واعلام الاجهزة الاستكبارية الاستخبارية، والادوات الفاعلة في كل الميادين.

* فالأصل ان يذكر المسلم هذه الآية الكريمة عندما يواجه ذلك الكم من العدوان والتي تقول:﴿ ٱلَّذِينَ قَالَ لَهُمُ ٱلنَّاسُ إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدْ جَمَعُواْ لَكُمْ فَٱخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَٰنًا وَقَالُواْ حَسْبُنَا ٱللَّهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ ﴿١٧٣﴾ فَٱنقَلَبُواْ بِنِعْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَضْلٍ لَّمْ يَمْسَسْهُمْ سُوٓءٌ وَٱتَّبَعُواْ رِضْوَٰنَ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ ﴿١٧٤﴾ ﴾ (آل عمران/١٧٣/١٧٤) وبطبيعة الحال لا يعني ذلك تجاوز حالة الأعداد المطلوبة، فانها دافع لاستشعار المعية مع الله والثقة بالنصر والاقبال على الجهاد والاستشهاد ، والله يقول: ﴿ وَٱلَّذِينَ جَٰهَدُواْ فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا ۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَمَعَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٦٩﴾ ﴾ (العنكبوت/٦٩) فما أجمل ان نواجه الحياة بعزيمة نستمدها من قوة الله.

* و بالنتيجة، لا يحول بين ارادة المسلم وعزيمته عوامل الحرب النفسية وامتلاك الاعداء لناصية القوة.. فان القوة لله جميعا.. انه الايمان (اليقين) والإرادة والاعداد المستطاع، والله يتولى عباده المخلصين.

١٠) التقويم:

* وحده القوي الحكيم يدبر الامر، وهو الذي انبأنا عن هذه المرحلة التي نمر، مرحلة ﴿ لِيَسُۥٓـُٔواْ وُجُوهَكُمْ ﴾ (الإسراء، ٧)، مرحلة التغيير، وبأمر من عنده ، بعد ان تخلى المسلمون عن حمل الدعوة، واصبحوا في مواقع موالاة اعداء الله ، ويؤكد على دحر الظالمين واعادة المسجد (الاقصى) لعباده المتقين، كنتيجة حتمية لعمليات التغيير التي يعيشها عالم اليوم.. ولسنا في مواقع الفعل الا الالتزام بموالاته، وممارسة الجهاد في كل المواقع الممكنة، انتظاراً (وليدخلوا المسجد).

* فما الذي يتم اليوم، غير تلك الحرب الخفية التي يسقط فيها (اكابر مجرميها) في كل مرافق حياتهم في الشرق والغرب والتابعين لهم من ابناء جلدتنا، انها عمليات فرز: ليعلم الله الذين امنوا ويعلم الكافرين ويعلم المرجفين، ويعلم الكاذبين، والعملاء التابعين، يعلم المجاهدين والمترددين والمستسلمين، ويمحص الذين آمنوا ، وليتخذ منا الشهداء في ارفع المواقع عنده سبحانه.

* و ليس الله بحاجة للأحداث التي تقع من اجل ان يقرر موقع كل عبد من عباده، فعلمه أزلي قبل ان يكون الانسان وبعد ان يكون وحتى يلقى وجه ربه الكريم ، ولكن حكمة الله ليواجه العبد حصاد يديه وجوارحه فلا يلومن الا نفسه.

* فهل يقف كل منا أمام نفسه، فيحدد موقعه بكل شفافية، ويستفيد من أخطائه وأخطاء الآخرين، ويتوب إلى الله من كل جهالة ويصر على السير في كل طريق يحبها الله، ويمتنع أن يكون في أي موقع لا يحبه الله، قولاً وفعلاً وتوجهاً وقراراً.. والمعرفة هي البداية.. والإرادة هي الوسيلة.. كما هو الإعداد .. ولينصرن الله من ينصره.

* ويخلق الله هذا الإنسان الذي حمل الامانة ومسؤولية الدعوة لتحكيم شريعة الله الذي ارادها سبحانه خارطة طريق يسير عليها الفرد والجماعة، في امورهم الشخصية والعامة، وقد نزلت تبياناً لكل شيء، فليس من حق احد ان يتنكر لها او يعرض عنها او يزيد عليها او ينقصها.. لان الله وحده هو الخالق، وحتى اللحظة لم يستطع احدهم مشاركة الله في هذا الخلق ، وهذا يقود العقل السليم للاعتراف بفضل الله على هذا الانسان .. درة خلق الله في الارض..

* و رغم انه علمنا الاسماء كلها ، غير انه زودنا بادوات البحث عن الحقيقة من عقل وجوارح.. ووعد بتمكين الانسان من كشف بعض اسرار الخلق.. وهذا ما يعيشه الانسان اليوم في دوائر المعلومات والمعارف والحكمة.

* ولأن الحكمة هي ضالة المؤمن فقد كان هذا الكتاب ليشير الى بعض المعلومات التي عشناها في عمليات التغيير القائمة اليوم في مصر تحديدا وبعض الدوائر الاخرى، ولم يكن الهدف غير تبصير الشرائح المختلفة بحقيقة ما يجري بلغة يفهمها من وجد نفسه مع الله او من وجد نفسه في دائرة الاجهزة الاستكبارية المعادية..

* اما الدائرة الاولى، وان كانت "الجماعة" ومن ظاهرها هي المعنية بخارطة الطريق الايمانية، فان الاشارة الى الاخطاء التي وقعوا بها لا تعني غير التحذير من الوقوع بمثلها نتيجة سوء الفهم، ومحاولة التمسك بتلك الخارطة كما يحب الله ويرضى..

* و اما الدائرة الثانية ، والتي تمثلها الاجهزة الاستكبارية الاستخبارية وادواتها من العملاء على مستوى الدول والتنظيمات والاحزاب والمؤسسات والافراد، ومنظمات المجتمع المدني تحت عناوين العلمانية والليبرالية والقومية والوطنية واليسارية والاشتراكية والتي كان ابرزها اليوم ما تمثله دائرة العسكر! فانها اشارة الى

حقيقة الدول التابعة والدول المتبوعة، وخارطة طريق كل .. ولعل الكثير من الادوات لا يدركون موقعهم خارج دائرة الاسلام.. وخلودهم في الدرك الاسفل من النار..

* و من هنا، ومن منطلق الشعور بالمسؤولية ، وان الله سوف يسأل الإنسان عن علمه.. فاني احاول ان أبرئ ذمتي امام الله اولاً، وأوصى اخواننا في العقيدة ، والجماعة على رأسهم بما يلي :

١) بناء جهاز استخباري مؤهل.

* لم تستوعب امتنا الاسلامية بعد معنى وجود الاجهزة الاستخبارية في الدولة ، وجل معلوماتهم انه مجرد جهاز يمارس الجريمة، ويتجاوز القانون ، ويتمتع بصلاحيات عرفية، ولم تكن هذه الحالة قد جاءت من فراغ، وانما جاءت لاسدال الستار على دوره البنّاء في اقامة الدول وحمايتها ومنع التعدي عليها. وفي نفس الوقت دورها في تدمير المجتمعات والسيطرة عليها.

* و استطاعت عمليات التخريب تكريس هذا المفهوم عمليا من خلال ممارسة البلطجة الفكرية والسياسية والاجتماعية، والقهر والاذلال والرعب.

* و مثل هذه الممارسات لا تعبر عن حقيقة العمل الاستخباري! والذي يكون وراء نشأة الدولة او اندثارها، وراء تطورها وقوتها او تخلفها وضعفها.

* و تبدأ مهام العمل الاستخباري في (جمع المعلومة) عن الاهداف الموضوعة (دولة ،مؤسسة ، حزب، جمعية، نشاط) بشكل كامل وواضح وفي الوقت المناسب.. من اجل تزويد اصحاب القرار بها واستثمارها في اتخاذ القرار المناسب، ووضع مخططات المفاجأة والوقاية والاختراق.

* و بشكل محدد فان كافة الاجهزة الاستخبارية العالمية اليوم لا تخرج مهامها الاستراتيجية عن عمليات التخريب الفكري وعمليات التخريب المادي ، فضلاً عن تنفيذ عمليات اصحاب القرار، تحت عنوان مواجهة العقيدة الاسلامية والانسان المسلم والوطن المسلم..

* و مع الاسف الشديد، يخلو العالم اليوم من اجهزة استخبارية ايمانية بعد ان تحولت الدولة الاسلامية الى كانتونات تابعة بعد سقوط الخلافة الاسلامية. ومن اهم اسباب السقوط كان عدم وجود جهاز استخباري فاعل للدولة

* و بكل تأكيد فان سقوط حكم الجماعة في مصر كان لافتقار الجماعة الى جهاز مؤهل، اقول ذلك لان الجهاز هو البوصلة التي تقود السير في طريق لا يحتمل الفشل ، وهذا من اهم ما يميز العمل الاستخباري عن غيره.. خصوصاً لو كان ذلك الجهاز ينطلق من الايمان اليقين بالله فان فكرة واحدة يتبناها اصحاب القرار لتثوير الشارع واختراق القوات المسلحة، سوف تهزم كل قوى الاستكبار بلا منازع..

* الجميل ان الوحي قد علمنا وكشف لنا معنى وجود الجهاز الاستخباري الاستكباري ، اهدافه وغاياته ونواياه وتنظيماته ووسائله المباشرة وغير المباشرة وخطواته في الصد عن سبيل الله وتنظيماته وهذه المعلومات تجعل الجهاز الاستخباري الايماني لا يبدأ من الصفر.. حيث يمتلك معيناً واسعاً من المعلومات..

* و بكل تواضع، فقد تمكنت من اثراء المكتبة الاسلامية وتنظيمات الدعوة بكل تلك المفاهيم التي اشتملت عليها كتبي الصادرة منذ العام ١٩٩١ وحتى اليوم والبالغة عشرين كتاباً(١)بعد ان تمكنت من قراءة آيات الوحي بعقل استخباري ايماني، في الوقت الذي اخترقت فيه كافة الاجهزة الاستكبارية فكراً وتطبيقات عملية من خلال ممارستي هذا العمل لأكثر من عشرين عاماً..

* و في معرض تقويمه لكتابي "مفاهيم استخبارية قرآنية" والذي راجعه المراقب العام للجماعة في الاردن . يقول الاستاذ حسن التل رحمه الله، بأن موضوع الكتاب لم يتطرق اليه علماء الامة في الماضي او الحاضر وان على كل مسلم الاطلاع عليه.. والاستاذ التل من تنظيم الجماعة وكبار اهل الفكر في الاردن.

---

(١)"وردت عناوين الكتب الصادرة في نهاية الكتاب تحت عنوان/المؤلف في سطور".

* و لعل قراءة هذا الكتاب بعناية، وخصوصاً ما جاء تحت عنوان (اخطاء ومسالك) و(مواقع الاجهزة الاستكبارية في الانقلاب) يجعل فكرة بناء جهاز استخباري ايماني للجماعة في قمة الاولاويات المطلوبة.

* يقول سبحانه وتعالى: ﴿ وَإِذَا جَآءَهُمْ أَمْرٌ مِّنَ ٱلْأَمْنِ أَوِ ٱلْخَوْفِ أَذَاعُواْ بِهِۦ ۖ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى ٱلرَّسُولِ وَإِلَىٰٓ أُوْلِى ٱلْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ ٱلَّذِينَ يَسْتَنۢبِطُونَهُۥ مِنْهُمْ ۗ وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ لَٱتَّبَعْتُمُ ٱلشَّيْطَٰنَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٨٣﴾ ﴾ (النساء/٨٣)

* وهكذا يشير الحق الى شرعية الجهاز الاستخباري الذي من مهامه استنباط ما يتعلق بالامن الاجتماعي وامن الدولة (الامن والخوف)، فالامن في العقل الاستخباري يشمل كافة الاجراءات التي تؤدي الى المحافظة على كافة قنالات (الأمن) في الانظمة الحياتية.. وقوات الامن والقوات العسكرية.. حيث لا تنحصر مسؤوليات الجهاز الاستخباري في الامور الحربية والجرمية.. بل تتعداها الى الفكر والمال والاقتصاد والسياسة والاجتماع والصحة والتعليم والادارة والبيئة.. الخ، وفي نفس الوقت مواجهة مخططات وعمليات الأجهزة المعادية، وإفشال مخططاتها.. فماذا فعلت " الجماعة " لإفشال مخططات أعداء الله من العسكر والفلول؟ وللعلم فإن العقل الاستخباري لا يفاجأ بالأحداث، وإنما هو من يصنعها وعندما يفاجأ فإنه يسقط!

* و هكذا يمثل الجهاز الاستخباري صمام الامان لنجاح الدولة وقوتها في كافة الميادين ، ولا تنحصر المسؤولية هنا في عناصر الجهاز وحدهم، بل في كل فرد من مكونات المجتمع المدني وفق تأثيره ، فكل امرئ يقف على ثغرة من ثغر الاسلام يكون مسؤولاً عن حمايتها. وهكذا فان الجهاز الاستخباري الايماني يعتمد على تعاون المجتمع كله.

* و يشير الوحي في المقابل الى موقع الاجهزة الاستكبارية تحت عنوان (الشيطان) وقد وردت هذه الكلمة لتعبر عن مواقع تلك الاجهزة في كثير من آيات الوحي ..

* كما تشير الآيات الكريمة إلى أخطر مواقع الأجهزة وهي (الاتباع) (١) اي العمالة، حيث تسعى الاجهزة الاستكبارية الى اختراق الاهداف وتجنيد اصحاب القرار فيها ابتداءً من رأس الهرم مروراً بأجهزة سلطاته التنفيذية والتشريعية والقضائية والاعلام ، حيث تتحول الدولة بكل مؤسساتها الى عملاء في خدمة الاجهزة، كما نعيش اليوم حالة انقلاب العسكر في مصر .. وانتهاء بكل من يملك اي اتصال مع هدف استخباري ، فضلاً عن العملاء غير المباشرين الذين ينفذون توجهات الاجهزة الاستكبارية عن جهل وجهالة ، كالمستسلمين والمتفرجين و غير الفاعلين في بناء المجتمع والمحبطين والطابور الخامس وغير الملتزمين بأي حكم من احكام الشريعة وثوابتها ،
* و لعل مظاهر الموالاة(٢) الواردة على لسان الوحي ، إنما تجمع بين العمالة المباشرة وغير المباشرة، فهي تعنى التوجه والانقلاب والالتحاق والاعراض والاتباع والاحباط ، وتعبر عن:

١) الاعتراف بالقدرة:

﴿ أَمِ ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِهِۦٓ أَوۡلِيَآءَۖ فَٱللَّهُ هُوَ ٱلۡوَلِيُّ وَهُوَ يُحۡيِ ٱلۡمَوۡتَىٰ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ٩ ﴾(الشورى/٩)

٢) اللجوء، الحفظ ،المعونة:

﴿ نَحۡنُ أَوۡلِيَآؤُكُمۡ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا وَفِي ٱلۡأٓخِرَةِۖ وَلَكُمۡ فِيهَا مَا تَشۡتَهِيٓ أَنفُسُكُمۡ وَلَكُمۡ فِيهَا مَا تَدَّعُونَ ٣١ ﴾ (فصلت/٣١)

٣) الطاعة :

﴿ بَلِ ٱللَّهُ مَوۡلَىٰكُمۡۖ وَهُوَ خَيۡرُ ٱلنَّٰصِرِينَ ١٥٠ ﴾ (آل عمرن /١٥٠)

---

(١)كتاب العملاء كما يصورهم القرآن الكريم لنفس المؤلف.

(٢)كتاب الموالاة في العقل الايماني لنفس المؤلف.

٤) المودة :

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ عَدُوِّى وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَآءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِم بِٱلْمَوَدَّةِ وَقَدْ كَفَرُواْ بِمَا جَآءَكُم مِّنَ ٱلْحَقِّ يُخْرِجُونَ ٱلرَّسُولَ وَإِيَّاكُمْ أَن تُؤْمِنُواْ بِٱللَّهِ رَبِّكُمْ إِن كُنتُمْ خَرَجْتُمْ جِهَٰدًا فِى سَبِيلِى وَٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِى تُسِرُّونَ إِلَيْهِم بِٱلْمَوَدَّةِ وَأَنَا۠ أَعْلَمُ بِمَآ أَخْفَيْتُمْ وَمَآ أَعْلَنتُمْ وَمَن يَفْعَلْهُ مِنكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ ﴿١﴾ ﴾ (الممتحنة/١)

٥) العبادة:

﴿ أَفَحَسِبَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَن يَتَّخِذُواْ عِبَادِى مِن دُونِىٓ أَوْلِيَآءَ إِنَّآ أَعْتَدْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَٰفِرِينَ نُزُلًا ﴿١٠٢﴾ ﴾ (الكهف/١٠٢)

٦) الفتنة :

﴿ وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍ إِلَّا تَفْعَلُوهُ تَكُن فِتْنَةٌ فِى ٱلْأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ ﴿٧٣﴾ ﴾ (الانفال/٧٣)

٧) الردة :

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن تُطِيعُواْ فَرِيقًا مِّنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ يَرُدُّوكُم بَعْدَ إِيمَٰنِكُمْ كَٰفِرِينَ ﴿١٠٠﴾ ﴾ (آل عمران/١٠٠)

٨) تأكيد الكفر :

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ ٱلْكَٰفِرِينَ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَتُرِيدُونَ أَن تَجْعَلُواْ لِلَّهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَٰنًا مُّبِينًا ﴿١٤٤﴾ ﴾ (النساء /١٤٤)

٩) الرضى بالظلم :

﴿ وَلَا تَرْكَنُوٓاْ إِلَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ فَتَمَسَّكُمُ ٱلنَّارُ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ مِنْ أَوْلِيَآءَ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ ﴿١١٣﴾ ﴾ (هود/١١٣)

١٠) الكفر :

﴿ قُلْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ ۖ فَإِن تَوَلَّوْاْ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٣٢﴾ ﴾ (آل عمران/٣٢)

١١) الفساد :

﴿ فَإِن تَوَلَّوْاْ فَإِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمُۢ بِٱلْمُفْسِدِينَ ﴿٦٣﴾ ﴾ (آل عمران/٦٣)

١٢) الظلم:

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُوٓاْ ءَابَآءَكُمْ وَإِخْوَٰنَكُمْ أَوْلِيَآءَ إِنِ ٱسْتَحَبُّواْ ٱلْكُفْرَ عَلَى ٱلْإِيمَٰنِ ۚ وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٢٣﴾ (التوبة/٢٣).

١٣) الشرك:

﴿ وَلَا تَأْكُلُواْ مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ ٱسْمُ ٱللَّهِ عَلَيْهِ وَإِنَّهُۥ لَفِسْقٌ ۗ وَإِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ لَيُوحُونَ إِلَىٰٓ أَوْلِيَآئِهِمْ لِيُجَٰدِلُوكُمْ ۖ وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ ﴿١٢١﴾ ﴾ (الانعام/١٢١)

١٤) الضلال:

﴿ فَرِيقًا هَدَىٰ وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلضَّلَٰلَةُ ۗ إِنَّهُمُ ٱتَّخَذُواْ ٱلشَّيَٰطِينَ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُم مُّهْتَدُونَ ﴿٣٠﴾ ﴾ (الاعراف/٣٠).

❖ ويمكن بالنتيجة الوقوف على ان الإنسان اما ان يكون رائداً يرسم طريق حياته بنفسه واما ان يكون تابعا يسوقه الآخرون في طريق يعرف بدايتها ولكن يجهل نهايتها.. ولأن الله قد زود الانسان بخارطة طريق كاملة واضحة ثابتة، فان المؤمن

ليس له الخيرة من امره وانما التزام كامل بقرارات الوحي.. وهي التي تحفظه من الوقوع في موالاة غير الله (الاجهزة الاستكبارية) فيسجل اسمه في ارشيفها ، خارجاً من موقع الايمان.

- ولعل اعطاء هذه الآيات الكريمة حقها من المعرفة.. فان الامر يتطلب سنيناً من الجهد والبحث والعمل..

٢) الحركات الاسلامية:

- مواقع المعرفة والمعلومات لا يحدها حد ، ولا يستطيع مجتهد الادعاء بامتلاكه كامل الحقيقة ، فما اوتي احدنا من العلم الا قليلاً، والحكمة ضالة المؤمن يبحث عنها في كل مكان، ولأن "الجماعة " تتربع على قمة الحركات الاسلامية المعاصرة، فحري بها ان تستوعب بقية الحركات التي اتخذت من الايمان جنة للصد عن سبيل الله.. كحزب النور في مصر! ورجال الأزهر والإفتاء وحزب عمرو خالد.

- اعلم طبيعة اجتهاد حزب التحرير مثلاً في عملية التغيير ، والذي لا يعتقد بالتدرج في الاصلاح، او اصلاح الفرد اولاً ليتم اصلاح المجتمع بالنتيجة ، وانما يؤمنون بأن المجتمع هو من يفرض نفسه على الفرد، ذلك ان الله ليزع بالسلطان ما لا يزع بالقرآن .. فيسيرون في طريق اقامة الدولة الاسلامية اولاً.

- وهم في هذا الطريق قد اعدوا البنية الفكرية التي تحكم توجهاتهم، فهناك مسودة الدستور، وهناك النظام الاقتصادي والمالي والاجتماعي والعقوبات والحكم مقابل الانظمة المادية وقد تم تسليط الضوء على فسادها، بحيث يكون الايمان بالانظمة الحياتية في نفس النظام السياسي مقابل الديمقراطية الفاسدة. وطبيعة العلاقات مع الدول غير الاسلامية .. وسياسة الحرب والسلام والاعلام.. الخ .

❖ ولا ادعي بأن هذه المفاهيم غائبة عن وعيكم.. ولكن حبذا لو اجتمعتم على كلمة سواء معهم، ما دام رضوان الله هو ما يجب ان يجمعكم، فيد الله مع الجماعة .. وكما يحب الله ويرضى .

❖ ولا بد من التذكير هنا على وسائل الاجهزة الاستكبارية في عمليات التخريب الفكري وعمليات التخريب المادي، للوقوف على مدى الاختراق لانظمة الاسلام الحياتية .. فما نزال نسمع الاشادة بالديمقراطية في مصر .. والديمقراطية نظام كفر لا يعتد به، ولا يتبناه المسلم ولو في جزيئات عابرة!

❖ ومن المحزن ما تعيشه الجماعة من انشقاقات في الأردن مثلاً، فبالأمس يعلن تنظيم (زمزم) توجهاته خارج إطار الجماعة، فالاختلاف في الرأي لا يجوز أن يؤدي إلى الانشقاق، ولا أقول غير ما نطق به الوحي: ﴿ تَعَالَوْاْ إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَآءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا ٱللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِۦ شَيْـًٔا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِّن دُونِ ٱللَّهِۚ فَإِن تَوَلَّوْاْ فَقُولُواْ ٱشْهَدُواْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴿٦٤﴾ ﴾ (آل عمران/٦٤) ، وفي كثير من الأحيان يتداخل الشرك مع الإيمان، ومن أجل ذلك يقول الحق : ﴿ فَلَا تُزَكُّوٓاْ أَنفُسَكُمْۖ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ ٱتَّقَىٰٓ ﴿٣٢﴾ ﴾ (من الآية ٣٨ / النجم) ، فالإنسان وهو أكثر من يعلم من سرائر نفسه لا يستطيع أن يحكم على حقيقتها.. فلو (خلصت) النوايا لإعلاء كلمة الله (وحسب) لما وقع الخلاف.. فلينظر كل منا إلى حقيقة ما يقول ويفعل ويقرر.. ولنتذكر في النهاية قول الحق: ﴿ وَمَا كُنتُ مُتَّخِذَ ٱلْمُضِلِّينَ عَضُدًا ﴿٥١﴾ ﴾ (الكهف/٥١).

٣) طريقة التفكير :

* ❖ يقول سبحانه وتعالى : ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِۖ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌۖ وَصَدٌّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَكُفْرٌۢ بِهِۦ وَٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِۦ مِنْهُ أَكْبَرُ عِندَ ٱللَّهِۚ وَٱلْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ ٱلْقَتْلِۗ وَلَا يَزَالُونَ يُقَٰتِلُونَكُمْ حَتَّىٰ يَرُدُّوكُمْ عَن دِينِكُمْ إِنِ ٱسْتَطَٰعُواْۚ وَمَن يَرْتَدِدْ مِنكُمْ عَن دِينِهِۦ

فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُوْلَٰٓئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَٰلُهُمْ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ ۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٢١٧﴾ ﴾ (البقرة/٢١٧)

* ويقرر اعداء الله في هذا العصر انهم يربأون بأنفسهم عن قبول المسلم المرتد في دينهم.. وانما يعملون على ان يعيش المسلم حياته خارج دائرة التفكير الايماني.. يريدون ان يتحول المسلم الى (حيوان في خدمتهم) كما نشاهد عملاءهم اليوم في عسكر مصر والروافض في ايران والعراق ورجال اوسلو وبقية الدول التابعة ، ومعهم حزب الشيطان في لبنان..

* والمسلم يلتزم بطريقة التفكير الايمانية في حياته الخاصة والعامة، فلا يخرج عن امر ارتضاه الله ورسوله.. ويلتزم غير المسلم بطريقة التفكير المادي والغاية تبرر الوسيلة من منطلقات الأنا والشهوة والمتعة، متجاوزاً كل او بعض ما انزل الله، وعندما يمارس بعض الفضائل كالصدق والايفاء بالعهد ، فإنه يكذب على نفسه والآخرين .. ذلك ان نيته الحقيقية لا تخرج عن استثمار تلك الحالات لتحقيق منفعة مادية .. وعندما تتعارض الفضيلة مع المنفعة ، فانه يضحي بالفضيلة لجني المنفعة، بينما في الحالة الايمانية فإن رضوان الله هو الهدف والغاية الدائمة بغض النظر عن المنفعة.

* من اهم وسائل التخريب هنا هو الخلط بين الطريقتين ، كما تم بيانه في سياسة الحكم للجماعة خلال عام كامل.. وهذا سبب استراتيجي لإحلال الهزيمة بدل النصر.. وفق سنن الله في الإهلاك والنصر..

* فهل كانت مؤسسة الازهر تلتزم بطريقة التفكير الايمانية عندما انحازت الى انقلاب العسكر الدموي.. وكذلك حال حزب النور (الاسلامي).. ومواقف الدول (الاسلامية) التابعة .. وحال الدولة العميقة المصرية وفلولها ومنظماتها المدنية والشبيحة وشركات الأمن الخاصة ، فهل كانت الجماعة تلتزم بطريقة التفكير الايمانية عندما لجأت الى البنك الدولي واعترفت بعدو الامة اللدود، ولجأت الى

الحوار بدل الجهاد.. وغفلت عن اعلان الدولة الاسلامية خوفا من الولايات المتحدة والله احق ان تخشاه؟

٤) البنية التحتية:

* ليست لدي معلومات، ولكني اتساءل فقط ، فهل تملك الجماعة خططاً عملية تعالج الانظمة الحياتية المختلفة ، ووعي فلسفاتها وعللها.. فمن غير المقبول اللجوء الى البنك الدولي لحل مشكلة النظام الاقتصادي مثلاً، ومن غير المقبول اللجوء الى الحوار لحل مشكلة النظام السياسي.. وهكذا. ولعل التنسيق مع حزب التحرير سوف يساعد في ايجاد ارضية صالحة بوضع خطط فاعلة تغطي كافة المعالجات المطلوبة.. فضلاً عن قدرة الحزب في طرح المسائل السياسية وفي مواجهة مكر اعداء الله.

* فضلاً عن الخطط العملية للنأي بالقوات المسلحة عن استخدامها كأداة جرمية بحق الوطن والمواطن، وكذلك الاجهزة الامنية ومواجهة كافة اشكال الضغوط المادية والمعنوية .. والقضاء على ظاهرة العمالة التي اصبحت الزاد اليومي لكثير من اطياف المجتمع.

* صحيح ان الامر من الصعوبة بمكان في الموازين المادية ولكنه اسهل مما يظن اعداء الله لو توفرت الإرادة والنية الصادقة والايمان اليقين.. وانتم مؤهلون لذلك .. وما زلنا نشهد اصراركم وجموع الشعب على انتزاع حقوق الامة .. وما زلنا نذكر بدراً وحنين وأُحد ، ونذكر قول الحق : ﴿ وَٱلَّذِينَ جَٰهَدُواْ فِينَا لَنَهۡدِيَنَّهُمۡ سُبُلَنَاۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَمَعَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ٦٩ ﴾ (العنكبوت/٦٩) .

٥) علة الاحداث :

* لن يضروكم الا أذى مقولة مالك الملك، فهم لا يستطيعون غير القتل والحرق والاعتقال والحصار والتعذيب والابتزاز.. ولكنهم عاجزون من التأثير على الايمان. على العقيدة وهي بيت القصيد .. ولكنها عمليات فرز ليعلم الله الذين آمنوا ويعلم

الكافرين والمرجفين والعملاء، ليعلم الذين صدقوا ويعلم الكاذبين ، ويمحص الذين آمنوا ويهلك الظالمين.. ويتخذ منا الشهداء .. فلا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الأعلون ان كنتم صادقين..

* و لأننا نعيش مرحلة التغيير: ﴿لِيَسُۥٓـُٔوا۟ وُجُوهَكُمْ﴾ (الإسراء، ٧) فلن يحول بين هذه المرحلة ومرحلة التمكين حائل.. (و ليدخلوا المسجد) وان النصر مع الصبر.

كيف يسقطون

* لم يستوعب أغلب العامة كيف يسقط الساقطون، كيف يسقط الجندي في دائرة الاجرام، كيف يسقط العلماء في دائرة السفهاء، كيف يسقط المجتمع في دائرة الغوغاء، وكيف يسقط المسؤول في دائرة التجارة، كيف يسقط الشرف في دائرة الرذيلة، كيف يسقط الحاكم في دائرة التبعية، والمحكوم في دائرة الاستسلام، وكيف يسقط السلام في دائرة الاجرام، والعدل في دائرة الظلم والهدي في دائرة الضلال.

* انها دائرة الابتلاء التي خلق الانسان ليجلس في مركزها، فيواجهها بارادة فاعلة، او يستسلم لهواها، فينجح او يسقط، يقول عز من قائل: ﴿ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلْمَوْتَ وَٱلْحَيَوٰةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ۚ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْغَفُورُ ﴿٢﴾ ﴾ (الملك/٢)، وبشيء من التفصيل يبين الوحي بعض مظاهر الابتلاء حيث يقول سبحانه وتعالى: ﴿ وَلَنَبْلُوَنَّكُم بِشَىْءٍ مِّنَ ٱلْخَوْفِ وَٱلْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ ٱلْأَمْوَٰلِ وَٱلْأَنفُسِ وَٱلثَّمَرَٰتِ ۗ وَبَشِّرِ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿١٥٥﴾ ٱلَّذِينَ إِذَآ أَصَٰبَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُوٓا۟ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّآ إِلَيْهِ رَٰجِعُونَ ﴿١٥٦﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَٰتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ ۟ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُهْتَدُونَ ﴿١٥٧﴾ ﴾ (البقرة/١٥٥/١٥٦/١٥٧) ولعل الابتلاء يشمل كافة مواقع الانسان من غنًى وفقر، وصحة ومرض، نصر وهزيمة، امن وخوف، وهكذا..

* فالانسان يجلس على طاولة الاختبار ٢٤ ساعة في اليوم، ليجيب على الاسئلة التي تعرض عليه، وما يزال كذلك حتى يلقى وجه ربه فيعلم ما اكتسب من الهوى، وتبوأ من الضلال، في حضرة مالك الملك الذي لا تخفى عليه خافية في الارض او السماء!

* فالموقف جد خطير، حيث يجد المخلوق كشف علاماته حاضراً، يتابعه كل الخلق، ويقف بين يدي الحق فرداً بدون حول ولا حاشية!

* و هذه البديهيات لا يجهلها جاهل.. غير ان كثيراً منهم لهم قلوب لا يفقهون بها ، كما لهم عيون لا يبصرون بها ، وكذلك حال آذانهم حيث لا يسمعون.. وبالنتيجة يجلسون في دائرة الانعام، بل هم أضل من الأنعام.

* فما هو سر السقوط، والعقل السليم يقود الى طريق السلام، انه الشيطان الذي يوسوس لهذا الانسان ليسلك طريق الهوى والشهوة والانانية، مجرد وسوسة تزيين المعصية، ولأن الشيطان لا يملك قوة التأثير ، فقدت استبدت بهذه الوسوسة ، اجهزة الاستكبار الاستخبارية ، ووظفت معها مختلف وسائل الإغراء والتهديد والابتزاز،و يمكن ملاحظة ان كلمة الشيطان الواردة في القرآن الكريم انما تعني تحديداً الاجهزة الاستخبارية في اغلب مواقعها .. ولنقرأ مثلاً قول الحق: ﴿ وَإِذَا لَقُوا۟ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَوْا۟ إِلَىٰ شَيَٰطِينِهِمْ قَالُوٓا۟ إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِءُونَ ﴿١٤﴾ ﴾ (البقرة/١٤) وذلك في وصف المنافقين (العملاء)، ويمكن ملاحظة كلمة (خلوا) والتي تعبر عن السرية في علاقة العملاء مع ضباط عملياتهم،

* نخلص من كل ذلك على ان الاجهزة الاستخبارية الاستكبارية ، والتي تسكن النادي الماسوني العالمي هي المسؤولة عن عمليات سقوط الافراد والتنظيمات والمؤسسات والطوائف والاحزاب والدول، وتأتي الاجهزة البريطانية ، الاعرق في المواقع الاستخبارية بالاضافة الى الاجهزة الامريكية التي ورثت (مجد) بريطانيا العظمى (MI6 البريطانية وCIA الامريكية)(١) وتمثل الاجهزة الاستخبارية قلب الدولة النابض ، وتتلخص واجباتها في (جمع المعلومات) عن كافة الاهداف التي تسعى الدولة الى اختراقها وتقديمها الى صاحب القرار الحقيقي من اجل اتخاذ القرار المناسب وفي الوقت المناسب.

---

(١)كتاب مفاهيم استخبارية قرآنية وكتاب عمليات التخريب الفكري وكتاب عمليات التخريب المادي لنفس المؤلف.

* و بشكل عام يتم توظيف المعلومة في تنفيذ استراتيجية الدول المادية في عمليات التخريب الفكري وعمليات التخريب المادي من اجل استبدال طريقة التفكير الايمانية بطريقة التفكير المادية، حيث يكون السقوط المريع،

* و للعلم فان كافة دول الاستكبار تنطلق من هذه المبادئ ، تحت عنوان الاهداف المشتركة في مواجهة الفكر والانسان المسلم.

* و اختراق الاهداف يعني بناء شبكة واسعة من العملاء تعيش في تلك الاهداف، يكون بامكانهم كشف كل ما يتعلق بالهدف بشكل دائم وواضح وكامل...

* و يتم اختيار العملاء من القيادات الفاعلة والمؤثرة في الاهداف كالحكام والزعماء والرؤساء ورأس الهرم في الاحزاب والمنظمات والطوائف والقادة في اي موقع فضلاً عن العلماء واصحاب الاختصاص في المال والاقتصاد والصحة والتعليم والادارة والجيش والامن والدفاع المدني والقضاء والسياحة والإعلام، ومختلف مواقع الدولة والمجتمع كالجامعات والمعاهد ومراكز الدراسات والدبلوماسيين والنوادي والاتحادات والروابط والنقابات ودور النشر والتأليف والكتاب .. الخ .

* و يتم التجنيد وفق الخطط الاستخبارية والتي يمكن الرجوع اليها في كتاب مفاهيم استخبارية قرآنية وكتاب العملاء كما يصورهم القرآن الكريم.. حيث يتحول المرشح للتجنيد عميلاً عاملاً وتحت السيطرة الكاملة..

* وبالاضافة الى الاجهزة الاستخبارية المعروفة او العاملة تحت غطاء هيئة الامم المتحدة، فان الانتساب الى تنظيمات الماسونية هي ابلغ وسائل التجنيد.

* و لعله من المفيد بيان بعض خطط العقل الاستخباري في عمليات التجنيد وتحقيق السيطرة ، وبشكل دائم :

١) القوات المسلحة:

* يتم تجنيد القادة ، واصحاب الاختصاص، وبشكل رئيس، فعندما يتم تجنيد القائد، فان ذلك يعني تجنيد العاملين في دائرته.

* يتم اختيار الجند من طبقات معينة ، جاهلة طائفية او عشائرية ، لا تتمتع بأي مؤهلات علمية او عملية ، كالجيش العلوي في سوريا.

* يتم تدريب الجند ، ومنذ نعومة اظافرهم على السمع والطاعة، دون وعي ما يأتيهم من تعليمات.

* و كل حظهم في الحياة راتب نهاية الشهر ، ومظاهر السلطة، واحتقارهم لعامة الشعب.

* اعتبار قائد النظام هو الاله الرزاق الذي لا ينطق عن الهوى.

* منحهم بعض الحوافز التي تبقيهم دوماً في دائرة الحاجة، بعكس القادة منهم والذين يتمتعون بسلة المغانم ومظاهر السلطة.

* فتح باب التواصل بين القادة والدولة المتبوعة من خلال التدريب، والزيارات الميدانية وتبادل المعلومات، والمناورات المشتركة حيث لا ينجو قائد من عمليات التجنيد، ويجد الشريف منهم موقعه خارج الجيش.

* تصنيع الاسلحة محرم على الدول التابعة، والمصدر الوحيد هو الدولة المتبوعة بالثمن الذي تريد والنوعية التي تريد.. بحيث لا يرقى الا لقتل المواطن بسلاح اخيه المواطن.

* افشاء عمليات التخريب الفكري لتحصد عمليات التخريب المادي ، وكما نشاهد في مصر اليوم.

٢) الاجهزة الاستخبارية والامنية:

* بالاضافة الى ثوابت عمليات التخريب السابقة.. فان الاجهزة الاستخبارية لا تمارس فعلا العمل الاستخباري في الدول التابعة، فالدول التابعة هي مجرد عميل تنفيذي للدول المتبوعة، وفي العرف الاستخباري فان العميل لا يفكر ولا يقرر وانما تنحصر مهمته في تنفيذ تعليمات الدولة المتبوعة، ولا يفكر الا في كيفية تنفيذ المهمة المطلوبة منه، وبالتالي لا تمارس الاجهزة هنا جمع المعلومات التي تؤدي الى

اتخاذ قرارات الاصلاح والتطوير والبناء ، وتكاد مهامهم لا تخرج عن مقاومة الارهاب وكما تراه الدولة المتبوعة، وحماية الفساد والافساد.

* يتم تجنيد رموز العمل الاستخباري بعد تسجيلهم في نوادي الماسون العالمية، او من خلال الاتصال المباشر في عمليات تبادل المعلومات، او من خلال مندوب جهاز الدولة المتبوعة المقيم. فضلاً عن التجنيد من خلال الزيارات الميدانية وعمليات التدريب .. وقد تطور الحال لربط رؤساء الأقسام والفروع في الجهاز المحلي مع ضباط مختصين في الجهاز الام.

* ليس لدي معلومات. غير أن هذا الحال لا يقوم به إلا من ترعرع في كنيس يهودي! حيث تقوم الأجهزة بزراعة الكثير من عملائهم من اليهود في الأزهر تحديداً لتلقي العلم حتى إذا ما بدأ يمارس (الوظائف الدينية) تتم رعايته ليصل إلى المراكز القيادية.

* و على الجهاز المحلي اثبات قدرته على التنسيق مع ضباط الاجهزة الصهيونية باعتبارها المسؤولة عن ادارة الدول التابعة، كما عشنا هذه المرحلة في عهد الرئيس المخلوع مبارك، واستمرار الجهاز بالتنسيق من وراء ظهر الرئيس مرسي.

* و كما هو الحال بين الاجهزة السورية والصهيونية منذ حافظ الاسد الذي تمت مكافأته باحتلال موقعه رئيساً لسوريا ومن بعده ولده العبقري السفاح، اما التنسيق الاستخباري الايراني الصهيوني منذ استقدام الخميني من باريس وعمليات الكونترا.. وصولاً الى التنسيق الكامل والتفاعل مع قوات الحلفاء في العراق وباكستان وأفغانستان، فقد اصبح شاهداً للعيان!

* اما الانجاز الكبير الذي حققته الاجهزة الاستكبارية فهو تمكنها من اختراق المجتمع المصري بكل اطيافه السياسية والاجتماعية والاقتصادية والجيش والاستخبار.. ومواجهة عمليات التغيير بما نشهده اليوم في اجراءات بشعة استهترت بالانسان والقيم، مارسها العسكر بكل نذالة.

٣) والعلماء يسقطون:

* في صدر الدولة الاسلامية كان الحكام يقفون على ابواب العلماء ، وعندما وقف العلماء في هذا العصر الردئ على ابواب الحكام ، ضاع العلم واحتل المكان (الرويبضة).

* فلا عجب ان يقف اكبر مرجعية اسلامية رسمية في مصر مع حثالة العسكر! لا عجب ان تراه يفتري على الله الكذب، ويجلس في زرائب اليهود ومواخير الاجهزة الاستكبارية ، ولا عجب ان يظهر غيرته على مصلحة الوطن يلوي الحقيقة وينطق بسفاهة التأويل.. انه الكاردينال الاكبر .. شيخ الازهر .. واعلم بأن الكنيسة سوف تحتج.. فهم لا يقبلون تدنيس كنائسهم بذلك الموقع!

* و هذا الشيخ الفاضل.. لم يتخرج من اي معهد او جامعة شرعية ..؟ وكل مؤهلاته انه عضو فاعل في دولة مبارك العميقة وحزبه المنحل.. ويحظى بتقدير الرئيس المخلوع.. حيث اصبح مؤهلا مثل سيده المقبور الطنطاوي..

* فالمسلم اياً كان موقعه فلا بد من ان يكون واعياً لاحكام الله وعقيدته وما يتطلبه الحال من ممارسة الانظمة الحياتية وموالاة الله ورسوله وجماعة المسلمين.. ومن البديهيات التي لا تحتاج الى درجات علمية فقهية كيف يبرأ المسلم من الكفار والمشركين والمنافقين العملاء والادوات بقوى الاستكبار ، فكيف يجرؤ شيخ الازهر على ارتكاب تلك السقطة المريعة.. فيقف مع اعداء الله.. مع عسكر اليهود..

* وهل شاهدتهم معي اليوم(١) المفتي علي جمعة يتحدث في حضرة العسكر وكأنهم خشب مسنده، يحضهم على قتل (الأوباش) و(الخوارج) الذين يرفضون الانقلاب (المؤيد من قبل الرسول) . هكذا يفتري على الله الكذب، وكانه قادم من شارع الهرم، وتقرر جبهة علماء ضد الانقلاب الحجر عليه ومحاكمته ...

---

(١) ٩ أكتوبر، ٢٠١٣.

* وتبدأ الحكاية عندما يدخل في روع التلميذ الشرعي رغبته في الحصول على الوظيفة بعد التخرج او اثناء الدراسة .. وعندما يجلس على كرسي السلطة ابتداءً، فانه يبذل قصارى جهده لارضاء رب العمل، ولأن الوظيفة تحتاج الى بعض التنازل عن الثوابت.. فانه يبدأ بتبرير ذلك التجاوز حتى تقبل نفسه تجاوزاً اكبر وهكذا .. ومع الزمن يصبح محترفاً وحتى تقبل نفسه تجاوزاً اكبر وهكذا. ومع الزمن يصبح محترفاً في ليّ الحقيقة، حيث يقع في دائرة العمالة.

* اقرأ دعوة مفتي عام السعودية الشيخ عبد العزيز آل الشيخ خطباء السياسة الى عدم اشغال المصلين ب " امور السياسة" وسبق ان حذر من الدعوة الى "الجهاد في الدول المنكوبة" كونه باب التهلكة .. فماذا يبقى من الاسلام لو تجاوزنا السياسة وهي رعاية شؤون الامة وتجاوزنا الجهاد وهو سنام الاسلام .. شكراً ايها العلماء الافاضل!

٤) والمجتمعات تسقط:

* و يتجلى السقوط في اتباع طريقة التفكير المادي .. كما يعيش المجتمع الغربي.. حيث الانانية والشهوة والمتاع، وحيث الغاية تبرر الوسيلة .

* يسقط المجتمع مع سقوط الأسرة ، وتمرد المرأة والطفل . مجتمع الحرية وحتى الشذوذ ، الرأي الآخر ، التعددية الفكرية، الطائفية،

* و انما الامم الاخلاق ما بقيت فان هم ذهبت اخلاقهم ذهبوا، او كما قال الشاعر.. والاخلاق في مجتمعات اليوم نقاط ضعف، والحاكم الاخلاقي حاكم ضعيف ، والمرأة الملتزمة غبية ، والكرم والشجاعة رجعية، وارتياد المسجد تخلف، السرقة والرشوة فهلوة وشطارة ، والاعتداء على الحقوق قوة .. واقرأوا بقية الثوابت في برتوكولات سفهاء صهيون..

* التجارة مساحة مفتوحة.. تبدأ بسوق الرقيق حيث يفتح المرء غرفة نومه للمحتلين.. وبوابة الوطن لشذاذ الآفاق، لا تحد مطامعه حدود ولا يحول حائل دون المال السحت وبأي موقع ووسيلة..

* المتعة بيت القصيد ، في الجنس الذي يتداخل مع كل نشاط، وفي قضاء الليل وحتى الفجر في المواخير والبارات وعلى ارصفة الشوارع، وعندما يجد المرء نفسه وحيداً يفتح مواقع الشذوذ حيث يجد ضالته في متعة الضياع.. في الفن الرخيص والمسلسلات التافهة .. في متابعة الرياضة ومسابقات المجون.

* وهكذا يتحول المجتمع الى نادٍ ليلي كبير، ومكرهة صحية وجرمية يأكل القوي فيه الضعيف.. تستخف السلطة بالمحكومين.. الاحباط مظهر عام والحسد مظهر مثله.. والنفاق طريق الوصولية .. والثوابت غائبة .. وهكذا يتحول المجتمع باسره الى عملاء غير مباشرين ينفذون استراتيجية الاجهزة الاستكبارية عن جهل وجهالة .. فيخرج المجتمع من التاريخ !

* و بعد .. فقد بدأنا الآن نعرف كيف احتل العسكر المساجد ، وحطموا الجماجم والثوابت.. وكيف قهقه الخنازير في تل ابيب.. وابتسمت الاجهزة في واشنطن.

* ومنهم من يبادر للخدمة ، أعرفه جيداً بلباسه الأنيق ولحيته البيضاء وعمامته ، جمع عائلته لاستقبال المندوب السامي البريطاني في القدس، بعد أن أعد له وليمة جامعة.. وبعد أن أصبح معتمداً لدى ديوان المندوب السامي، تم ربطه بأجهزة الدولة العبرية. ويستنجد العدو بالشيخ الجليل في مطلع الستينات من القرن الماضي لتخليصهم من أحد قادة المقاومة المؤثرين (محمد أبو رجب) من الخليل ويستجيب الشيخ فيقتل القائد بعد استدراجه لوليمة وضع له فيها السم!

* ويذبح الإبل احتفالاً باحتلال الضفة الغربية عام ٩٦٧ ، وما زال بعدها الابن المدلل، والضيف المكرم في فنادق الخمسة نجوم.. وكانت إيلات آخر المواقع، تحت الماء يستمتع بأجساد الغانيات قبل أن ينتهي به الأجل يحمل معه أوزار السنين.

دموع التماسيح

* لا تختلف عناوين قوى الاستكبار الماسوني الغربي عن بعض عناوين الدراما العربية، عندما نشاهد الدموع الغزيرة وقد بللت وجه الفنانة المحترفة او الفنان المحترف ، والمفارقة ان الدموع في الحالة الاولى هي رسالة محددة لجني ثمار محددة، بينما الدموع في الحالة الثانية هي تعبير عن موقف عاطفي او وحشي.

* تتواجد قوى الاستكبار بكثافة في مواقع الاحداث، بشكل ظاهر او خفي، ومعهم ضباط عملياتهم وإعلامهم وأدواتهم في السلطة والمعارضة.. لا يملون المتابعة والوقوف امام الميكروفونات او في غرفهم المظلمة، يقولون ما لا يفعلون، لا يضعون انفسهم في الزاوية ، ولا يثيرون طرفاً على طرف.. ويبقى الباب مفتوحاً للهرب او الخروج من الباب الخلفي.

* انها سنة العقل الاستخباري، والذي يعرف ما يريد، ويخفي اهدافه الحقيقية، ويعلن فقط ما يريد من الآخرين أن يعرفوه، وليس حقيقة الامر.

* و كل ذلك في عمليات استخبارية خفية لجمع المعلومات الساخنة او لنشر معلومات مضللة ، او تسويق افكار تؤدي الى نتائج مدروسة . تمهيداً لوضع وتنفيذ مخططات المواجهة!

* فالولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي، ما زالوا يطلقون التصاريح الصحفية عن رغبتهم، ثم بذل قصارى جهدهم للوصول الى المرحلة الانتقالية الديمقراطية، يدينون المجازر، ويهيبون بهيئة الامم للاجتماع.. وباطنهم خلاف ذلك..

* ولأن الحقيقة المطلقة غير متوفرة الا في الكتاب والسنة المشرفة فلنسمع بعض ما يقول الوحي فيهم:

* ﴿ مَّا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ وَلَا ٱلۡمُشۡرِكِينَ أَن يُنَزَّلَ عَلَيۡكُم مِّنۡ خَيۡرٖ مِّن رَّبِّكُمۡۚ وَٱللَّهُ يَخۡتَصُّ بِرَحۡمَتِهِۦ مَن يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ ذُو ٱلۡفَضۡلِ ٱلۡعَظِيمِ ١٠٥ ﴾ (البقرة/١٠٥)

* ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ ۖ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ ۖ وَصَدٌّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَكُفْرٌۢ بِهِۦ وَٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِۦ مِنْهُ أَكْبَرُ عِندَ ٱللَّهِ ۚ وَٱلْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ ٱلْقَتْلِ ۗ وَلَا يَزَالُونَ يُقَٰتِلُونَكُمْ حَتَّىٰ يَرُدُّوكُمْ عَن دِينِكُمْ إِنِ ٱسْتَطَٰعُوا۟ ۚ وَمَن يَرْتَدِدْ مِنكُمْ عَن دِينِهِۦ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُو۟لَٰٓئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَٰلُهُمْ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْـَٔاخِرَةِ ۖ وَأُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٢١٧﴾ ﴾ (البقرة/٢١٧)

* ﴿ إِن تَمْسَسْكُمْ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ وَإِن تُصِبْكُمْ سَيِّئَةٌ يَفْرَحُوا۟ بِهَا ۖ وَإِن تَصْبِرُوا۟ وَتَتَّقُوا۟ لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْـًٔا ۗ إِنَّ ٱللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ ﴿١٢٠﴾ (آل عمران/١٢٠) ولا يختلف حالهم عن حال المنافقين المشركين من ابناء جلدتنا:

* ﴿ وَلْيَعْلَمَ ٱلَّذِينَ نَافَقُوا۟ ۚ وَقِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا۟ قَٰتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَوِ ٱدْفَعُوا۟ ۖ قَالُوا۟ لَوْ نَعْلَمُ قِتَالًا لَّٱتَّبَعْنَٰكُمْ ۗ هُمْ لِلْكُفْرِ يَوْمَئِذٍ أَقْرَبُ مِنْهُمْ لِلْإِيمَٰنِ ۚ يَقُولُونَ بِأَفْوَٰهِهِم مَّا لَيْسَ فِى قُلُوبِهِمْ ۗ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يَكْتُمُونَ ﴿١٦٧﴾ ﴾ (آل عمران/١٦٧)

* و هكذا لا تجوز دعوى الكفار والمشركين والمنافقين على احد يملك الحد الادنى من العقل، فعداوتهم مطلقة!

* و لا بد من الاشارة الى المنافقين من ابناء جلدتنا، وقد ارتضوا أن يكونوا ادوات في يد الاستكبار، فقد خرجوا عن (سرية) تبعيتهم ليعلنوا وقوفهم مع قوى الاستكبار جهاراً نهاراً كالعلمانيين والقوميين واليساريين والعملاء المحترفين ..

* ونقف فيما يلي مع بعض الفعاليات المحلية والدولية:

١) دولة الرئيس :

* توعد رئيس وزراء الانقلاب بعض الاعتصامات ، وحمَّل الاخوان مسؤولية فشل جهود الوساطة، وقال: لا تراجع عن فض الاعتصامين في النهضة ورابعة العدوية واكد ان القرار نهائي، وان الحكومة ستواجه بأقصى درجات الحزم والقوة وأن صبر الحكومة قارب على النفاذ، شكراً ابو البلاوي

٢) الازهر:

* من جانبه سيدعو الازهر الى لقاء هام لاصحاب المبادرات من اجل المصالحة الوطنية ، غير ان الاخوان رفضوا ان يكون لشيخ الازهر اي مواقع في الازمة باعتباره قد ايد الانقلاب.

٣) الوساطة الدولية:

* حاول مبعوثون من الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي وقطر والامارات العربية المتحدة التدخل في الازمة المصرية بحثاً عن حل..

* تقول آشتون بانهم سيستمرون في بذل قصارى جهدهم للدخول الى المرحلة الانتقالية الديمقراطية.

* اكد الشاطر من قادة الجماعة لنائب وزير الخارجية الامريكي ومفوض الاتحاد الاوروبي بأن (الحل الوحيد هو الرجوع عن الانقلاب).

* توقع السناتوران الامريكيان جون ماكين وليندسي غراهام اراقة دماء جديدة ما لم تطلق السلطة الجديدة سراح السجناء وتبدأ حواراً يشمل الاخوان، ويصرح ماكين : " يا للعجب لم اكن اعرف ان الوضع بهذا السوء.. هؤلاء الناس لم يبق امامهم سوى ايام او اسابيع لينزلقوا إلى حمام دم شامل"..و ان الديمقراطية هي الطريق الوحيد للاستقرار" ويقول غراهام: " ان الذين في الحكم ليسوا منتخبين ومن تم انتخابهم حالياً في السجن.. حبس المعارضة ليس ممارسة لسلطة شرعية ..

وعبر الرجلان عن وصفهما الاحداث بالانقلاب. وزير خارجية قطر يطالب باطلاق سراح المعتقلين واجراء حوار جاد بين الاطراف.

٤) البرادعي

* يقول المزاج العام لسحق الاخوان المسلمين .. غير انهم جزء من الوطن .. ويقدم استقالته بعد المجزرة في النهضة والعدوية مع اثنين من الحكومة.

* الولايات المتحدة تحث مسؤولي الحكومة المؤقتة وقوات الامن على احترام المجتمع السلمي ومنها الاعتصامات.. وانها اكدت على ذلك بشكل علني وخاص .. وتؤكد على استمرار تزويد مصر بالمساعدات... وسيحاول اثنان من مجلس الشيوخ زيارة مصر للحث على تنظيم انتخابات (جان ماكين وليندسي غراهام) حيث صرّح ماكين : (لقد ولى الزمن الذي كنا ندعم فيه الدكتاتوريات والانظمة العسكرية .. وان الربيع العربي واقع حقيقي) وتتوالى الزيارات الاوروبية الى القاهرة من برلين وبروكسل.

* و يتحدثون وكأنهم من البشر وقد سكنوا في زرائب الخنازير، لا يعرفون حتى كيف يكذبون.. فقد فقدوا انفسهم وعقلهم وقلوبهم! واترك الحديث لكاتب اردني في الدستور يقول تحت عنوان (الاجهاض) كيف يمكرون:

* الانقلاب العسكري لم يكن وليد الصدفة وانما كان ثمرة خطط الغرب لاعادة الشعوب الى بيت الطاعة، بعد ان تفاجأ بالثورات العربية.. توضع في مفكرته الخطوات التالية وقد تسللت الى المجتمع بسبب عدم خبرته في وعي العالم من حوله، وهي تتمثل في تدهو الوضع الاقتصادي وشل حركة الانتاج واغلاق الطرق ، وضرب السياحة واشاعة عدم الاستقرار ونشر الفوضى وتشجيع الاضطرابات والاعتصامات وغياب الامن ونشر البلطجية واستثمار المنابر الاعلامية وادانة النظام الحاكم وتشجيع العصيان المدني واثارة النعرات الطائفية وتوفير الغطاء السياسي للعنف وتطبيق الاستقطاب السياسي ومنع الوصول الى اي توافقات ومس

هيبة السلطة ورفع نسبة الاجتراء عليها والوقيعة بين مؤسسات الدولة وتحسين صورة النظام السابق.

اشتون ومهمة تحت عنوان الوساطة:

* جاءت الى القاهرة لبناء الثقة وايجاد ارضية مشتركة للحوار وحل هادئ للازمة، تجتمع مع الرئيس مرسي لمدة ساعتين ومع ممثلين عن التحالف الوطني لدعم الشرعية . ويتلهف اوباما على معرفة النتائج فيتصل هاتفياً معها .. وتعود اشتون الى مقر عملها لتكتب (تقريراً) عن ذكرياتها الجميلة مع اطراف الصراع في مصر.

* عندما يتحرك الرئيس او وزير الخارجية او اعضاء المجالس الديمقراطية او الخبراء (في اي مجال) او رجال الصحافة والاعلام، او الوفود الرسمية او الشعبية، او يقوم احدهم بالقاء خطاب او تصريح صحفي او يعقد مؤتمراً صحفياً، وعندما تتحرك هيئة الامم المتحدة، او دوائرها، فان الامر يتعلق (بمهمة استخبارية) .

* و من اجل التغطية على المهمة الحقيقية ، فلا بد من وجود غطاء استخباري يمكن صاحب الفعل ان يكون مقبولاً وضمن القانون ولا يثير حوله الشكوك، وعندما يبحث او يصرح او يخطب ، عليه ان يترك مساحة واسعة (لحسن) التأويل، وترك المشاهدين او المستمعين في دائرة اللاشعور، فهو لا يعطي اي معلومة محددة وانما كلاماً فضفاضاً لا يشكل نقطة مضيئة يمكن الاستئناس بها ويتم ذلك ايضاً بموجب خطة مدروسة ، يسميها العمل الاستخباري (بالغطاء)

* فقد نفذ الانقلاب العسكري ادوات نادي الاستكبار الماسوني والاتحاد الاوروبي جزء رئيس فيه. والانقلاب لا يكون الا بموجب:

١) خطة رئيسة تشمل المكان والزمان والغايات والوسائل والادوات والاجراءات والتجهيز والتمويل وطرق الاتصال واجراءات الامن والسيطرة .

٢) و مع الخطة الرئيسة هناك خطة بديلة تعالج كافة الاحتمالات والتصورات التي يمكن ان تصاحب عملية التنفيذ وبعده ، بحيث تنتفي المفاجأة ، ويكون الوضع ضمن السيطرة..

٣) و هناك خطة الطوارئ التي تعالج الموقف بعد فشل الخطة الرئيسة والبديلة لمعالجة اجراءات الامن لتأكيد سلامة الادوات المنفذة والمتورطة.. فهل تفاجأ اصحاب الخطة بعدم تصور كافة الاحتمالات، ووقوع ما هو محظور.. وهو عدم الاستسلام للمتورطين في الانقلاب والاصرار على المواجهة.. رغم الرد الدموي للانقلابين..

* فهل جاءت اشتون من اجل (جمع المعلومات) عن المشهد والوقوف على (نوايا) الاطراف المعنية لمواجهة المواجهة بعقل استخباري وخطط جديدة! وهل يحتاج الاطمئنان على صحة مرسي ساعتين من الزمن؟ وساعات اخرى مع التحالف الوطني؟

* (المقابلات الشخصية) من اهم وسائل جمع المعلومات ومن اجل تقويم المعلومات المتوفرة سابقاً عن الهدف، وتحديثها، والوقوف بشكل غير مباشر على التوجهات، ومستوى ومعنويات الاطراف موضوع المقابلة،

* و عادة ، وقبل اجراء المقابلات الشخصية يضع الجهاز جميع العناوين التي يجب الاجابة عليها وتوضيحها، كما يضع الجهاز كافة المعلومات الشخصية ونقاط الضعف ونقاط القوة التي تعبر عن اطراف المقابلة، لاستخدامها في اجراء المقابلة لتحقيق السيطرة.. اما من يقوم باجراء المقابلة فانه يعرف ما يريد تحقيقه ويعرف كيف ينتقل من مرحلة إلى مرحلة اخرى، وكيف لا يمنح الطرف الاخر فرصة التقاط الأنفاس ومحاولة التفكير فيما يراد به ، وفي نفس الوقت يعرف كيف يمرر التهديد والوعيد والاغراء بشكل غير مباشر ، وكيف يحاول كسب ثقة الطرف الآخر..

* و الطرف الآخر عادة يفاجأ بالمقابلة واهدافها، ويسير في طريق يرسمها الطرف المحاور.. ما لم يمتلك عقلاً استخبارياً يجيب على السؤال بسؤال يوجه الى المحاور.. ويترك المحاور هو الذي يدلي بالمعلومات وليس هو .. وهذا يستلزم ثقة كبيرة بالنفس وامتلاك المعلومات النوعية التي تفاجئ المحاور..

* و بالنتيجة فان المقابلة هي صراع بين عقلين، ينجح فيها من يستطع تسويق نفسه وموقعه، وباتجاهات محددة، بحيث ينقلب السحر على الساحر.. دون انفعال او شعور بالنقص.. فقد سمعت اشتون ما يجول في عقل التحالف الوطني لدعم الشرعية بعفوية مفرطة! ولم نسمع عنها التصريح بأي معلومات ذلك انها من حق من كلفها بتنفيذ المهمة.

مواقف الولايات المتحدة والحلفاء

* بعث الرئيس الامريكي إلى الرئيس المؤقت المعين من قبل السيسي رسالة اكد فيها الالتزام بمساعدة الشعب المصري على تحقيق الاهداف الديمقراطية التي قامت من اجلها الثورة.

* و دعا وزير الخارجية البريطاني الى حق التظاهر السلمي ، ووضع حد لاعمال العنف ضد المتظاهرين.

* و يمكن ملاحظة كيف يعترف الرئيس الأمريكي بالانقلابيين، تحت عنوان الديمقراطية، بينما توحي بريطانيا تعاطفاً مع ضحايا الانقلاب! دون اعلان الاعتراف، ولا فرق بين الموقفين حقيقة، غير ان العقل الاستخباري البريطاني اكد مجدداً انه الاعرق، بينما اكد العقل الاستخباري الامريكي انه الاهوج.. وسبق بيان عمليات السقوط الاستخباري الامريكي.

* و يؤكد مسؤول كبير في الولايات المتحدة: لن نتخذ موقفاً بشأن الاحداث بمصر، وما اذا كان عزل الرئيس المصري يعد انقلاباً عسكرياً وذلك تجنباً لوقف مساعداتها العسكرية.

* الولايات المتحدة التي صنعت الانقلاب بايدي العسكر ، حريصة على الوصف القانوني للجريمة، حتى لا تقع في مساءلة قانونية اذا ما واصلت مساعداتها العسكرية.. غير ان مساعداتها المالية غير المسبوقة (١٢ مليار دولار) للانقلابيين تمت وبسرعة البرق من خلال رسائل هاتفية الى دولها التابعة . انه الغباء الاستخباري الذي يستخف بهامات العامة والعملاء الأشاوس!

* أدان البيت الابيض[1] القمع الذي تعرض له المتظاهرون المؤيدون للشرعية، وان مقتل ٨٠ شخصاً بالرصاص في القاهرة يعيد عملية احلال الديمقراطية في مصر للوراء، ولا يتفق مع تعهد الحكومة الانتقالية بالعودة سريعاً للحكم المدني.

* القتلى حوالي المئتين والمصابون بالآلاف، ولا تستحق هذه الاعداد البسيطة الادانة، فان الديمقراطية تستحق أكثر من ذلك.. فما هي كلفة الديمقراطية في فلسطين.. في الجزائر.. في البوسنة والهرسك.. في العراق.. في افغناستان .. في الباكستان.. في افريقيا.. واخيراً في سوريا.. حيث تقوم الديمقراطية نفسها بمهمتها الحقيقية في قتل الحرث والنسل والحجر والشجر ، الماء والهواء..

* والعجيب ان الادارة الامريكية تصدق اراكوزات الرئاسة المؤقتة الذين تعهدوا بالعودة سريعاً للحكم المدني.

* و مرة اخرى يعلن اوباما انه سيطلب من الوكالات والوزارات المعنية درس "التداعيات" الشرعية للوضع الجديد بالنسبة للمساعدة الامريكية التي تدفع سنوياً لمصر، والتي بموجب القانون الامريكي لا يمكن ان تدفع لبلد جرى فيه انقلاب عسكري.

* ومع مطلع اكتوبر ٢٠١٣ تقرر الولايات المتحدة تجميد المساعدة العسكرية لمصر وتسليمهم طائرات الأباتشي، بانتظار التقدم الديمقراطي . والحقيقة إنها مجرد رسالة للشعب المصري بأن الأمريكان غير راضين عن العسكر (وهم رجالهم) لمنحهم فرصة الوقوف مع المعارضة لو انطفأ نجم العسكر وأن العسكر يعملون بعيداً عن القرار الأمريكي الذي جاء بهم!

* نطمئن سيادة الرئيس ان مصر اليوم بعد الانقلاب ليست بحاجة الى المساعدة الامريكية.. ما دام الاشقاء العرب ينفذون تعليماتكم.. وتذكرت الآن، قصة الـ ١٠٪ من قيمة المعاملات التجارية بين السعودية والولايات المتحدة والتي كانت

---

(١) ٢٩ تموز ٢٠١٣.

تدفع في حساب " الخاشقجي" لتكون في تصرف الأجهزة الأمريكية لصرفها في العمليات القذرة التي يمنع القانون تمويلها! أما سيادة الرئيس فهو الشخص الأول الذي يعرف كيف تم الانقلاب العسكري حتى قبل أن تتعرف الأدوات على أدوارها.

* وصف الرئيس الفرنسي عزل الرئيس مرسي بأنه فشل للثورة! بقي أن نسأل سيادة الرئيس كيف فشلت الثورة؟

* أما الخارجية البريطانية فقد سارت خطوة إلى الأمام وصرحت بأنها لا تدعم (التدخلات العسكرية) ولكنها ستعمل مع السلطة الجديدة في مصر.. ولا أحد يستطيع أن يعرف معنى التدخلات العسكرية..

* الخارجية الألمانية تدعو الأطراف إلى نبذ العنف وتصف عملية إزاحة مرسي بأنه يشكل " فشلا كبيراً للديمقراطية".

* نعم فشلت الديمقراطية حتى الآن، فلم تصل أعداد القتلى إلى الأرقام التي وقعت في الدول العربية الأخرى.. لا بأس فقد أصر الشعب على تقديم نفسه على مذبح الجهاد والشهادة.

* هيئة الأمم المتحدة وبكل هدوء تقول بأنها (قلقة) وأن مطالبات المتظاهرين شرعية.. ومن حقنا أن نسال الأمين العام للهيئة إذا كان يعلم ما يتم بين جدران موقعه الشاهق!

* روسيا تدعو إلى ضبط النفس وعدم العنف..

* تماما كما تفعل في سوريا

* أما إيران فهي تحترم إرادة الشعب ما دامت في مواجهة الإسلام

* الجامعة العربية ما زالت تقوم بنفس الدور البريطاني الذي تعهدته بريطانيا في الماضي وورثته أمريكا اليوم.. أنها مع الانقلابيين بالمال والإعلام والشبيحة!

* وتنفرد تركيا ومعها الاتحاد الإفريقي بإدانة الانقلاب العسكري..

* وتجدد الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي المساعي الحميدة بعد اقتحام مسجد الفتح في رمسيس وقتل مئة مواطن.

* السناتور جون ماكين يقول ان الولايات المتحدة تغامر بفقد مصداقيتها اذا واصلت التغاضي عن حملة القمع الدموية، وان عليها وقف مساعداتها العسكرية ووقف قرض الصندوق الدولي..

* عن اي مصداقية يتحدث السناتور المبجل، وسيوفها ما تزال تقطر دماً في بغداد وكابول واسلام آباد وفلسطين وسوريا ولبنان، وهل هناك أي مصداقية غير ان القتل هو الحل.. اما دعوى المساعدات والقروض (وسائل الولايات المتحدة في الهيمنة والفساد) فلم يعد الانقلابيون بحاجتها ما دامت مليارات دول الخليج تهبط عليهم بالريموت الامريكي !

* السناتور راند بول يقول: لا اعتقد اننا نحصل على حب الشعب المصري عندما يرى دبابة امريكية في الشوارع.. وقد وصف احداث مصر بالانقلاب .

* وهل تبحث الولايات المتحدة عن الحب ؟ وبقدر بحثها عن جيوب الكراهية ابتداء من علاقاتهم الاسرية عندهم.

* السناتور ريتشارد بو منثال يقول : هناك فرصة أفضل لحماية المصالح الامريكية اذا عملنا مع الجيش المصري..

* وهل يشك سعادته بان العسكر وليس الجيش المصري (حيوانات في خدمتهم) كما تقول ثوابتهم الماسونية.

* الاتحاد الاوروبي يواصل جهوده ويدعو الى اجتماع عاجل لانهاء العنف وتقول المستشارة الالمانية انها تعتزم اجراء دراسة وقف صادرات السلاح الى مصر..

* انها مجرد اشارة الى انهم يتابعون المشهد.. غير انهم ينسقون مع الاجهزة الاستكبارية سيدة الانقلاب.

* ومن جانبها اشادت سلطة اوسلو، الخادم الامين للماسونية الصهيونية بالجيش المصري، مؤكدة دعمها لمصر " ضد الارهاب والتدخل الخارجي السلبي "
* وكيف تدعمون ! ولا تملكون حتى مفاتيح غرف نومكم !

إرهاب الجماعة

- اعمال حرق دور العبادة وقتل الآمنين وحرق المساجد والكنائس والمنشآت العسكرية واقسام الشرطة ونشاط الغوغاء في سيناء، تمثل ارهاب الجماعة المناوئين للدولة المدنية المصرية، هذا هو موقف السعودية من الاحداث، تشاركها في ذلك جبهة الانقاذ الوطني، والتي اعربت عن ثقتها الكاملة في قدرة الشعب المصري ومؤسسات دولته عن الحاق الهزيمة ب " ارهاب الاخوان " وحلفائهم وجماعات العنف المحلية والعالمية، الذين اعلنوا عن ارهابهم المسلح واعلنوا الحرب على الدولة المدنية المصرية وضد ارادة الملايين الذين خرجوا ومنحوا الجيش حق انتزاع الحكم من قبضة الاخوان..

- هذا هو المشهد المصري منذ استلام الدكتور مرسي رئاسة الجمهورية (شكلياً) بينما احتفظ العسكر ومنظمات المجتمع المدني وجبهة الانقاذ، وبتوجيه مباشر من اجهزة المخابرات البريطانية والأمريكية والحلفاء، بمقومات الحكم الفعلي في البلاد.

- مارست هذه الشرائح نفس الاعمال اثناء حكم الجماعة وبعد الإطاحة بها بانقلاب دموي غير مسبوق.. نفس عمليات العدوان والجرائم في محاولة لاتهام الجماعة بارتكابها زوراً وبهتانا.. ويقف مع تلك الشرائح الاعلاميون الذين تفوقوا على كل مظاهر الكذب والخداع والتزوير.. فالاخوان هم من حرق الكنائس والمساجد وعبث بجثث الضحايا وقتل المعتقلين ورجال الامن..

- ولم يغب عن المشهد توظيف الشبيحة والبلطجية ليقوموا بارتكاب الجرائم باسم الجماعة ! بعد اختراقهم مواقع الاعتصام..

- وقد تم رصد كل ذلك بعين الاعلام المحايد المحلي والدولي حيث كانت الحقيقة تصفع وجوه الضالين المضلين !

- لقد دفعت الجماعة ضريبة حمل الدعوة والمسؤولية الشرعية وهي لا تخرج عن (الأذى) من قتل واصابات وحرق وهدم وحصار واعتقال وتعذيب. وفازت الجماعة عندما اصرت على (الايمان) وعدم التنازل عن مواقع الجهاد.. فان السقوط هو الخروج من دائرة الايمان كما خرج الانقلابيون ومن ظاهرهم الى موقعهم في الدرك الاسفل من النار.

- قال العربي في مسيرة مؤيدة لمرسي بالاسكندرية (أن اللواء ناصر العبد مدير مباحث الاسكندرية كان يحضر مجموعة من البلطجية داخل معسكر الأمن المركزي بمنطقة " مرغم " ويوزع عليهم ملابس عسكرية خاصة بكتائب عز الدين القسام الجناح العسكري لحركة حماس وتصويرهم ونشرها على انهم عناصر من حركة حماس).

المحكمة الجنائية الدولية

- منظمات حقوقية دولية ومصرية، وحزب الحرية والعدالة، يعدون ملف جريمة العسكر بحق الوطن، ومن اجل تقديمه الى الامم المتحدة، بعد توثيق جرائم العدوان.. وافلاماً دقيقة جداً تقدم الى منظمات حقوق الانسان الدولية وشخصيات عالمية..

- وبعد عقود من التجارب القاتلة مع هيئة الامم المتحدة وما زلنا صيداً سهلاً للعقل الاستكباري ويسوقنا في طريق لا نرسمها، ويصل بنا الى حافة الهاوية.. ولا نكتشف اننا مجرد اهداف ثابتة في مكرهم والذي لا يخرج عن القتل عن طريق الخداع..

- هيئة الامم عبارة عن تجمّع لقوى الاستكبار العالمي في نادي الماسونية الدولية، تمارس استراتيجية مواجهة الاسلام والمسلمين، ابتداء من جمع المعلومات من خلال مكاتبها المنتشرة في العالم، والمتمتعة بالحماية وحرية التحرك، وتقديم هذه المعلومات لأصحاب القرار في الاجهزة الاستخبارية الاستكبارية، من اجل استثمارها في وضع مخططات المكر، ومن ثم تنفيذ القرارات الخفية والعلنية، وعندما تمس القرارات دولة العصابات الصهيونية فانها تجد طريقها في ثلاجة التجميد.

- ومن ادوات الهيئة كافة المنظمات (الانسانية) التي تحظى بالدعم المباشر تحت عناوين شتى كمنظمات حقوق الانسان والطفل والمرأة.. وكذلك حال الشخصيات العالمية.. والتي تتحرك بالريموت الاستخباري !

- يتطلب الموقف، توثيق الجرائم الوحشية التي رافقت تنفيذ انقلاب العسكر الصهيوني ليس ضد مصر وانما ضد الامة الاسلامية جميعها، لينال المجرمون ما يستحقون من مواجهة..

- ان اللجوء الى الهيئة يعني الاعتراف بشرعيتها وقدرتها على تحقيق العدالة.. وهي التي تعبر عن دائرة الاجرام المنظم، وفي نفس الوقت يعني ان مكر الاجهزة يجد طريقه وبسهولة لدى الاطراف المستهدفة.. الامر الذي يمكن الاجهزة من تنفيذ مخططاتها. ويمنع الأطراف المستهدفة من التفكير والتخطيط من منطلقات العقل الاستخباري الواعي.
- ليس من الحكمة او الشرعية اللجوء الى مكاتب المحاماة البريطانية للحصول على الحقوق.. ولفضح المعتدين امام الرأي العام (العبارة الوهمية المتداولة)ولكننا نشاهد جموع الشعب المصري ترسم مستقبل البلاد على الارض، فالاصل هو اللجوء الى الله .. والذي سيهدي المجاهدين الى سبله.. ولنتوقف عن التفكير من منطلقات مادية. تختلط مع المنطلقات الإيمانية حيث يكون الضلال.

الجماعة والعسكر

في

العقـــل الاستخباري

الباب الثاني

مواقع العسكر في الفكر الايماني

والفعاليات المختلفة

رمز الصمود

أنه ليس مجرد شعار

فهو يعبر عن وجدان الأمة وضميرها لمواجهة

الاستكبـــــار وأدواتـــه بالطهارة والفقه والإيمـــان

العسكر ورد الفعل غير المتوقع

- عندما أطل علينا السيسي بخارطة الطريق، والتي حملت معها دلالات التخطيط المسبق للوصول الى الحكم وعلى اشلاء الاسلام وأهله، لم يأخذ بالحسبان طبيعة المواجهة المحتملة، والتي كان وقودها مجزرة الحرس الجمهوري أولاً.. غير ان هذه المجزرة أوقدت شعلة المقاومة ولم تطفئها.. بل وتمددت في كل الاتجاهات..

- كان " البيان الاول " الذي يعلن استيلاء العسكر على الحكم كافياً للاستسلام. حيث تمارس قوات التدخل السريع، عملاء الكلمة، بتسليط الضوء على المستقبل الموعود.. غير ان حال اليوم غير ذلك الحال، وأن عسكر اليوم يفتقدون كاريزما القيادة والاثارة.

- عسكر مصر، ولا اقول الجيش المصري، (والذي سطر ملحمة حرب رمضان) هم القادة الذين تم اختراقهم على مدى عقود حكم قادتهم ابتداء من عبد الناصر مرورا بالسادات وانتهاء بمبارك حيث وجدوا انفسهم في حديقة الاهداف الصهيونية برعاية امريكية نافذة، وقد بدأنا نسمع بعض مآثرهم في الاعلام الامريكي حيث تم الكشف عن دراسة سياسة قدمها السيسي في العام ٢٠٠٦ عندما كان هناك في مهمة تدريبية، وكأنه يتحدث عن دوره في الانقلاب ٢٠١٣ !

- والاجهزة الاستكبارية هي من وضع خطة الانقلاب، ولم يتم التركيز على (الخطة البديلة) كما يبدو على طبيعة المواجهة المحتملة والتي اعتقدوا ان مجزرة واحدة او اكثر سوف تثير الرعب في صفوف المقاومة ويستسلمون..

- معلومات (الوحي)، والتي تعبر عن الحقيقة، تقول ان عمليات التغيير واقعة لا محالة، فلا مجال لنجاح الانقلابيين وفلولهم. ومن هنا كانت الخطة تفتقر الى توفير المعلومات المطلوبة !

- ولأن الانقلاب قد وقع، فلحكمة ارادها الله لإعادة تقويم دور المسلمين من عمليات التغيير والتي تم بيانها سابقاً تحت اكثر من عنوان.

❖ الجميل ان صمود الاخوان في مواجهات المجازر والحصار والارهاب والتجويع من مظاهر معالجة الخلل الذي اصاب المسيرة.. ولهذا الصمود ما بعده، فان قرار العباد يسبق قرار رب العباد ، وفي العقل الاستخباري فان رد الفعل غير المتوقع هو من بعض مفاهيم العمل الاستخباري بشكل عام. والذي يؤدي الى السيطرة على الطرف الآخر.

السيسي في العقل الامريكي

في العام ٢٠٠٦ كان يدرس في كلية الحرب الامريكية/ بنسلفانيا. والمفروض ان تكون الدراسة في الامور الحربية، غير ان بطل الانقلاب يقدم ابحاثاً سياسية وليست عسكرية.. ويقول الباحث في الشؤون العسكرية روبرت سبرنغبورغ في مجلة (Foreign Affairs) رؤية السيسي السياسية وتتلخص:

- اجتماع الفكرة الاسلامية مع القيادة العسكرية وفق تجربة الجنرال ضياء الحق في الباكستان.
- عدم الايمان بالديمقراطية ما لم تحترم الطبيعة الدينية للشعب وقيام القيادات الدينية باستقبال الشعب لبناء انظمة ديمقراطية

❖ ❖ ❖

- الإدارة الامريكية اكثر عقلانية من عميلها الأهوج (دولة العصابات الصهيونية) التي خرجت عن طورها واعلنت بكل شفافية ان الجنرال اعاد مصر لتجلس في الحضن الاسرائيلي بعد ان انتزعها من حكم الاسلاميين !
- لو صح ما كتبته المجلة ، فانه يعبر عن فضيحة سياسية، تقول بشكل غير مباشر ان السيسي مجرد عميل يتلقى تدريباً استخبارياً لمهمات متوقعة. ولو كتبت المجلة عن افكاره العسكرية المتقدمة لهان الامر ولكنها جزء من الحرب النفسية، لتلميع وجوه ادواتهم..
- وتفشل المجلة في طرح موقع السيسي قبل بضعة اعوام لينسجم مع موقعه في الانقلاب، فاجتماع الفكرة الاسلامية مع القيادة العسكرية انما تعني ممارسة الحكم العسكري بغطاء اسلامي (مفتعل) دون الاشارة الى نظام الحكم المقترح.
- غير انها تشير الى النظام الديمقراطي الذي يستخدم (علماء السلاطين) لإضفاء مسحة من الاسلام على نظام حكم العسكر.. كما يحاول شيخ الازهر القيام بهذا الدور اليوم.

- الاعلام الانقلابي يحاول إضفاء هالة من الابهة على شخصية السيسي فهو في مقام عبد الناصر الذي كتب تاريخ العرب الاسود ومكّن الأجهزة الامريكية من السيطرة على العالم العربي، ولم يحقق نصراً واحداً في حياته غير بلاغة الخطابة التي خدرت عقل الامة واخراجها من التاريخ.
- ويظهر السيسي قبل الانقلاب وبعده بأنه بطل قومي صفقت له شرائح النظام العميق بكل متناقضاته وارتباطاته المفضوحة مع الاجهزة الاستكبارية.
- وهكذا فليس السيسي غير احد الأدوات الذين تم اعدادهم على مدى السنين، انتظارا لقيامهم بالمهام التي يكتنزها العقل الاستخباري، والقائمة تطول من جنرالات العسكر الذين ينتظرهم الدور.
- تقويم الاشخاص استخبارياً لا يكون من خلال الانخداع بالمظهر العام.. فهنالك ثوابت لا بد من اعتماداها.. ولا اعتقد ان لدى الاخوان جهازاً استخبارياً يقوم بمثل هذه المهام.

السيسي في مقاله

يقول الاستاذ حسين الرواشدة في جريدة الدستور

- ما حصل – بالطبع – لم يكن مفاجئا، فبعد نحو"٥٠" يوماً على انقلاب " العسكر " وانسداد الافق السياسي واحساس الفريق السيسي بأن خيار التراجع سيكلفه ثمناً باهظاً، كما ان خيار التنازل عن عودة " الشرعية " سيقصي الاسلاميين وحلفائهم من المشهد وسيكرس " حكم " العسكر ويلغي ما حققته الثورة من انجازات لم يكن امام الطرف " الاقوى " الا حسم الجولة من خلال فض الاعتصام، صحيح أن " المغامرة " كانت غير محسوبة تماماً، لا سياسياً ولا أمنياً، وصحيح ان ثمنها سيكون مكلفاً بالنسبة لمصر كلها ، لكن أمام الخيار الآخر بالنسبة للفريق السيسي على الأقل وهو : المحاكمة أو الاستقالة بدت "المغامرة" بفض الاعتصامات أقل كلفة، على الأقل على المستوى الشخصي، خاصة اذا كان قد حصل على ضوء أخضر من قبل " الداعمين " في الاقليم والخارج.
- بمنطق " السياسة " اخطأ الرجل في تقديراته، فالقوة لا يمكن ان تحسم الصراع السياسي، وفض الاعتصامات لن ينهي حالة رفض " الانقلاب " المتصاعدة، وعودة العسكر للحكم من خلال " اعلان الطوارئ " لا يمكن ان تقبل في بلد خرج للتو من " ثورة " أطاحت بحكم استبدادي. والقاعدة الشعبية التي استند اليها الانقلاب حين اطاح بالرئيس مرسي وحين طالب "بالتفويض" خاصة اذا ما ادركت أغلبية الناس – وهي محقة الآن – بأن " حكم العسكر " هو الوجه الآخر لحكم مبارك، وبأن الانقلاب ليس على الاخوان والمرشد ومرسي وانما على " الثورة " التي صنعها المصريون كلهم، وعلى الديمقراطية التي اختاروها طريقاً لمستقبلهم.
- على ايقاع " الدم " ورائحته ايضا سيصحوا المصريون على هذه الحقيقة وسيجد " السيسي " وحكومته انفسهم امام " جولة " اخرى من الثورة التي لن يكون بمقدورهم ان يواجهوها او يختزلوها بالاخوان فقط ليبرروا – كما فعلوا – مواجهتها بالرصاص.

- الأخ حسين.. عندما تتحدث عن (المغامرة) غير المحسوبة التي نفذها العسكر، فانك تدخل في موقع (الخطة) والخطة تأخذ بالحسبان بالاضافة الى قرار بنائها، كافة التصورات والاحتمالات وعناصر الامن والنجاح والفشل.. ومن ثم تقويم الموقف واتخاذ القرار..

- وهذا الوضع يقرره العقل الواعي والمعلومة التي تغطي كل مواقع الخطة.. فالرجل لم يخطئ في تقديراته.. ذلك انه لا يملك القرار !

- فالعملاء في العقل الاستكباري الاستخباري لا يفكرون ولا يقررون الا في موضوع تنفيذ الخطة كما وضعها السيد المطاع، وهذه قاعدة ثابتة في التعامل مع الأدوات..

- بقي ان نسأل: هل كان السيسي في موقع القائد المسؤول، أو في موقع التابع الأمين ؟ هل تفاجأت الاجهزة اياها بظهور القائد المخلّص فجأة، وهل اختراق الجيش المصري ولعقود طويلة سابقة من قبل الولايات المتحدة بالذات لم يجعل قيادات الجيش ضمن السيطرة الامريكية الكاملة..

- ومن ناحية ادارية، فان العميل التنفيذي للادارة الامريكية هو دولة العدوان الصهيوني.. وباعتبارها الدولة الديمقراطية الاولى في المنطقة فانها مسؤولة عن ادارة الانظمة التابعة في الدائرة العربية.. ومن هنا كانت موالاتها لليهود اشد من موالاة اليهود لانفسهم ! واكثر عدوانا على الوطن المحتل من اليهود وعملائهم !

على طريق المجازر

- نفذ العسكر في بداية الثورة مجزرة موقعة الجمل وهم أنفسهم ينفذون مجزرة الحرس الجمهوري في بداية مواجهة الانقلاب ومجزرة رابعة العدوية الاولى والمجزرة الكبرى في رابعة العدوية والنهضة، تلتها مجزرة حقيرة في ميدان ومسجد رمسيس (مئة شهيد فقط) بينما بلغت الاحصاءات المنشورة اكثر من ٢٦٠٠ شهيد وخمسة الاف مصاب وحتى اليوم[١].

- استخدم العسكر الأسلحة الرشاشة والقناصة والخرطوش والغازات المسيلة للدموع، وقد شاهدنا كيف يرفع المتظاهرون ايديهم مستسلمين تجاه دبابات العسكر، ويكون مصيرهم القتل. حتى المساجد لم تسلم من اطلاق النار والقذائف، وتم العثور على ٢٥٩ جثة متفحمة في مسجد الايمان بعد فض الاعتصام اما عمليات القتل فقد شملت جماجم مهشمة واخرى مليئة بثقوب ناجمة عن الاصابة بالرصاص في الرأس والصدر.

- (المجتمع الدولي) يدين تدخل العسكر، والامريكيون يدينون (بقوة) عمليات التدخل واعلان حالة الطوارئ وحظر التجول ليلاً !

- تركيا تدعو الاسرة الدولية لوقف المجزرة فوراً (والاسرة الدولية مجرد كلمة ولا تعني احداً) واعربت فرنسا عن اسفها الشديد، وتعتبر السويد ان العسكر مسؤولون عن المجزرة. وقد تدعو بريطانيا كالعادة الى ضبط النفس. وتلغي الولايات المتحدة مناورات النجم الساطع مع جيش العسكر(وتبقى المساعدات العسكرية).

- يقدم نائب الرئيس المعين البرادعي استقالته واثنين من الحكومة، والسبب قرارات لا يتفق معها، وعدم تحمله قطرة دم واحدة، ويتهمة الانقلابيون بالخيانة!

---

(١) ١٧ آب ٢٠١٣.

❖ وكانت وزارة داخلية العسكر قد اعلنت عن وجود (١٢٠) تشكيلاً امنياً حول الميادين مدعمة بآليات ومصفحات ودروع وخراطيم مياه مضغوط وطلقات (غير قاتلة) مع منع الطعام والشراب والكهرباء.. وتنسى الوزارة القناصة الذين احتلوا أسطحة المنازل المجاورة !

❖ وقبل الاقتحام تقول المتحدثة باسم الخارجية الامريكية: موقفنا لم يتبدل، نستمر في الدعوة الى انهاء كل التوقيفات والاعتقالات ذات الدوافع السياسية.. تماماً كما اوهمت العراق بانها لن تتدخل في نزاعه مع الكويت.. حيث كان التحالف الثلاثيني !

❖ اثمرت عمليات فض النزاع في رابعة العدوية والنهضة الى بلورة موقف عام تجاوز دائرة الجماعة ليشمل مختلف اطياف مصر: الحرية والعدالة، الوسط ، البناء، التنمية، حازمون، الوطن، المستقلون، والعامة.

❖ الاصرار على الالتزام بالشرعية امر اذهل اصحاب القرار في الاجهزة الاستكبارية وادواتهم من العسكر، فقد خرجت الجموع في طول مصر وعرضها منددة بالانقلابيين، ثابتة على الموقف.

ورغم تسارع قوى الاستكبار وادواتهم لاذكاء الفتنة وتمزيق الوطن.. فلدي معلومة استخبارية قرآنية تقول ان عملية التغيير مستمرة ولن تتوقف وحتى يدخل المجاهدون ارض فلسطين ويعلنون حكم الله فيها ، لا بأس مستر عباس فانصح ان تبحث لك عن ملجأ آمن ولو في زريبة صهيونية!

❖ اما علة هذه الأحداث وتطوراتها فانها مجرد عملية فرز ربانية ليعلم الذين آمنوا ويعلم الكافرين والمنافقين (العملاء) والكاذبين وليمحص الذين آمنوا ، ويتخذ منهم الشهداء (اسعدنا جميعا)

❖ اما فكر المجازر في العصر الحديث، لو تجاوزنا فكر اليهود ونادي الماسون العالمي، فقد زرعه سياده الريّس جمال عبد الناصر الذي حصد هزائم ال٩٦٧ وسار بالامة الى ظلمات الكامب ديفيد.. مقدماً (سيد قطب) قرباناً لآلة الاستكبار..

فقد عرض عليه ان يعتذر عن دعوته لتطبيق الشريعة فقال لن اعتذر عن العمل مع الله، فطلب منه طلب الرحمة من الرئيس فقال/ لماذا استرحم؟ ان كنت محكوماً بحق فانا ارتضي حكم الحق، وان كنت محكوما بباطل فأنا اكبر من ان استرحم الباطل.. ويقول لمن جاء يلقنه الشهادتين قبل الاعدام : حتى انت جئت تكمل المسرحية، نحن يا اخي نعدم لأجل لا اله الا الله وانت تأكل الخبز بلا اله الا الله.. وهل جئت هنا الا من اجلها وتم اعدامه مبتسماً وهو يقول: الشهيد من شهد ان شرع الله اغلى من حياته[1] .

- المجزرة الكبرى في مصر التي اوقعت الآلاف بين شهيد ومصاب في يوم واحد واغرت الاجهزة الاستكبارية في الشرق والغرب وفي طهران الى اصدار التعليمات برفع مستوى المجازر في سوريا من رقم المئات الى رقم الآلاف في ضربة واحدة.. وقد تحقق هذا الحال عندما قام السفاح بضرب دمشق بأسلحتهم الكيماوية يوم ٢١ آب ٢٠١٣ حيث حصد رقماً يفوق اكثر من الف ضحية.. في ظلال هيئة تحقيق دولية تبحث في دمشق كيف تبرئ السفاح من جريمته.. فالراحلون الى فردوس العلي الاعلى لا يعرف احد بعد كيف رحلوا..

- في مجازر العسكر، يحدثنا شهود عيان ومقاطع من صور مباشرة، كيف يتم القتل في ابشع صورة في المساجد والمستشفيات والميادين، وبدم يارد، ونشوة لم تعرفها البشرية من قبل.. كيف يجمعون الضحايا ليتم حرقهم فلا يعرف احد كيف قضوا !

(١)بتاريخ ٢٩ اغسطس ١٩٦٦.

أليس فيكم رجل يشيد

- لأنهم (الاخوان) من ارادوا وخططوا وسعوا لمواجهة مع السلطة واضعين النساء والاطفال وذوي الاعاقات الخاصة في مواجهة الجيش!
- ان ما قامت به المؤسسة العسكرية ما هو الا حماية للديمقراطية وهي وحدها التي تواجه الارهاب والتكفير والعنف.
- حث الجماعة على " الشهادة " اخذت شكل الانتحار من اجل رحلة البحث عن النجومية.
- في مصر قادة الاسلام السياسي اكثر مما يجب.. وعلى الدولة ان تمارس دورها الحقيقي في مواجهة تمادي العابثين بالامن والاستقرار المجتمعي.
- نرفض التدخل في الشؤون الداخلية جملة وتفصيلا !
- قرار المجزرة يأتي حرصاً على احلال السلام والامن والاستقرار.. لقد اظهر التنظيم وجهه الحقيقي بالتمسك بالكرسي والمناصب ولو على جثث المصريين.. فقد اغتالوا ارادة الشعب في التغيير.. وكان خطابهم ارهابي تحريضي دموي مليء بالاكاذيب ضد الشعب الذي خرج عن بكرة ابيه..
- وينسى اخوان مصر موقف الخليفة عثمان رضي الله عنه الذي ضحى بنفسه درءاً لسفك دماء المسلمين.
- ان التنظيم وحده لا يتحمل كامل المسؤولية عن تقويض استقرار مصر.
- " والمسخرة " والتي ما بعدها مسخرة ان يخرج عليك من يدعي بأن الإسلاميين هم حملة لواء الديمقراطية وان مجادليهم من الليبراليين والعلمانيين هم الاشد شراسة في الدفاع عن بساطير العسكر !

❖ ❖ ❖

❖ اعلم انكم مجرد موظفين، تنتظرون نهاية الشهر مع اشراقة كل شمس.. غير انكم تجعلون رزقكم انكم تكذبون.. والعاقل فيكم يعلم ان الرزق واقع لا محالة، لو صدق العبد او كذب، ولكنه الابتلاء ليميز الخبيث من الطيب.

❖ وعندما يجلس احدنا في موقع الحكمة، ينثر (حكمته) على المجتمع بثمن بخس، فانها الجهالة التي لا تحدها حدود، كشجرة خبيثة اجتثت من فوق الارض.. فكيف لا يستفزكم لون الدم، كيف لا تستفزكم الجثث المتعفنة. وآهات المصابين واجسادهم الممزقة.. بل وكيف تجلسون مع ابناء القردة تشربون معهم الأنخاب والاستهزاء.. فأي دم هذا الذي يجري في عروقكم.. اين شجاعة الجاهلية وكرمها وقدسيتها، وقد استبدلناها بالحقد والنذالة والانانية..

١- فعصابات العسكر هي الجيش، والجيش لا يقتل شعبه ولا يفرط بوطنه ولا يكون اداة جريمة في يد اليهود وسادتهم، فلماذا لا تسموا الاشياء بمسمياتها وانا معكم عندما تدعون ان واجب العسكر هو حماية الديمقراطية وهل تعلمون ما هي الديمقراطية ايها العباقرة، انها الوحش الذي ما زال يغرس أنيابه في وطننا الكبير.. انها الارهاب والتكفير والعنف الذي سيأخذ بتلابيبكم، ذلك ان عملاء الديمقراطية مرشحون للقبض عليهم في اي فرصة يقررها (السيد) الذي تقبضون منه الثمن.

❖ سعدت وانا اكتشف انكم تفرقون بين الشهادة والانتحار، فليتكم تقفون على عناصر كلٍ ومواقع كل !

❖ وهل تعرفون شيئاً عن النظام السياسي في الاسلام، كيف يحقق كل الشعارات التي يطرحها الديمقراطيون كذباً وخداعاً، ففيه الحرية والمساواة والاخاء والرعاية.

❖ وكما تحذر جامعة الدول العربية التدخل بشؤون الدول الاعضاء، فأنتم ترددون هذه المقولة كالببغاوات. وتنسون مقولة الحق بأنك وانا وكل المجتمع جسد واحد

يقف على ثغره من سياج الوطن نحميه ونبنيه ونعتز بالانتساب اليه! ام أن ربكم ما زال يسكن بيته الأسود!

٢- لا فض فوكم، وانتم تنطقون بلسان عربي ولكن ليس بعبري، وانه لسان اجهزة الاستكبار الذي تخرجتم من اوكاره المعتمة حتى انكم تحرفون التاريخ، فالخليفة الراشد عثمان بن عفان ضحى بحياته من اجل حقن الدماء بين طائفتين من (المسلمين)، وعندما تكون المواجهة بين طائفة من المسلمين وطائفة رضعت عمالة الاستكبار، فان الامر يختلف فهل عسكر الانقلاب ينتمون الى (الاسلام) حقيقة، ام انهم مجرد أدوات يهودية لضرب الاسلام.. واسألوا النتن ياهو لو ارتبتم !

٣- الليبرالية كلمة غير عربية، انها تمثل " مسخرة " (الحرية) في النظام الاستكباري، حرية خيانة الوطن، وانت خريج سلطة اوسلو التي باعت الوطن! حرية التمرد على المثل والاخلاق، حرية الشذوذ، حرية العدوان، بل حرية ان تكون اداه للعدوان، اما العلمانية، والعلم بريء منها فانها لا تخرج عن تعميم الليبرالية عالمياً، فأين موقعك ايها الكاتب[1] الذي لا يمل التبول على ارث هذا الوطن.

(١)كاتب بدرجة معالي، يطل علينا يومياً، يستهين بالعقل الإيماني.

مصر جيش يحميها

تحت هذا العنوان اثار كاتب محترف العناوين التالية:

- ديمقراطية وناصرية ووطنية فالديمقراطية وصفة حديثة للعبودية.. ويعني تطبيقها عربياً دعهم في سلاحهم يذبحون.
- ادار الاخوان الحكم بعقلية الجماعة. لا بعقلية القيادة.
- منذ البداية كانت الامور بيد الجيش.
- عهد عبد الناصر بدون ديمقراطية.. صد العدوان الثلاثي وبنى السد العالي وقضى على الاقطاع.. وفتح الجامعات واسس حركة عدم الانحياز ورسخ عروبة مصر ضد الأسلمه والقبطنه.
- ليتَ الاخوان يتركون الحكم لمن يتقنون ادارة الدولة.

❖ ❖ ❖

- الديمقراطية عندما تأتي بالإسلاميين فانها وصفة حديثة للعبودية اما عن حقيقتها فانها اخطر عمليات التخريب الفكري والتخريب المادي.
- ولم يمارس الاخوان الحكم فعلياً، وبدأت المواجهة حتى قبل ان يكون الرئيس حاكما صورياً.
- ومن قال ان عبد الناصر صد العدوان الثلاثي، فقد كفته وكالة المخابرات المركزية مؤونة القتال.. والذي تحول لمقاتلة التوجه الاسلامي.. وينسى الكاتب المحترم انجازات عبد الناصر في هزيمة العالم العربي واخراجهم من التاريخ والجلوس بالنتيجة في زرائب ابناء القردة والخنازير.. **وما زال عبد الناصر معول هدم دائم !**
- والعسكر اليوم قضوا على ما كان يعرف بالجيش المصري فلا يشرف احدهم ان يكون جندياً فيه بعد ان تحول الى ما يشبه شركة (Black Water) الامريكية والمتخصصة في القتل والقهر والتعذيب !

السيسي المستقل

- في لقائه مع عدد من قادة وضباط القوات المسلحة والشرطة وبحضور المناضل محمد ابراهيم وزير الداخلية، اكد على انهم شرفاء واوفياء، لم يخونوا او يكيدوا او يغدروا.. وان اجراءاتهم كانت شفافة وامينة ونزيهة وبمنتهى الفهم والتقدير.. واكد على عدم التنسيق او التعاون خارجياً مع اي دولة في الشأن المصري..
- " يكاد المريب ان يقول خذوني " خصوصا الادعاء بان قتل واصابة الآلاف من بين ابناء الوطن كان من منطلقات الشرف والامانة والنزاهة التي عرف بها العسكر، ولا شأن لاي طرف خارجي في الموضوع.. وهكذا ينطق الرويبضة.. وينسى موقعه الحقيقي في الاحداث، وكما وصفه ابناء القردة والخنازير بأنه البطل الذي اعاد مصر الى احضانهم بعد تخليصه مصر من قبضة الاسلاميين..
- ورغم اننا لا نصدق اليهود كونهم قوم لا يفقهون.. يفضحون عملاءهم حتى قبل انتهاء مهامهم الإجرامية، الا اننا لا نستطيع فهم كيف تتحول مهام الجيش والامن من حماية الوطن الى بيعه في سوق النخاسة بثمن بخس.. فان قتل امرئ واحد عن عمد يعني قتل الناس جميعاً، فكيف يكون الحال في قتل واصابة الآلاف في يوم واحد!
- فهل تعلم مستر سيسي ان الله يحصي عليك انفاسك فضلاً عن افعالك، ولسوف تقف بين يدي الله انت وقياداتك وجندك ومن ظاهرك، يقول سبحانه وتعالى : ﴿ فَٱلْتَقَطَهُۥٓ ءَالُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا ۗ إِنَّ فِرْعَوْنَ وَهَٰمَٰنَ وَجُنُودَهُمَا كَانُوا۟ خَٰطِـِٔينَ ﴿٨﴾ ﴾ (القصص/٨)
- ولن يتركك الله في حياتك الدنيا قبل ان ترحل، حيث يقول الحق: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَيَقْتُلُونَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَيَقْتُلُونَ ٱلَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِٱلْقِسْطِ مِنَ ٱلنَّاسِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٢١﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ حَبِطَتْ أَعْمَٰلُهُمْ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْـَٔاخِرَةِ وَمَا لَهُم مِّن نَّٰصِرِينَ ﴿٢٢﴾ ﴾ (آل عمران٢١/٢٢)
- فالنتيجة الحتمية فشل الانقلاب.. وان الاجهزة اياها لن تستطيع الوقوف معك..

عبد الناصر الثاني

❖ كاتب خارج النص يقول: ما دام السيسي رجلاً وطنياً الى هذه الدرجة.. لماذا لم يطلب تفويض الشعب بمحاربة اسرائيل.. بعضهم يشبهون السيسي بعبد الناصر يعني هل ثمة نكسة اخرى على غرار نكسة ٩٦٧ ؟ ويعلن (صباحي) أنه مع السيسي رئيسا للجمهورية !

❖ شاهد عيان قال: ما جرى في ميدان رابعة العدوية تكسير عظام. هل تذكرون من صاحب هذا الاختراع؟

ان ثورات العرب بدأت ولن تنتهي برغم التشويه والخداع والكذب وغسيل الادمغة

❖ كلما نظرت إلى وجوههم (في رابعة العدوية) بعثوا في نفسي مزيداً من الايمان بعدالة موقفهم وقدرتهم على صناعة الارادة وزرع بذور الحرية.

❖ المذبحة الكبرى قادمة.. خصوصاً عندما يدعي وزير داخليتهم بأن رجاله لم يطلقوا النار.

❖ ❖ ❖

وصدق استاذنا في توقعاته، فقد وقعت المذبحة الكبرى، وابتسم الكاوبوي الامريكي، ولم يجد الاف الشهداء طريقاً آمنا لمثواهم الاخير..

لا بأس فهم احياء عند ربهم يرزقون.. اللهم ارزقنا الشهادة في سبيلك.. وذلك هو الفوز العظيم.

❖ العدو الصهيوني، هو المسؤول ادارياً عن ادارة مصر اولاً والدول الاخرى التابعة، باعتباره العميل التنفيذي للادارة الامريكية.. فكيف يقف العبد في وجه سيده.. فكل ما قام به السيسي هي تعليمات المطبخ اليهودي وبالتنسيق مع الاجهزة الاستكبارية والدول التابعة.. باستثناء شيخ الازهر.. والذي نفى علمه بوقوع المجزرة.. ويبدو انه تلميذ خايب لم يستوعب ثوابت الاجهزة الاستخبارية المتعلقة (بالحاجة الى المعرفة)فدوره يكمن في منح العسكر شرعية المذبحة فقط.

❖ ولا فرق بين السيسي وعبد الناصر.. فعندما واجهت الولايات المتحدة عدوان بريطانيا وفرنسا على السويس عام ٩٥٦، كان بدافع الاستئثار بالنفوذ المباشر على المنطقة، فتقوقعت بريطانيا في جزرها وكذلك فرنسا.. (وانتصر) عبد الناصر ليدخل في النادي الامريكي الماسوني. كما هو حال السيسي اليوم.. والاختلاف فقط في طريقة الاخراج وبما يتناسب مع الحال.. وللامانة، فقد لا يكون عبد الناصر عميلاً مسجلاً في ارشيف المخابرات المركزية.. ولكنه في الواقع عميل غير مباشر. ما دام يقوم بالحكم على غير الاسلام. فشعوب العالم الاسلامي التي لا تقيم الصلاة مثلا فانهم في مواقع العملاء غير المباشرين.

❖ اما حكاية تكسير العظام، فهي مآثر سيد العسكر رابين المقبور.

❖ وانا مع الاستاذ عندما يقول بان ثورات العرب بدأت ولن تنتهي ذلك انها ترجمة ﴿لِيَسُۥٓـُٔوا۟ وُجُوهَكُمْ﴾ (الإسراء، ٧) وقبل المرحلة النهائية التي وعدها مالك الملك بدخول المسجد.

العسكر وحماس

❖ويتفوق العسكر على انفسهم، يتفوقون على وحشية مواليهم من اليهود الذين اضافوا الى تاريخهم الاسود منذ موسى عليه السلام وحتى اليوم، مأثرة تكسير عظام الأطفال في فلسطين.. عندما تفتحت قريحتهم على اتهام الرئيس الشرعي بالتخابر مع حماس..

❖ وكنا نتقبل التهمة لو قالوا بالتخابر مع العدو الصهيوني !

❖ فأي انحطاط هذا الذي وصل اليه عسكر السيسي..

❖ فهل اصبحت حماس تمثل العدو الاستراتيجي للوطن ! نعم.. انها العدو اللدود بسبب وقوفها في وجه المشروع الصهيوني.الذي اتى بالسيسي قيصراً وكسرى يتربع على صدر الوطن، وقد ارادها الله مثلاً يحتذى به في الصبر والمصابرة والمرابطة والتقوى. يخشى العسكر تبني الشعب طريقها هذا.. فيذهب العسكر الى مزابل التاريخ.. وهم ذاهبون باذن الله ومن معهم وظاهرهم ودعمهم وقبل بهم.

يكتب (خارج النص) فيقول: وما فعله قادة الانقلاب في مصر يشكل عاراً ألحقه السيسي بمؤسسة وطنية كالجيش المصري.. قوات امن وجيش مصري تطلق النار على ابناء الشعب الاعزل، وليس هناك من محتج او مستهجن لقنوات الفجور او نخب السياسة والثقافة والفكر !

مع ان هؤلاء كلهم كانوا يصيحون بصوت واحد لو وقع حادث سير وراح ضحيته مواطن: منك لله يا مرسي !

❖ الرئيس المؤقت المصري يفوض رئيس وزرائه ابو البلاوي، عفواً البلاوي باختصاصات بقانون الطوارئ، بينما يرحب مستشاره السياسي بكل المبادرات الوطنية شريطة عدم تجاوز الواقع الجديد الذي(يجب) احترامه.. مؤكداً انه لا يمكن حل موقف سياسي او اي خلاف سياسي عن طريق العنف.. وان هناك موجة إرهاب سوف يكسرها

❖ يقول خيري منصور تحت عنوان " عندما يخطئ رئيس القضاه "

بدءاً أشكر د. عمرو حمزاوي والشيخ علي الجفري وقد استبقاني وعلى نحو فوري في الرّد على ما قاله رئيس نادي القضاة في مصر د. أحمد الزند عن كراهية أغلبية الفلسطينيين لمصر.. حرام على اي شخص ان يعبث بوجدان اي شعب، وان ينقل الى شعبه مثل هذه الصورة.. وكنا نظن ان اعلام كامب ديفيد قد ولى، ولكن ظلاله واصداءه تمددت على ما يبدو.. ما قاله د. الزند لن يغير من واقع العلاقة التاريخية والقومية والاستراتيجية والوجدانية بين مصر وفلسطين، المصيبة انه قاضي والمصيبة الاعظم أنه القاضي الذي يحكم بريء بالمؤبد أو الاعدام

ويخرج علينا برائحته الكريهة ليراهن على سقوط حركة حماس قريباً بعد ان فقدت ظهيرها القوي في القاهرة.. وكأن هذا الظهير فتح الحدود وملأ القطاع بمقومات الحياة والتسليح، في الوقت الذي قامت به الدولة العميقة، وزير الداخلية وقواته بتشديد الحصار وهدم الانفاق وبعد الانقلاب يغلق الحدود ويتعامل معها كما يتعامل الاحرار مع العدو الصهيوني،

❖ (يقرر) ان حماس فقدت الكثير من شعبيتها في غزة.. ويغري " اسرائيل " لاسقاط حماس وحكومتها.. ذلك ان بقاء حماس من شأنه ادامة الانقسام الفلسطيني وهي ذريعة " اسرائيل" لتبرير عدم جديتها في المفاوضات.

❖ لا تفرح ايها الجاهل.. فلن يجرؤ العدو على تجربة هزيمته مرة اخرى، وفي نفس الوقت لا يوجد هناك انقسام فلسطيني داخلي: هناك بعض المرجفين والعملاء امثالكم لا يمثلون اي نسبة من الشعب الفلسطيني..

اما الشعب كل الشعب فقد ورث طريق صلاح الدين الذي تستهزئ به وحماس هي الرائدة وطليعة المجاهدين.

❖ بقي ان نهنئ الاسطول البحري المصري على انجازاته في القطاع، فيغرق مراكب صيادي الاسماك ويقتل ويعتقل ويصيب من اهل القطاع ما كان من جهد.. فقد اصبح سلاح اليهود وسلاح السيسي واحداً!

❖ التخابر مع حماس تهمة الانقلابيين للدكتور مرسي، وكأن المتحدث باسم الانقلابيين هو نفسه النتن ياهو.. انها فضيحة العصر بعد سقوط الانقلابيين سياسياً وانسانياً واخلاقياً.. بل وسقوطهم في زرائب خنازير تل ابيب.. مرتدين..

العاهل السعودي ينتصر لمصر

- بالاضافة الى مليارات الدولارات التي هبطت على الانقلابيين عشية الاعلان عن عزل الرئيس الشرعي، يهيب العاهل السعودي بدعمه للسلطات المصرية " ضد الارهاب " محذراً ان التدخل في شؤون مصر " يوقد نار الفتنة " ودعا العرب والمسلمين الى الوقوف في وجه " من يحاول ان يزعزع استقرار مصر " وذلك بعد فض العسكر اعتصامي العدوية والنهضة وبحصيلة عدة الاف من الشهداء والمصابين.
- ونحن مع العاهل المسلم وحكومته الرشيدة للوقوف مع امن الدول الشقيقة مادياً ومعنوياً، وهذا موقف تؤكده الشريعة..
- غير اننا لم نلحظ مثل هذا الموقف بعد ان انتخب الشعب المصري قيادته المسلمة
- ولا نعرف تحديداً المقصود من (دعم السلطات المصرية) هل هي السلطات الشرعية ام الانقلابية ؟
- كما لم نفهم التحذير من التدخل في شؤون مصر. فهل ينطبق هذا التحذير على السعودية التي اعلنت موقفها بوضوح..
- ولم نفهم بالنتيجة من يحاول زعزعة استقرار مصر.. هل هي الجماعة ام العسكر ام طرف ثالث خفي ؟
- ولاننا نتعامل مع (دولة اسلامية) هي السعودية، فلا بد من الاحتكام الى الشريعة لتقدير المسار..
- يقول الحق سبحانه وتعالى: ﴿ وَإِن طَآئِفَتَانِ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱقْتَتَلُواْ فَأَصْلِحُواْ بَيْنَهُمَاۖ فَإِنۢ بَغَتْ إِحْدَىٰهُمَا عَلَى ٱلْأُخْرَىٰ فَقَٰتِلُواْ ٱلَّتِى تَبْغِى حَتَّىٰ تَفِىٓءَ إِلَىٰٓ أَمْرِ ٱللَّهِۚ فَإِن فَآءَتْ فَأَصْلِحُواْ بَيْنَهُمَا بِٱلْعَدْلِ وَأَقْسِطُوٓاْۖ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُقْسِطِينَ ﴿٩﴾ ﴾ (الحجرات /٩)
- فهل قامت الدول العربية الإسلامية بمبادرة للاصلاح ؟

- وهل تم الاعلان عن الطائفة الباغية ؟
- وهل وجد العدل طريقه في الحل ؟
- اما السؤال الأول : فان العالم لم يسمع عن اي مبادرة للاصلاح غير ان الدول الاستكبارية قامت بالواجب.. وهو اذكاء الفتنة تحت غطاء الوساطة.
- واما السؤال الثاني : فان عالمنا العربي التزم الصمت الا البعض الذي اعلن عن مسؤولية (الجماعة) عن الاحداث، وللحقيقة فان المسؤول الاول عن الفتنة هي الاجهزة الاستخبارية الاستكبارية والتي نحن بعض من ادواتها وفرسان تنفيذها.
- واما السؤال الثالث فأين العدل الذي ينزع الشرعية ويعتدي عليها ويسحب من تحت اقدامها بساط الحكم وعلى مدى عام كامل ؟ واين العدل في قتل آلاف المواطنين وقهرهم، من اجل انتزاع ابتسامة (السيد) النتن ياهو، حيث ربح لقب اسعد الناس في عالم اليوم.. وبعد المذبحة الكبرى مباشرة.
- بقي ان يعرف كل منا موقفه من الاحداث، عن وعي وبصيرة، وبهدي الكتاب والسنة، ذلك ان قرار العبد يسبق قرار الرب.. فان الجزاء من نفس العمل..
- اتمنى الاعلان عن مبادرة اسلامية حقيقية تمنح مصر وغيرها نعمة الامن والسلام.

النقابات المهنية

- نفذ التجمع النقابي الاسلامي ونقابيون وموظفون في مجمع النقابات المهنية اعتصاما امام المجمع للتنديد بالاحداث الدموية التي شهدتها مصر اثر فض اعتصامي رابعة العدوية والنهضة.
- ورفع المشاركون في الاعتصام يافطات كتب عليها «التاريخ لن يرحمكم ايها الانقلابيون»، «يا دعاة الديمقراطية وحقوق الانسان اين انتم مما يجري في مصر».
- وهتف المشاركون ضد حكم العسكر والرموز المؤيدة لما جرى، ولشرعية الرئيس المصري المعزول محمد مرسي الذي جاء عبر صندوق الانتخاب.
- وقال نقيب المهندسين المهندس عبدالله عبيدات ان ما جرى من اراقة لدماء المعتصمين السلميين هو يوم عار مصري ويوم مجزرة ومحرقة، ويوم فرح صهيوني اميركي ولمن ايدوا اراقة الدماء.
- واضاف في كلمة له خلال الاعتصام ان دماء الشهداء هي التي ستكمل ثورة ٢٥ يناير وان الثورة القادمة هي الثورة الحقيقية والتي ستقضي على ما تبقى من فلول نظام حسني مبارك.
- واشار عبيدات الى ان ما قام به الانقلابيون في فض الاعتصامات المؤيدة للشرعية لم نشاهده للرد على ما قام به العدو الصهيوني في سيناء من قتل لمواطنين مصريين، وان بنادق الجيشين المصري والسوري اصبحت توجه فقط الى صدور الشعب.
- واكد ان الاعتصام ليس موجها للدفاع عن اشخاص او جماعة او حزب انما للدفاع عن الدماء العربية، متمنيا لو شارك باقي نقباء النقابات المهنية في الاعتصام من التوجهات اليسارية .

- ودعا الشعب المصري الى الحفاظ على سلمية الثورة وعدم إتاحة الفرصة للانقلابيين لتنفيذ أجندتهم.
- من جانبه، قال رئيس الهيئة الشعبية لنصرة الشرعية نقيب المهندسين الزراعيين السابق المهندس عبد الهادي الفلاحات ان وقوفنا اليوم يعني وقوفنا مع كل حر ومع كل من اراد الانعتاق من التبعية، مؤكدا ان نصرة المظلوم عبادة.
- واشار الفلاحات الى ان الذنب الوحيد الذي ارتكبه الرئيس المصري المعزول محمد مرسي انه اراد تحرير الامة، وترسيخ الديمقراطية وسيادة القانون والدستور، ورفع الحصار عن الشعب الفلسطيني في غزة، ولانه اراد لمصر ان تاكل مما تزرع وتلبس مما تصنع، وتصنع اسباب قوتها بنفسها .
- وقال نائب نقيب المعلمين الدكتور حسام مشة ان ما يحدث في مصر هو وأد للديمقراطية وقتل للكلمة الحرة ولاختيار الشعوب في تقرير مصيرها.
- وشدد عضو مجلس نقابة المحامين يحيى أبو عبود على أن الانقلاب السياسي على الرئيس المصري المعزول محمد مرسي أمر مرفوض وأن الديمقراطية تم خطفها من الشعب المصري الذي اختارها.
- وقال عضو الهيئة الشعبية الأردنية لدعم الشرعية المحامي محمد أبو جبارة أن ما قام به السيسي من قتل لأبناء الشعب المصري يخدم الخطط الأميركية الداعية إلى حماية اسرائيل بالدرجة الأولى.
- وقال نائب نقيب المهندسين الزراعيين المهندس نهاد العليمي ان الثوار في مصر يدافعون عن هوية الامة العربية والاسلامية الجامعة..
- من حق الامة عليكم تجاوز الديمقراطية وكافة عناوينها، وهي ام الخبائث، عند الحديث عن الوطن ومستقبله، فلدينا في نظامنا الاسلامي بصمتنا الخاصة التي تعبر عن لغة الوحي.

الفعاليات الوطنية

- ونحن في الاردن لدينا فعاليات (وطنية) تطالعنا في كل مرة تقع فيها مصيبة ليدلوا بدلوهم، نفس الاسماء ونفس المواقف والافكار.
- الخلط بين السياسة والدين مبدأ غير مقبول وترفضه جميع المجتمعات.
- الاخوان في الاردن يقومون بحراكهم تنفيذاً لحركة اخرى في دولة اخرى على الاخوان ان يكونوا جزءً من العمل التنموي السياسي، ويكونوا حزبا ضمن اللعبة السياسية والاطار الديمقراطي والتعددية السياسية.. وعليهم احترام الرأي والرأي الآخر.. بعيداً عن سياسة الاستبداد
- فشل الاخوان في مصر سياسياً واقتصادياً واجتماعياً حتى في مواجهة اسرائيل
- على الحركة الاسلامية ان تدفع باتجاه الالتحاق بالمشروع السياسي للدولة المصرية وعلى العربي المسلم ان يسعى الى تجنب مصر الدخول في نفق مظلم.. كون شأنها عربياً.
- لماذا ينعكس ما يحصل في مصر على الاردن ؟
- الحوار الهادئ هو الطريق.
- على الاخوان فصل الدين عن السياسة.. وان الاختلافات السياسية ليس لها علاقة بالدين
- تغليب مصلحة الوطن امر اساسي للديمقراطية.. وان خلق التوترات من اجل مصلحة شخصية يعتبر خيانة عظمى للوطن..
- قام الاخوان باجراءات دكتاتورية وتفرد حزب واحد خطر كبير على الشعوب الذين ارادوا الحرية الكاملة التي تلبي طموحاتهم.

❖ ❖ ❖

- سبق بيان موقع السياسة في النظام الاسلامي، انهم يدعون لفصل الدين عن السياسة، والدين هو السياسة، والسياسة هي رعاية شؤون الأمة.
- وتظهر شعارات الماسون في اللعبة السياسية والاطار الديمقراطي والتعددية السياسية.. واحترام الرأي والرأي الآخر، وشجب دكتاتورية الجماعة مقابل المطالبة بالحرية الكاملة.. ولماذا الاهتمام بالشأن المصري ؟
- ان كافة هذه العناوين تمثل عناوين عمليات التخريب الفكري التي تعتمدها الاجهزة الاستخبارية الاستكبارية للصد عن سبيل الله، والتي تؤدي الى تغيير طريقة التفكير الايماني (ونحن شعب ما زلنا على الاسلام) الى طريقة التفكير المادي. حيث ينتهي المجتمع الى مزابل التاريخ، كما يحدث اليوم في جل مجتمعاتنا العربية [1].

(١)كتاب عمليات التخريب الفكري لنفس المؤلف

فعاليات من خارج الوطن

- هذا الوطن الذي نعيش على ترابه المخضب بدماء الشهداء من خيرة خلق الله، من الصحابة والتابعين، ومن نشامى الاردن في الاغوار والكرامة وكل المواقع، بلد الانصار والمهاجرين (رضي من رضي وغضب من غضب).
- هذا الوطن، عربي اسلامي عريق، ولأن الوطن يتسع لكل الاطياف وفق منهج العدل والتسامح، فقد وجد نفر فيه موقعاً آثماً تحريضياً ينطلق من افكار مستوردة ثبت عدم صلاحيتها وتخلى عنها اهلها في الدول الاشتراكية والماركسية العلمية، وقد رفعوا اعلام القومية والعلمانية واليسار والطوائف وحرية الشذوذ.. ودخلوا في النادي الماسوني الاستكباري بحرارة، يطلعون على المجتمع بافكار شيطانية مستهلكة كشعار المقاومة والممانعة حيث نشاهد اليوم كيف يكون القتل على الهوية الاسلامية!
- فاذا كانت موالاتهم لاعداء هذا الوطن، واذا كانت افكارهم لا تخرج عن بروتوكولات سفهاء صهيون، واذا كان تمويلهم من خارج الحدود.. فانهم مؤهلون لعمليات اختراق الاجهزة الاستكبارية لممارسة شتى انواع عمليات التخريب الفكري وعمليات التخريب المادي..
- واذ نقف اليوم على مواقفهم المعلنة، والتي تكمن في الصد عن سبيل الله، بعد ان فجعنا بمواقفهم مع مجرم العصر الفاسد الذي تخرج وعائلته من مواخير الموساد ووكالة المخابرات المركزية وكان تسليم الجولان ابرز انجازاته.. وعمليات القتل الممنهج للشعب السوري خلال العقود السابقة.. والحالية..
- ان ما يجمع الاسد مع اداوته في الاردن وغير الاردن هو ذلك الحقد على الاسلام والمسلمين.. انطلاقاً من عقائد الرافضة والنصيريين الفاسدة.. والتي يمكن قراءتها في الحشد المصري اليوم.

١- تحت عنوان انقلاب حاد في المزاج العام مصرياً وعربياً ضد (الاخوان) يقول:

- "الإخوان المسلمون، حراس الفوضى في العالم العربي، هل تنتهي رحلة بحثهم عن استنساخ الازمات والفوضى وتداولها؟.
- الاخوان لم يكونوا من محركي الانتفاضات والثورات في تاريخنا العربي المعاصر، ولا من مشعلي ثورة البوعزيزي في تونس، بل ركبوا موجتها بعد صعودها، لا بل قرروا ان يتسلقوا عليها ويمضوا بها في غير مسارها المقرر.
- عودة الاخوان المسلمون بدأت تكبر وتتضخم وتظهر باشكال مختلفة في اكثر من بلد عربي بعد اقصاء الرئيس المصري الاسبق محمد حسني مبارك، ووجودهم صار ملازما سياسيا للحديث عن السلطة والحكم والانتخابات، وقد عادوا بقوة، فوجودهم لا يكاد يختفي عن الشاشات العربية والاجنبية وهم يسردون قصصا وهمية وخيالية عن صناعة ثورات الشعوب والدفاع عنها.
- تاريخ الاخوان المسلمون متشعب ومعقد الى حد ما، فالتنظيم أدى دورا هامشيا وثانويا في التاريخ العربي المعاصر، خصوصا إن أرّخنا لتاريخ الصراع العربي - الاسرائيلي وتاريخ استقلال الدول العربية من الاستعمار الاجنبي، وتاريخ نضال الشعوب العربية في مواجهة الانظمة القطرية القمعية والمستبدة، ولربما ان مناضلين فرادى لعبوا دورا يفوق الدور التاريخي للاخوان المسلمين قبل انبعاث حركة «حماس» من رحم الاخوان ودورها الجهادي «التنازلي»
- اليوم يبدو الانهيار السريع للاسلام السياسي في مصر.. على الأخوان الانسحاب القسري من المشهد السياسي العام وافساح المجال امام قوة وتيارات شعبية سياسية اكثر تأهيلاً تاريخياً واجتماعياً بحكم. انها " حسبة" العقل لا غير .

٢- دعوية وسياسية

- الاصل ان حركة الاخوان كانت (دعوية) الا انها استدارت لتصبح (سياسية) رغم انها تعرف ان السياسة بعداً عن النهج القويم وعهد المبادئ الاساسية التي قام عليها

التنظيم.. فضمت هذا الكم من الغثاء الذي لا يفيد ولا ينفع الناس واكثرت من الزبد الذي يذهب جفاءً..

٣- الاجندات والتحالفات

❖ في مقاله اليومي يقول كاتبنا اليساري ان الحالة لمصر، تحكمها اجندات ثلاث: اما الاولى فهي اخوانية عنوانها الظاهر عودة الشرعية والديمقراطية اما هدفها الباطن فهو المعني في سياسة الهيمنة وانقاذ مرامي المشروع الاخواني ومقاصده مصرياً واقليمياً. اما الثانية فهي ثورية تعبر عن مصالح ملايين المعربين الذين فجروا " ثورة يونيو " المجيدة وعنوانها الظاهر والباطن استئناف ثورة يناير والانتقال بمصر الى ضفاف الحرية والديمقراطية والمدنية والتنمية والرفاه، واما الثالثة فهي رجعية هدفها استرجاع (المباركية) دون مبارك، واعادة عقارب الساعة الى الوراء، ووضع مسمار اخير في نعش الربيع العربي.. وتصب عاصفة المليارات في مصلحة الاجندة الثالثة.

٤- الجيش المصري

❖ وقف الجيش مع ارادة الشعب في ثورة ٢٥ يناير، كما وقف مع ثورة ٣٠ يونيو مضطراً وعزل الرئيس بعد خروج ٣٣ مليون مصري يطالبون الرئيس بالرحيل خوفاً من حرب اهلية لا تبقي ولا تذر.. (مقولة يكتبها كاتب سري يومياً مع كل صباح).

٥- الاسلام السياسي

❖ اعتقد ان سقوط مرسي في مصر يمثل انعطافاً للاسلام السياسي في المنطقة وبرأي الكثيرين انها لحظات النزاع الاخيرة.. (كاتبة اردنية).

٦- يقول احد موظفي الصحافة الاردنية ان الشارع المصري اسقط الإخوان واسقط مرجعيتهم.. ويتساءل عن الوسيط النزيه بين حماس و" اسرائيل " في حربها الأخيرة على القطاع.

٧- ويقول احدهم : ان الشعب هو من علق الجرس، ومهد الطريق واستدعى قواته المسلحة.. والجيش تدخل لدرء الخطر الاكبر بالضرر الاصغر وفقاً لتعبير شيخ الازهر.. وكل قراءة خارج هذا السياق هي نفاق وكذب وجهل وانكار

❖ ويستنكر دعوى الاخوان بأن ما حصل هو " مؤامرة كونية " قادتها الولايات المتحدة واسرائيل/ ونفذتها الادوات الرخيصة والاعلام المأجور.. وأن واشنطن كانت اكثر انحيازاً لمرسي واخوانه وحالة القلق الاسرائيلي ولنقرأ معاريف وهآرتس وكيف عددتا فضائل حكم مرسي، ان لجهة صون المعاهدة او لجهة نشاطه في مقارعة سلفيي سيناء، وهدم انفاق غزة بأكثر مما فعل مبارك. او لجهة دوره في هدنة حماس وتهدئتها مع اسرائيل لقد فضحت ردات فعل واشنطن تل أبيب عمل التفاهمات الامريكية الاخوانية.

٨- يكتب بحقد واستخفاف بعقل الانسان ليؤكد هذه المرة على سؤال خبيث: (من يتآمر على من ؟) وفي نفس الوقت ليستخف بثوابت الاسلام والسيرة المشرفة..

❖ يقول :" والحقيقة ان من حق الشارع ان يسأل اين هي الحرب الكونية على الاخوان فيما واشنطن وبروكسل تقدمان لهما الرعاية الكاملة وشبكة الامان، بل وتلقيان بثقليهما خلف الاخوان وخطابهم" ولم ينس ان هذا التوافق الامريكي الاخواني الغربي يستهدف ايران وهلالها..

٩- احتج النقباء القوميون والمحامون وأطباء الاسنان والممرضون والفنانون ورابطة الكتاب في الاجتماع التأسيسي للهيئة الاردنية لدعم الشرعية الشعبية المصرية.. وخلال اعتصام الهيئة أمام مقر الأمم المتحدة. سلم رئيس الهيئة رسالة الى الامين العام للامم المتحدة تطالب بتجميد عضوية نظام الانقلاب.. واستنكرت جرائم القتل ودعت الولايات المتحدة لمراجعة سياساتها المتمثلة بإعادة انتاج انظمة اكثر قمعية واستبداداً وفسادا.

❖ والمحزن ، أن عملاء الكلمة، والذين يجعلون رزقهم أنهم يكذبون، يطالعوننا في كل يوم بتفاهاتهم التي ما عادت تجوز، تجاوزاً للثوابت والحقائق والتاريخ، يصرون على الحنث العظيم.. ويحافظون على موقعهم في زرائب اليهود.

❖ وتفجر الاحداث ينابيع الكلمة، انها فرصة تختلط فيها الالوان، فمنهم الصادق العالم ومنهم عميل الكلمة الحاقد، ومنهم الذي يحمل العصا من الوسط، منهم التافه (الرويبضة) الذي يتحدث في شؤون العامة، ومنهم من ينفذ تعليمات محددة، ومنهم من يحاول اثبات موقعه المعروف.. او الاشارة الى كونه حكيم الزمان ونحاول رصد بعض ما قالوا في احداث مصر الساخنة.

١- فسطاط الايمان وفسطاط الكفر

❖ كاتب بدرجة دكتور ينتقد فسطاط الايمان الذي ذهب اليه الفكر العقدي المتشدد والذي انتج القاعدة وأخواتها.. هناك من يمتهنون السياسة والدين.. لا يأبهون بالاصلاح الا بالقدر الذي يحقق لهم الغنائم.. مستشهداً بمقولة الامام البنا: " ان اعظم القربات الى الله تبارك وتعالى نشر الدعوة الاسلامية، فاين نحن اليوم من هذا القول ؟

❖ الفكر العقدي عزيزي الدكتور هو فكر العقيدة، ولا يوجد في فكر العقيدة شيء اسمه متشدد او متسامح او معتدل او وسط، ذلك ان (وسطي) بمعنى الفكر الخيّر، اما الاوصاف الاخرى فهي دخيلة على الفكر ومن صناعة الاجهزة الاستكبارية الماسونية ليكون مدخلاً (شرعياً) الى الفتنة وشق الصف والتدليس والخداع.. اما سنام الفكر العقدي فهو الجهاد الذي اصبح رديفاً للارهاب على طريقة (بوش بلير) ومن قبلها (سايكس وبيكو)، ووجدوا في ذلك ذكاء علماء السلاطين ما مكنهم من نشر فكر الفتنة والافتراء على الله الكذب.

❖ ولعل الدكتور حصل على درجته العلمية مقابل بعض الدولارات، لانه اثبت جهالته عندما تعرض الى مهنة السياسة والدين التي يمارسها فسطاط الايمان، ذلك ان السياسة هي الدين، وهي في الفكر العقدي تعني رعاية شؤون العباد في كل ما يتعلق بالانظمة الحياتية، ابتداء من سياسة الحكم مروراً بسياسة الاقتصاد والمال والاجتماع وانتهاء بالادارة والبيئة والتعليم والصحة.. الخ فعندما نقول (السياسة

الاقتصادية) فإنما نعني كافة الاجراءات التي يجب ان تتخذها الدولة لبناء اقتصاد الكفاية والعدل وتأمين الحاجات الاساسية والكمالية..

- وفسطاط الايمان لا يهمه الا الغنائم، فقد شاهدناهم كيف يبيعون الوطن بثمن بخس.. مقوماته الاقتصادية والانتاجية تحت عناوين ابتدعتها الماسونية في الشريك الاستراتيجي والخصخصة، ونهب المال العام بطريق شرعية ! كيف يجلسون في الحضن الصهيوني بدون ورقة التوت يتنازلون ليس عن سراويلهم وانما عن مقدسات الامة التي ورثناها عن جماعة فسطاط الايمان!
- اما الرقص على الحبال فيبدو سخيفاً عندما يتم تأويل القول والحدث، فمع ان المبدأ هو الحجة وليس الفرد. فان مقولة الامام البنا عن جلال نشر الدعوة.. لا يعني انه يتحدث عن جمعية خيرية تدعو الى الاحسان والاخلاق، ذلك أن نشر الدعوة هي مسؤولية عامة تتعلق بكل موحد وضمن مؤهلات ودائرة تأثير الفرد.. اما الأساس فان الدولة الاسلامية هي صاحبة الشأن.. وعندما لا يجد الشعب دولته الاسلامية فان واجبه الرئيسي هو العمل على اقامة الدولة..
- عزيزي الدكتور.. الاسلام دين ودولة، رائدة وليست تابعة قوية غير مستسلمة، عزيزة كريمة لا تأكل من ثديها !

الخطباء يفسدون رمضان

- كاتب بدرجة دكتور ايضاً يقول: تحول شهر رمضان الى شهر جدل سياسي ومحادثات ورفث، بدل ان يكون للعبادة والروحانيات.. لان بعض الخطباء، ومن اصحاب الاجندة الخفية، تناول احداث مصر من وجهة نظر واحدة.. ويستفز وزارة الاوقاف لمراقبة الوضع في المساجد.. ويستشهد على موقفه بقول الخليفة الراشد علي حيث قال عندما سئل عمّا يفسد امر القوم فاجاب: " وضع الصغير مكان الكبير، ووضع الجاهل مكان العالم، ووضع التابع في القيادة، فويل لامة مالها عند بخلائها وسيوفها بيد جبنائها وصغارها ولاتها".

- اود لو اسأل الدكتور كيف عرف (اصحاب الاجندة الخفية) وهذا الحال من اختصاص الاجهزة الاستخبارية، وليته اشار الى طبيعة تلك الاجندة دون ان يترك للقارئ (استنتاج) الحال، والاستنتاج لا يعبر عن الحقيقة في العقل الاستخباري !
- غير انه يعرف من سياق المقال ان جماعة الاخوان هم المعنيون بالحديث.
- فقط اريد ان اذكر، ولعل الذكرى تنفع المؤمنين، ان المسجد في الاسلام هو الدولة، يجتمع فيه الحاكم والمحكوم لتبادل الرأي فيما ينفع العباد، وهو المدرسة التي يتخرج منها المجاهدون (دون منحهم درجة دكتوراه)، وان شهر رمضان هو شهر الجهاد، ارجو ان نسمع من الدكتور شيئاً عن تلك المواقع.
- يبدو واضحاً ان الدكتور لا يعرف معنى العبادة في المنهج القويم، حيث لا تقتصر على صلاة وزكاه وحج وصوم بالاضافة الى الشهادتين فالعبادة تشمل كل قول وفعل وقرار وتوجه، تتداخل في كل اعمال العباد حتى عندما يأتي الرجل زوجته، وسنام العبادة هو الجهاد، والمسلم الحق هو من يحمل وسام الجهاد، ومن لم يحمل ذلك الوسام فعليه مراجعة نفسه ليقف على الخلل الذي اصاب عقيدته.
- اصحاب (الاجندة الخفية) يمارسون مسؤولية الدعوة في المسجد. من منطلق الكتاب والسنة وليس من منطلق المهاترات السياسية والرفث واذا كان الدكتور يقصد موقف الاسلام من المواجهة بين الاخوان وعسكر الانقلاب.. فالامر في غاية البساطة.. فكل من يملك عقلاً محايداً يعرف الجواب.
- ويشير الدكتور دون أن يرى الى حديث الرسول صلى الله عليه وسلم والذي يتحدث فيه كيف يُكذب الصادق وكيف يؤتمن الخائن وكيف يتحدث التافه في امور العامة.. في اخر الزمان..

التفويض الدموي

- كاتب يحترم مداد قلمه يقول.. خرج بضعة مئات من الآلاف لساعات فقط بعد دعوات وحشد من الامن والفلول والازهر والكنيسة.. حيث ادعت آلتهم الاعلامية بأن الاعداد وصلت الى ٣٠مليوناً، كما تم تصوير حشد الانقلاب في ٦/٣٠ وعند الفجر بدأوا باستخدام التفويض في مواجهة معتصمين بصدورهم العارية

وبالرصاص الحي اسفر عن مقتل ٢٠٠ انسان في (مجزرة قانونية) بتاريخ ٧/٢٧ وآلاف الجرحى، بررها سياسيون ليبراليون ويساريون وقوميون وهم شركاء في الجريمة.. بينما يصمت البرادعي الذي نادى بإسقاط مرسي وفقدان الشرعية عند قتل متظاهر واحد.. فكيف بقتل المئات كل فجر ؟

- ❖ لم يفعلها سفيه من قبله.. لاعطاء جريمته شرعية شعبية.. عندما لبى الدعوة حوالي ثلاثين الف من المرتزقة.. استطاع المخرج المحترف ان يجعل منهم ثلاثين مليوناً.. وتحت هذا العنوان قتل العسكر مئتي شهيد واصاب الآلاف في مجزرة الحرس الجمهوري.. حيث كان ضابط العمليات يبتسم في مقره بواشنطن..

اردوغان والجريمة

- ❖ كاتب يساري يحمل تركيا وزر موقف اردوغان الذي رفض انقلاب العسكر وأن الوضع هو خلاف بين (جماعة دينية والجماعة الوطنية المصرية) وان هذا الموقف يمثل طموحات شخصية واجندة اجنبية !
- ❖ اردوغان، يا هذا ، رجل رائد.. فمن تكون ؟
- ❖ فانا اعرفك جيداً، عندما انتسبت كذباً الى منظمة التحرير الفلسطينية وتخرجت من مدرسة اوسلو.. وجلست في موقعك تعتدي على درة الامة العربية الاسلامية (حماس) رائدة العمل الجهادي المستنير وعلى كل الموحدين تحت عنوان الليبرالية واليسار، الاعداء الاستراتيجيين للمجتمع العربي،.
- ❖ فالوضع ليس مجرد خلاف، انه المواجهة الدائمة للنيل من الاسلام حيث اصبح رأس الاسلام مطلوباً، اما اطراف الصراع فهي قوى الاستكبار الماسوني والحلفاء والادوات.. فان موقعك لا يخرج عن موقع (الادوات).. والجماعة الوطنية المصرية (العسكر) الذي تعني هم ايضاً من الادوات.
- ❖ العجيب ان النظام المادي، اليمين منهم واليسار، يتبرأون من اصحاب القومية العربية كما يتبرأون من الاسلام.. وما تزال فئات هزيلة ترفع اعلام الحرية واليسار.. رغم تلك النظرة الدونية تجاههم .

- انه الدولار اللعين الذي اعتادوا على علكه في افواههم وقلوبهم .
- لم يعد العالم يقبل اي تشكيل يحكم به الناس بعقلية السياسة والدين
- لا يمكن للدين ان يؤمن بمدنية الدولة وان الدولة لها هوية دينية، وفي الوقت ذاته هناك قانون الكل سواسية في ظله، وبالتالي فان وجودهم بالحكم مسألة لم تعد مقبولة.
- هذا ما يقوله كاتب مهم جداُ، غير ان فهم السياسة هي القفز على الحبال، والقدرة على الكذب والخداع، واستغفال الآخر، وفن الممكن والدهاء (وحكمة) الغاية تبرر الوسيلة، وان الاخلاق لا علاقة لها بالحاكم النبيه، واعتبارها نقطة ضعف قاتلة.. وهذا صحيح في المنهج المادي الماسوني، اما السياسة في العقل الايماني في الرعاية فإنها كافة مرافق الحياة.. تماماً كتعامل الام الواعية مع ولدها، ومن هنا فلا يستوي المجتمع ما لم تكن السلطة السياسية تحاكي فلسفة الامومة..
- اما الجهالة الاخرى فأنه يخلط بين مفهوم المدنية والحضارة، فالحضارة هي ثوابت ومظاهر وعناصر طريقة التفكير، فاما ان تكون حضارة ايمانية او حضارة مادية، واما المدنية فهي نتاج العقل الانساني على مر الاجيال، لا تختص باشخاص او مؤسسات او دول فهي تمثل تراكمات الجهد الإنساني في استخدام العلوم والمعارف والتجريب، فالنهضة الصناعية الاوروبية زرعت بذورها الدولة الاسلامية، ولا علاقة لها بالفكر كتكنولوجيا الصناعات، والفضاء والاتصالات.. الخ.
- وهل سمع استاذنا المحترم الوحي وهو يقول: " أن اكرمكم عند الله اتقاكم " وهل سمع عملاق الاسلام عمر يقول: " متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم امهاتهم احراراً ؟
- يبدو ان الاستاذ هبط علينا من كوكب آخر !

"انك امرؤ فيك جاهلية "

- سمعنا هذا القول عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مؤنباً (ابا ذر) عندما خاطب الاخير (بلالاً) بقوله : حتى انت يا ابن السوداء تخطئني، يكرره احد الكتاب.
- انه كاتب محترف .. لا تخرج مهامه في الغالب عن اصطياد ما من شأنه الاساءة لجماعة الاخوان.. فالرئيس الامريكي اوباما (عبد) ولو تناولنا هذا الوصف بموضوعية ودون تعصب، لقلنا انه ليس الرئيس وحده بعبد ، فانا وانت وكل العالمين عبيد.. ومن اجل الحقيقة فان الرئيس الامريكي، هو في موقعه، عبارة عن لوحة الكترونية يظهر عليها يومياً ما على الرئيس فعله تماماً كما تفعل الاجهزة الاستكبارية مع منظومة الدول التابعة.
- خطأ الجماعة في وصفهم سيادة الرئيس، انه ورد عاماً دون تحديد ، واما التحديد فهو عبد للحكومة الحقيقية التي تتكون من رموز راس المال وشركات الطاقة والتصنيع العسكري.. والتي تنتمي الى النادي الماسوني العالمي..
- وانا مع الكاتب عندما يستنكر الهجوم على مرجعية الامة الاسلامية لانها انحازت الى مقاومة الارهاب.
- وحتى لا تختلط الالوان.. فهل للامة الاسلامية من مرجعية ؟ فقد كنا ولفرط جهالتنا نعتقد ان مؤسسة الازهر الشريف هي المرجعية حتى اكتشفنا اليوم انها من ادوات الاجهزة الاستخبارية الدولية والمحلية.. وليعلم فان المرجعية الوحيدة هي كتاب الله وكما بينته السنة النبوية الشريفة

فعندما اخطأ الخليفة عمر رضي الله عنه، وردته امرأة، نزل عند رأيها وقال قولته المشهورة: اخطأ عمر واصابت امرأة.. ذلك ان الكتاب كان مرجعية الطرفين.

- اما مقاومة الارهاب.. فحتى اليوم لم يتفق العالم على تعريف الارهاب.. والارهاب في العقل الايماني يعني قوة الردع من خلال اعداد القوة التي تمنع فكرة العدوان على بيضة الاسلام وأما مقاومة الإرهاب في العقل الاستكباري فهي مواجهة العقيدة

الاسلامية واهلها، كما يفعلون اليوم في مصر والعراق والسودان وسوريا ولبنان والباكستان وافغانستان وبقية الدول العربية والاسلامية، وبصور شتى ابتداء من عمليات التخريب الفكري وانتهاء باستخدام القوة والاحتلال.

❖ لطفاً، عزيزي الكاتب ارجو ان توضح موقعك ؟

وعندما تريد الاستشهاد بالسيرة النبوية، فلتكن النية رضوان الله، اما ان تكون مدخلاً لتحقيق غاية مهنية فانها تقع في مواجهة هذه الآية الكريمة: ﴿ فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ يَكْتُبُونَ ٱلْكِتَٰبَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَٰذَا مِنْ عِندِ ٱللَّهِ لِيَشْتَرُوا۟ بِهِۦ ثَمَنًا قَلِيلًا ۖ فَوَيْلٌ لَّهُم مِّمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَّهُم مِّمَّا يَكْسِبُونَ ﴿٧٩﴾ ﴾ (البقرة /٧٩)

واما التهكم على مقولة : " سنشاهد مرسي على جواد متجهاً الى بيت المقدس ".

ففيها من الحقيقة عنوانها.. ذلك ان الوحي ابلغنا اننا نعيش اليوم مرحلة التغيير والتي عبر عنها في قوله تعالى: ﴿ إِنْ أَحْسَنتُمْ أَحْسَنتُمْ لِأَنفُسِكُمْ ۖ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا ۚ فَإِذَا جَآءَ وَعْدُ ٱلْءَاخِرَةِ لِيَسُۥٓـُٔوا۟ وُجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُوا۟ ٱلْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُتَبِّرُوا۟ مَا عَلَوْا۟ تَتْبِيرًا ﴿٧﴾ ﴾ (الاسراء /٧) كما اشار في نفس الآية (وليدخلوا المسجد) كمرحلة ثالثة تدرس كل مظاهر الظلم والعدوان، وهذه المرحلة تكون كما بين سبحانه في سورة المائدة ﴿ فَتَرَى ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ يُسَٰرِعُونَ فِيهِمْ يَقُولُونَ نَخْشَىٰٓ أَن تُصِيبَنَا دَآئِرَةٌ ۚ فَعَسَى ٱللَّهُ أَن يَأْتِىَ بِٱلْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِّنْ عِندِهِۦ فَيُصْبِحُوا۟ عَلَىٰ مَآ أَسَرُّوا۟ فِىٓ أَنفُسِهِمْ نَٰدِمِينَ ﴿٥٢﴾ ﴾ (المائدة/٥٢) وتشير الآية الى كبار العملاء امثال السيسي مبررين موالاتهم لليهود والنصارى خشية ايقاع الضرر بهم ، فيجيب سبحانه على هذا الكذب بانه سوف يعالج هذا الظلم اما بالفتح (الجهاد) او (بامر من عنده)، ولما كان الجهاد معطلاً في هذا الزمن ؟، واستبدلناه (بمقاومة الارهاب) فلم يبق الا امر الله.. وما يعلم جنود ربك الا هو..

❖ فقد يكتب الله للدكتور مرسي ان يشهد هذا الموقف، وقد ينتهي الأجل.. فكل مسلم هو بمثابة مرسي في العقيدة والتوجه.

تغيير النهج والفكر

- كاتب بدرجة وزير يشير الى اهمية الاصلاح التدريجي، وان المواطن لا يهمه اليوم سوى حياته المعيشية وهذا يتطلب تغيير المنهج والفكر، وأن ربط الدنيا بالسياسة هو موضوع له بداية لكن ليس له نهاية.
- الإصلاح التدريجي يعني قبول الفساد والتعايش معه، ومنح الفساد وأهله فرصة الانقضاض على الفضيلة في اول فرصة، وهذا هو الخطأ القاتل الذي وقعت فيه الجماعة في التعامل مع دولة مبارك العميقة.
- والاصلاح لا يكون الا بضربة واحدة جذرية تقضي على كل منافذ الفساد، واسمع ما يقول الوحي الى سيد الخلق أجمعين ﴿ وَأَنِ ٱحۡكُم بَيۡنَهُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ وَلَا تَتَّبِعۡ أَهۡوَآءَهُمۡ وَٱحۡذَرۡهُمۡ أَن يَفۡتِنُوكَ عَنۢ بَعۡضِ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ إِلَيۡكَۖ فَإِن تَوَلَّوۡاْ فَٱعۡلَمۡ أَنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُصِيبَهُم بِبَعۡضِ ذُنُوبِهِمۡۗ وَإِنَّ كَثِيرٗا مِّنَ ٱلنَّاسِ لَفَٰسِقُونَ ٤٩ ﴾ (المائدة/٤٩)
- واذا كان المواطن لا يهمه الا حياته المعيشية، فأنا معك حيث يتطلب الموقف تغيير المنهج والفكر.. واسمع ما يقوله الوحي في وصف هذه الشريحة : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يُدۡخِلُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُۖ وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يَتَمَتَّعُونَ وَيَأۡكُلُونَ كَمَا تَأۡكُلُ ٱلۡأَنۡعَٰمُ وَٱلنَّارُ مَثۡوٗى لَّهُمۡ ١٢ ﴾ (محمد/١٢) ذلك ان ما يهم الانسان السوي هو حمل مسؤولية الدعوة التي امر الله بها.. وبطبيعة الحال ﴿ وَٱبۡتَغِ فِيمَآ ءَاتَىٰكَ ٱللَّهُ ٱلدَّارَ ٱلۡأٓخِرَةَۖ وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ ٱلدُّنۡيَاۖ وَأَحۡسِن كَمَآ أَحۡسَنَ ٱللَّهُ إِلَيۡكَۖ وَلَا تَبۡغِ ٱلۡفَسَادَ فِي ٱلۡأَرۡضِۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُفۡسِدِينَ ٧٧ ﴾ (القصص/٧٧) وهذا يتطلب ان نعبد الله وكأننا نراه
- ولعلي اخالف الاستاذ (فان ربط الدين بالسياسة هو موضوع له بداية لكن ليس له نهاية) كما يقول، ذلك ان الحال لا يعني ربط الدين بالسياسة، فالدين هو السياسة كجسد واحد !

❖ اما نهاية هذا الربط فهي النعيم المقيم في الدنيا والآخرة، انها الجنة حيث لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر.

❖ عفواً معالي الوزير، فأنا اتحدث معك بلغة الوحي.. فهل تعتقد انك مخلوق لخالق وان هناك كتاب انزله الخالق على قلب بشر اسمه محمد بن عبد الله رسولاً للعالمين جميعاً، وان هذا الكتاب يمثل الفكر والمنهج الذي تدعو الى تغييره، فان كنت كذلك فامامك فرصة للتوبة والعيش في رحاب موالاة الله ورسوله وجماعة المسلمين، في رحاب التبعية لمالك الملك العلي العظيم..

رأي الشعوب

- نقابي اردني يرفض التدخل في الشأن المصري للضغط على قيادته الجديدة ويدعو الى احترام رأي الاغلبية كونها تعكس الديمقراطية الحديثة التي تسعى اليها جميع الشعوب في العالم.. وان الاغلبية لم تعد تقبل بحكم عقلية سياسية او دينية تبحث عن مصالحها.. وان حكم الاخوان كان ولمدة عام ديكتاتورياً.
- محلل سياسي يدعو الى اهمية احترام رأي الشعوب وتركها تقرر مصيرها دون اي تدخلات اجنبية.. تجربة حكم الاخوان لمصر اثبتت عدم نضجها حيث ان العمل السياسي بحاجة الى حنكة لا تأتي الا من خلال المشاركة.
- رئيس نادي اردني يقرر ان رأي الشارع الاردني واضح تجاه مصر والذي يتمحور حول احترام الرأي للشارع المصري الذي رفضه الرئيس المعزول منذ توليه سدة الحكم . وان ارتباط الدين بالسياسة ادى الى مرحلة مليئة بالتشويش والقلق والانقسامات.

❖ ❖ ❖

- تقر الديمقراطية ان الاقلية الذكية هي من تحكم الغالبية الغبية، اما العالمون ببواطن الامور فهم يقرون بان الاجهزة الاستخبارية هي من يحكم عالم اليوم، وان اعلامهم المرئي والمسموع والمكتوب يسوق المجتمعات الى حيث يريدون، حيث لا توجد مرجعية فكرية يعتد بها.
- في النظام الاسلامي حيث الجماعة مسؤولة عن رعاية الفرد، والفرد في خدمة الجماعة، كالبنيان المرصوص، ينطلقون من مرجعية واحدة ثابتة لا مجال فيها للابتزاز والخداع.
- وهكذا، فالعبرة بطريقة التفكير وليس بالاغلبية الغبية او الاقلية الذكية.

إنقلاب شعبي

❖ عقد اتحاد مصر مؤتمراً للمراسلين الاجانب قالوا فيه، ما حدث في مصر لم يكن انقلاباً، بل ثورة شعبية قوامها عشرات الملايين.. والتي انتفضت لتعيد للبلاد روحها وتخليصها من قوى الظلام المعادي للنور والتقدم والجمال، حيث وضعت مصر اقدامها على طريق الحرية والديمقراطية والعدالة الاجتماعية والكرامة الانسانية التي نادت بها الثورة.

❖ مسؤول حكومي يدلي بدلوه فيقول ان ما حدث في مصر ليس انقلاباً عسكرياً، هناك تدخل من القوات المسلحة المصرية، ولكن ما حدث ليس انقلاباً، لان الانقلاب العسكري يأتي بالعسكر الى الحكم وهو ما لم يحدث في مصر... وعندما يصبح السيسي رئيساً، وهو اليوم كذلك فهل يتراجع المسؤول عن رأيه؟

❖ ❖ ❖

❖ نعم فقد اضطر العسكر التدخل لحماية الوطن من الارهابيين بعد ان تجمع اكثر من ثلاثين مليوناً من البشر في ميدان التحرير (فوق بعض) مطالبين بالتغيير.

❖ ممكن فهم هذه المقولة ما دام فرسانها من مصر، ولكن ما بالنا كالببغاوات نردد الاكاذيب التي لا تجوز حتى على اطفالنا، في المدارس الابتدائية..

❖ في النظام المادي، لا بأس من الكذب، شريطة الا ينكشف الامر في المستقبل المنظور، فما بالهم يكذبون ويكشفون عوراتهم قبل الغروب !

❖ فمن يحكم مصر اليوم ؟ من يقتل المواطن ؟ من يستبيح المحرمات ؟ من عين في كل محافظة حاكماً عسكرياً برتبة لواء؟ هل هو اراجوز الرئاسة المؤقت الذي لا يعرف نمرة حذائه؟

❖ اكتبوا ما شئتم، دون استخفاف بعقل المواطن الذي يعرفكم جيداً.

شعوب ممغنطة

- تحت هذا العنوان يقول الكاتب: هذا انقلاب عسكري في مصر، ولا يمكن تسميته بغير ذلك، ولو لم يكن انقلاباً لما تم التوسع في قرار الجيش بعزل الرئيس نحو وقف القنوات الاعلامية التلفزيونية الاسلامية، ونحو اعتقال قيادات من الجماعة والحزب وملاحقة كل رموزهم.. واذا سألت الشعب المصري، كيف تمكن من التوجه خلف شعارات اسقاط الرئيس من الفلول والسلفيين والاتجاهات يحكوا لذلك الف سبب ولا سبب يقنع ان الانقلاب هو الحل.

- الجيش لم يتصرف باعتباره تابعاً للرئاسة بل كان نداً للرئاسة.. وكأنهم حماة مصر وكأن الآخرين خونتها.. الجيش نفسه على مشارف تفكيك وانزلاق في مستنقع الخلافات الداخلية كما هو الحال بالجيش العراقي والجيش السوري ، السلفيون انقبلوا على الرئيس باعتبارهم سيحصلون على حصتهم من الكعكة، والمؤكد أن الدور سيأتي عليهم.. الرئيس المقبل معتقل سلفاً لإرادة الجيش.. والانقلاب لا يمكن شرعيته. شعوب ممغنطة، وقابلة دوماً لمبدأ القسمة على اثنين، ونحن امة نصنع أصنامنا من التمر، ثم نلتهمها عند الجوع بكل شغف.

- كاتبة بدرجة وزير تقول ان ما حصل حصل ولا يمكن التراجع عنه في مصر، نزلت الاغلبية المصرية الى الشارع وهذا ما اكد عليه الشعب وليس صندوق الانتخاب فقط، حيث ارتكبت الادارة السابقة انحداراً بكل المجالات.

- كاتب اعلامي يقول ان الاصلاح ليس بالصياح، وأنه توقع الكارثة التي حصلت لمصر اليوم منذ ان تولى مرسي الحكم والذي جاءت جماعته للحكم فجأة.. وعندما اكدوا احترامهم لجميع المعاهدات التي وقعتها بلادهم وهم بذلك اختصروا معركة المقاومة مع امريكا واسرائيل. وكانت الحكومة في عهدهم مجرد دمية يحركها المرشد العام. وقد اتخذوا الديمقراطية شرعية لوجودهم والتي حطموها بعد وصولهم الديمقراطي.. ودعا اخوان الاردن الى التوقف عن الحراك لانه " يخزي من يقوم به ".

- يقول احد الوجهاء ان للديمقراطية اوجهاً كثيرة.. ولكنها لا تلتقي مع العنف او التحريض عليه.. مشيرا ان سياسة الاخوان في مصر قادت الى انقسامات واضحة.. وتحت عنوان ربط الاسلام بالسياسة ودعا الى فصل الدين عن السياسة وان الاختلافات السياسية لا علاقة لها بالدين مطلقاً
- على جميع القوى ان تنتصر لمصر وشعبها وعدم الإنجرار وراء السلطة هذا ما قاله نائب اردني .

❖ ❖ ❖

كلام يستحق الوقوف عنده:

- بالنسبة لاعتقاد معالي الوزير بان الاغلبية الشعبية وليس صندوق الانتخاب هو العنوان، فارجو ان يقرأ معاليه مقالة الاستاذ الواردة تحت عنوان (من قتل الثورة).
- وانا مع الكاتب الاعلامي لتسليط الضوء على اخطاء الجماعة في الحكم وكما وردت في مقالته.
- اما مقولة الدين والسياسة وفصل الدين عن السياسة فهي ام الخبائث التي علينا استيعابها/ وكما تم بيانها سابقاً .
- وجميل الا تكون السلطة هي الهدف، وانما هي وسيلة لتطبيق حكم الله في الارض، وبالعكس فانها تكون اداة جريمة.
- انحاز اتحاد المحامين العرب (قوميون) الى انقلاب العسكر.
- وقفت نقابة المهندسين في مصر مع الجماعة، فيما أصدر مهندسون قوميون ويساريون بيانات مضادة.
- وينشط النقابيون (قوميون مستقلون، يساريون) من خلال الهيئة الشعبية لدعم الشرعية في الاردن للتأكيد على شرعية صندوق الاقتراع ووقف حمام الدم الذي ينفذه العسكر.
- بعد وصوله ارض الوطن يقول نجم الكرة المصري (ابو تريكة) مخاطباً ضباط الجيش المصري: " تقتلون الناس ثم تأتون لحمايتهم " . وقد اشعلت هذه المقولة جيوش الانقلاب الاعلامية لمهاجمة النجم بينما تقول مواقع كثيرة بانه رمز ثوري انساني !
- بعد القاء العسكر القبض على مرشد الجماعة وبعض القادة، ينتشي احدهم ليعلن عن دفع مبلغ مليون جنيه لمن يرشد عن قيادات " اخوان مصر " عصام العريان ومحمد البلتاجي وصفوت حجازي !

❖ هل تعلمون مصدر ثروة ذلك التافه.. انها سرقة من حقوق المسلمين قاطبة بالطاقة. فقد قرر سيد الخلق " الناس شركاء في ثلاث الماء والكلاء والنار " غير ان ادوات الاستكبار من جلدتنا، تم زرعهم ليتعسفوا بأموال الامة وينفقونها للصد عن سبيل الله فيهلكون الحرث والنسل، ويؤكد الحق على انهم سينفقونها ومن بعد سوف تكون عليهم حسرة، وبالنتيجة يغلبون ثم الى جهنم يحشرون.. انها قمة السفاهة والجهالة والحقد !

الجماعة والعسكر

في

العقل الاستخباري

الباب الثالث

السقوط الاعلامي

ارقام ودلالات

- تناول الاعلام المحلي والدولي والاقليمي اكثر من حدث يشير الى استهتار الأمن المصري بحياة البشر، حيث شهدت مصر أسوأ عمليات قتل جماعي منظم في تاريخها راح ضحيته اكثر من ٧٥٠٠ قتيل ومصاب في يوم فض اعتصامات النهضة ورابعة العدوية، ويتابع الامن مسيرته بدم بارد فينخفض العدد الى مئة قتيل ومئات المصابين في ميدان رمسيس في اليوم ومثل هذا الحال في بقية المواقع.
- ومن ناحية نفسية، فإن من يدخل دائرة الحرب البشعة، يفقد الشعور بالخوف بعد ان يرتكب اول عملية قتل، او يتواجد في أتون المعركة.. ومن هنا كان الاستهتار بالحياة وبكل المقاييس، تماماً كما تفعل العاهر بعد اول خطيئة، فإنها لا تكاد تشعر بتلك الخطيئة عندما تزاولها مرة ومرة !
- تم قتل (٣٨) او (٥٢) معتقلاً بعد سوقهم الى السجن (ابو زعبل)، كما تم قتل ٢٤ شرطياً في سيناء، وتم حرق كنائس للاقباط، وإطلاق نار اثناء الاعتصامات.. الخ
- اما قتل المعتقلين وفق الرواية الأمنية، فإن المعتقلين تم رشقهم بقنابل الغاز عند محاولتهم الهرب.. وقنابل الغاز لا تقتل الا اذا كانت قنابل كيماوية.. فضلاً على ان المعتقل في سيارة السجن يكون مقيداً بالسلاسل وتحت السيطرة الكاملة.. خصوصاً وان المعتقلين من المعارضين للانقلاب.. الاعداء الألداء للعسكر!
- لا تحتاج هذه الرواية الى تشكيل هيئة تحقيق تؤكد في النهاية ان عناصر من الاخوان قاموا بالقتل للتأثير على موقف العسكر !
- اما قتل الشرطة في سيناء.. فقد وجه الامن الانقلابي التهمة الى مسلمين يمثلون جماعة الاخوان.. هذا احتمال.. وهناك احتمال قيام العدو الصهيوني بالمجزرة لتعقيد الامور تجاه الجماعة، ام الاحتمال الأخير فهو قيام العسكر بالعملية، لإثارة الرأي العام تجاه الجماعة واتهامهم بالارهاب.. كما تم في الماضي كشف فضيحة (لافون) حيث تعرض الصهاينة الى معابد اليهود في مصر لحث اليهود على الهجرة.. انه العقل الاستخباري الوحشي الذي يتبنى المقولة الماسونية الثابتة: الغاية تبرر

الوسيلة.. فهل لدى ادوات الاجهزة الاستكبارية من العسكر ما يمنعهم عن ممارسة الجريمة بغض النظر عن الضحايا والاماكن ؟

❖ وتحت عنوان (حرق الكنائس) يقول كاتب (خارج النص) في الدستور يوم ٢٠١٣/٨/٢٠

❖ ويضيف الكاتب على لسان مدونة قبطية على الفيسبوك اسمها شيري جوزيف:

❖ كنت قبل يومين أتابع كعادتي ما يحدث في مصر، وخرج علينا السياسي المصري المعروف ايمن نور عبر شاشة البي بي سي، وقال أنه كان يشاهد قناة النيل للأخبار في بث مباشر، حين قالت المذيعة.. والآن معنا المواطن حسن (مثلا لأني نسيت اسمه) من منطقة كذا، وهو شاهد عيان على حرق قسم الشرطة في المنطقة، ايوه يا حسن أنت شايف إيه؟ المواطن حسن قال: أنا كنت بتكلم مع أنفار في الشرطة، وقالوا لي انهم كانوا يسألون ضباط القسم: انتو بتحرقوا القسم ليه؟ وهنا انقطع البث، وتابعت المذيعة الحديث وكأن شيئا لم يكن، كانت هذه شهادة ايمن نور، متحدثا من بيروت ضمن برنامج حواري!

❖ "سؤال لازم الكل يفكر فيه ومش دفاع عن الاخوان، الاخوان احرقت مقراتهم كلها في مصر ولما كانت القوة والسلطة في ايديهم، وما فيش كنيسة واحدة احترقت، طيب ليه لما السلطة راحت منهم فيحرقوا الكنائس مش كان اولى يحرقوا مقرات الاحزاب التي حرضت وحرقت مقرات الاخوان، ليه بيوت العبادة وكنائس ومساجد محاصرة ومحروقة وما فيش عليها حراسة ومدينة الكذب الاعلامي (تقصد المدينة الاعلامية) عليها جيش بتحرسها؟ هل صناعة الكذب عندك اهم من مقدسات الشعب ؟ ليه حرق الكنائس مكانش ايام الثورة الاولى الحقيقية.. ليه حرق الكنايس يبدأ في نفس توقيت فض الاعتصام ثم تنتشر عدداً من الصور لكنائس يحرسها شباب ملتحون وقد احاطوها بالسلاسل البشرية لحمايتها..

❖ شكراً ايتها السيدة الفاضلة، فقد وصلت رسالتك الى قلب كل مؤمن.. وهزمت دعاوى ادوات الكفر الاستكباري عسكر هذا الزمان!

حزب الله

❖ تيار الأغلبية السنية هي المتورطة في عمليات التفجير الوحشي في معاقل حزب الله.. كعمليات سحل الشيعة العرب في عهد الرئيس مرسي.. وقبل ان تتمكن ثورة يونيو المجيدة من استعادة مصر واسترداد هويتها الوطنية والقومية.. (كاتب في صحيفة الدستور الأردنية).

❖ ❖ ❖

❖ تماما كما تقول صحيفة معاريف الصهيونية، ويبدو ان الكاتب اليساري الذي يطلع على القراء كل صباح برائحته الكريهة، يستغفل ذاكرة العامة، فيقع في المحذور.

❖ حزب الله ممثل ولاية الفقيه المجوسي، الذي يشارك في قتل الشعب السوري بوحشية غير مسبوقة، ليس له اي علاقة بالاسلام.. وانما اتخذ من الاسلام غطاء استخباريا للصد عن سبيل الله وكما وضعت المخابرات البريطانية (M16) منطلقات الحزب وورثته عنها المخابرات الامريكية (CIA)

❖ واثبت الحزب وقوفه الباسل مع الحلفاء في ضرب العراق وافغانستان وباكستان ولبنان.. كما اعترفت به قيادات طهران..

❖ ولأن الجزاء من نفس العمل، فلا عجب ان نشهد الرد الذي يستحقه الحزب لقاء جرائمه.

❖ وما زال الكاتب الاداة يردد المقولة الساذجة في رفع موقف العسكر، والذين ينتظرون ما الشعب فاعل بهم، بل وما الله فاعل بهم..

في غابة " الاهرام "

- من قواعد الاجهزة الاستخبارية الرصينة ان يتمتع العميل (بغطاء) مدروس، ليتمكن من مباشرة مهامه المحددة دون ان يثير حوله الشكوك، دون ان يرتكب ما يخرجه من دائرة الوقار والاحترام والتقدير، وبهذه الصورة يعيش حياته المعقدة والتي يكمن في داخلها الانفصام، في فسحة من الرضى..

- وتصيب عملية التغيير العقل الاستخباري، فيلقى صريعاً على ارض الواقع.. فلم تعد الأجهزة الاستكبارية ملتزمة بالثوابت.. ولم يعد العملاء في منأى عن عين الحقيقة.. لم تعد العمالة عاراً.. ولا الاتجار بالوطن، بالمبادئ، بالخلق يثير اللعنة بقدر ما اصبح يثير الحسد ! ذلك ان الانسان في هذا العصر اصبح كالانعام بل اضل وهذا التعبير ليس من عندي..بل انزله الوحي.

- يطلع علينا عملاء الكلمة في الاهرام من يضع نفسه في موقع المفكر، الباحث، المنظر ومن يمسك بتلابيب الحكمة، غير انه يفشل قبل أن يبدأ، يتناقض مع نفسه، يثبت مدى جهالته، لا يفرق في بديهيات الوعي الانساني والمعرفي.. يسقط جثة هامدة عفنة !

- يقول احدهم: " قولاً واحداً، ليس في مصر الثورة التي تستهدف اقامة دولة مدنية ديمقراطية، وتكفل غايات الثورة الشعبية العظيمة في الحرية والعدل والكرامة الانسانية، اي مكان لاحزاب دينية تستهدف اقامة دولة دينية واخضاع المجتمع لاسلام التعسير والتشدد."

- ويتناقض مع نفسه عندما يضيف: " ولعله من حسن طالع مصر المحروسة بالعناية الالهية.. والاحزاب الدينية، في مصر ما كان لها ان تقوم اصلاً.. فقد تنطع اشباه الرجال في واحد من اعتصاماتهم الارهابية بالقول ان النساء والاطفال على استعداد للشهادة..

- ويثبت جهالته عندما يقول: " مطلوب اذن جسر فكري متين، بعيدا عن التلفيق السطحي بين هذا الاسلام والمدنية الحديثة"

❖ ويدخل في باب الفقه، لينقد تشدد ابن تيمية، والتفسير العقيم والمعسر على الخلق عزوفا عن رحابة الشريعة التي يحب فيها الله ان تؤتى رخصه !

❖ ورغم سفاهة المواقع والتي تستحق الاعراض، غير ان التذكير من سنن الله في الخلق.

❖ الدولة ايها العباقرة دولتان، اما الاولى فهي الدولة المتبوعة واما الثانية فهي الدولة التابعة.. وحتى نقف على مفهوم الدولة، فهي تجمع مجتمعي يتكون من الارض والبشر والفكر، يتمتع بمقومات الدولة الاقتصادية بشكل اساسي، بالاضافة الى طريقة التفكير والتوجهات..

❖ اما الفكر فلا يخرج عن الفكر الايماني والذي يبني فكرة الدولة الاسلامية، والفكر المادي والذي يبني فكرة الدولة الديمقراطية وما انبثق عنها من مسميات تحت عنوان الوطنية والقومية والاشتراكية والطائفية والعلمانية والعائلية.

❖ الصراع بين الدولتين، صراع ازلي يتخذ اشكالا مختلفة وفق ما يقتضيه الحال. حيث اجتمعت الدول الاستكبارية، المتبوعة على مواجهة الدول التابعة في وطننا العربي والاسلامي بعد سقوط الدولة الاسلامية في تركيا. ويضم هذا، التجمع بزعامة الولايات المتحدة والحلفاء اعضاء مجلس الامن الدولي وفي دائرة هيئة الامم المتحدة في نادي الماسونية العالمي..

❖ ومن هنا، لا يريد عملاء الكلمة احزاباً دينية، وانما تستهويهم تنظيمات المجتمع المدني التابعة المتخصصة في قبض الدولار والقيام بالأدوار.

❖ وعندما يحاولون تبني مقولات الاسلام السياسي التابع، وكما تعلمناه من مواقف وفتاوي شيخ الازهر.. فإنه الانحطاط، فالاسلام هو الاسلام.. فلا يوجد اسلام معتدل، او متطرف، او متشدد!

❖ ويصدق القول الحق فيهم : ﴿ وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ ﴿٨٢﴾ ﴾ (الواقعة /٨٢).

الضمير الاعلامي

١) اسمح لنفسي استعارة هذا العنوان من مقالة الاستاذ حسين الرواشدة الكاتب المعروف في صحيفة الدستور حيث يقول:

- فجأة تحوّل الاعلام المصري، القومي والخاص، من ناطق باسم الشعب وممثل للضمير العام الى "بوق" للعسكر، كنت –بالطبع- اتوقع ان تكون ثمة اقلام ومنابر وشاشات قد وظفت نفسها للدفاع عن مواقفها، أو حتى للانحياز الى "المنتصر" لكنني لم اتصور ان يتخلى الجميع – مع استثناء عدد لا يزيد على اصابع اليد الواحدة- عن ابسط اخلاقيات العمل المهني، وان يتحرروا من وازع الضمير الانساني، لكي يمارسوا اسوأ ما يمكن ان تسمعه من "انحطاط" اخلاقي في شيطنة خصومهم السياسيين وابناء جلدتهم ممن يختلفون معهم في الموقف والرأي.
- ضحايا الانقلاب الذي حدث في مصر ووصلت اصداؤه الى عالمنا العربي ليسوا فقط الديمقراطيون والاخوان المسلمون ورئيسهم المنتخب ولا الشعب المصري الذي ظن انه ودع عصر الانقلابات والاستبداد والظلم وانما الضحية الاولى هو "الضمير الاعلامي" الذي يفترض ان يكون "حارسا" للقيم الانسانية ومدافعا عن اصوات الناس واحلامهم وحقوقهم، هذا الضمير الذي لطالما خدعنا اصحابه من الليبراليين واليساريين والقوميين بالنضال من اجل الحرية والكرامة والحق الانساني في الاختلاف والتنوع، سقط تماما في اول امتحان واجهه وانكشفت كل "الاغطية" التي لطالما تخفّى بها، واثبت بما يقطع الشك انه نموذج للانتهازية وموظف في "بلاط" المصلحة، ومصاب بحالة من "الشيزوفرينيا" البائسة.
- حين تدقق في خطاب هؤلاء الذين ابتهجوا لمشهد الدم، وادانوا الضحايا وصمتوا على "فجور" السلطة، وانحازوا للاستبداد والظلم، ولم يخجلوا من تزوير الحقائق والوقائع تكتشف على الفور هذا "البئر" العميق من الكراهية التي استأثروا بها،

والتحريض الذي اتقنوه والخطاب الفاسد الذي توحدوا عليه وكأن مئات من الضحايا الذين قتلوا بدم بارد ليسوا مصريون ولا بشرا، او كأن شركاءهم في "الوطن الواحد" مجرمون يستحقون الطرد والاعدام، او كأن الثورة التي ركبوا موجتها تسمح لهم بممارسة هذه "الشماتة" والتشفي باخوانهم، او كأن انتصارهم على فرقائهم "بعصا" العسكر مناسبة للبهجة بالتحرر والاستقلال، ويا ليت انه انتصار ضد العدو المشترك او ضد من اغتصب السلطة وافسدها ولكنه ضد جزء من الجماعة الوطنية وضحايا – مجرد ضحايا- للعبة مكشوفة.

- هؤلاء المحسوبون على الليبرالية والقومية واليسار، لا علاقة لهم اطلاقا بهذه القيم التي خدعوا الناس بالدعوة والانتساب اليها، ولا علاقة لهم "بالضمير الانساني" الذي يفترض ان تحركه مشاعر التعاطف مع الضحية، وانصاف الرأي الاخر، الانتصار لأصوات الناس حين تعبر عن حقها الطبيعي في مقاومة الظلم والاعتداء.
- افهم ان يقال بان كتائب الاعلام المحسوبة على الفلول او على البزنس المرتبط بنظام مبارك او حزب "الطرب" الذي لا يعجبه نظام الاسلاميين يدافعون عن مصالحهم ويغطون على الجرائم التي ارتكبت بحق خصومهم السياسيين لكن ما لا افهمه هو ان يغيب "صوت الضمير" الاعلامي تماما عن المشهد، فلا نسمع احدا ممن كان يهلل للديمقراطية والحرية ويرفض الاستبداد وحكم العسكر ولا نرى على الشاشات الا "ضجيجا" على ايقاع بث الكراهية والتحريض ضد الاخر والدعوة الى "قتله" في الوقت الذي لا تخجل فيه هذه الاصوات من اتهام "الضحية" بأنه الجلاد وتحميله مسؤولية "العبث" واخراجه من الملة الوطنية.
- لقد سقط الاعلام الناطق باسم "الليبرالية" في واقعة جامع الاسكندرية وفي المنصورة وفي النصر ورابعة العدوية وكأن هؤلاء الذين قتلوا ببنادق السلطة لا يستحقون "النعي" ولا تتسع الاخبار للتنويه بالمجازر التي تعرضوا لها، وكأن ضميرهم "الانساني" مات تماما حين مرّت امامه مثل هذه المشاهد الدموية التي لا يسكت عليها انسان، مجرد انسان.

- لا ادري من اية "تربة" ثقافية خرج هؤلاء، ولا الى اية "قيم" حضارية ينتسبون، هل يدافعون عن "الوطنية" بمنطق ابادة من يختلفون معهم في الدائرة الوطنية؟ هل يتبنون خطاب "الثورة" بمنطق "الانقلاب" على الثورة وتجريدها من اسمى اصلاحها وانجازاتها؟ هل يتصورون بان "تذاكيهم" على الناس "بالتزييف" سينطلي على الناس وسيحولهم الى "ابطال" في عيونهم"؟

- كان يمكن للاعلام ان يكسب المعركة ما بعد الانقلاب لو انه انحاز لنداء "الضمير العام" ووقف الى جانب الحقيقة ولم يتورط في لعبة التضليل، لا اقول ان يقف مع "الاسلاميين" فلا احد مبرأ من الخطأ، وليس مطلوبا من الاعلام ان ينحاز لطرف على حساب آخر، وانما كان يفترض من "حراس" شرف المهنة ان يكونوا "دعاة" وفاق وتوافق، ومنابر انصاف، ومروجي محبة لا كراهية، وسلطة مستقلة تكيل بمكاييل المهنية والموضوعية وتلتزم بقواعد السلوك العام واخلاقيات العمل الاعلامي النزيه، لكنها للأسف وقعت في "فخ" القهر، واستقالت من وظيفة الضمير العام، وانكشفت تماما امام المجتمع، فلم يعد بوسعه ان يثق بها او ان يأتمنها على قضاياه التي ناضل من اجلها واختطفها ادعياء باعوه وباعوها بأبخس الاثمان..

٢) ويقول تحت عنوانه الاعلام والقيم : سؤال الوقت

- هل القيم نسبية أم مطلقة؟ ثابتة أم متطورة؟ نتاج عمليات عقلية أم تعاطف وجداني؟ والإجابة من وجهة نظر إسلامية أن القيم - كمعايير- ثابتة في الأصل، ولا سيما إذا كان لها ضابط من حلال أو حرام، فالإيمان بالله تعالى وبر الوالدين والصدق والأمانة، قيم عُليا ثابتة لا تختلف باختلاف العصور والأفراد والبلدان، إنما يقدم بعضها على بعض عند التزاحم، لكن هل يعني ذلك أنه لا أثر للنسبية في القيم؟ كلا - بالطبع- فأثرها موجود، وهو واضح في التجليات المتبادلة للقيم، والذي يرتبط بعادات الناس في الطعام واللباس والخطبة والزواج.

- أما على صعيد التطور والثبات فهنالك تبادل في التأثير بين القيم والسلوك، حيث تحكم على القيمة أحياناً بناءً على السلوك، وتحتاج أحياناً إلى تغيير الأدوات لتصحيح الحكم (باستخدام الحكمة مثلاً)، خذ مسألة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر كقيمة، هل يمكن لمن يصيبه أذىً من وراء النهوض بهذه القيمة أن يقول بأنها غير نافعة أو صحيحة، وبأنها بحاجة إلى تغيير أو تطوير؟ المشكلة هنا - طبعاً- ليست في ذات القيمة وصحتها وإنما في ضعف الفرد أو عدم قدرته على القيام بها.

- يمكن أيضاً أن نقول بأن القيم الكبرى جاءت بها الأديان، وهي ثابتة ولا خلاف عليها، وأن القيم الصغرى جاءت بها التجربة الإنسانية وهي قابلة للتغيير، كما يمكن أن نقول أيضاً معيارية القيم السماوية قطعية، ومعيارية القيم البشرية نسبية تبعاً لطبيعة الإنسان وقابليته للخطأ والصواب، ويمكن أن نضيف - هنا- بأن القيم من منظور إسلامي أوسع وأشمل من الأخلاق، لأن هنالك قيماً فطرية يشترك فيها كل البشر (القيم التراحمية من أبوة وأمومة..)، وقيماً مرجعية لا يختلفون حولها (الحق والعدل والشعور بالحرية والكرامة)، وقيماً غريزية جاء الإسلام لتوجيهها.

- وتصنف القيم إلى نوعين: قيم الغايات، وقيم الوسائل، وترتبط قيم الغايات بأربعة أبعاد تؤطر الإنسان، وهي - هنا- قيم مطلقة وضرورية وجوهرية وليست نسبية أو فردية، فالبعد البدني يتضمن - مثلاً- حفظ النفس بتحريم الاعتداء، والعقلي حفظ العقل بتحريم المخدرات، والأخلاقي حفظ العرض بتحريم الزنا، والديني حفظ الدين بتحريم الردة، أما قيم الوسائل فتتضمن كل ما يمكن أن ينمي القيم الضرورية، كالغنى والقوة والشورى، والغايات واحدة ، فيما الوسائل متعددة في الزمان والمكان، وتبعيتها للغايات حسب الحاجات.

- ويذهب بعض الفقهاء المسلمين إلى تصنيف القيم تبعاً لخمسة منابت: ما استمدت من صفات الله وأفعاله، كالعدل والعفو والكرم والجمال، ومن أخلاق الرسول صلى الله عليه وسلم كالرحمة والصدق والتسامح، ومن أوامر القرآن ونواهيه

والحديث النبوي ومقاصد الشريعة، ومن العقل الذي هو مناط الأمانة والتكليف وأساس الاعتقاد، ومن الأعراف والتقاليد والعوائد.

- وهنالك تصنيف آخر للقيم يدرجها في ثلاث قنوات، من حيث المضمون؛ قيم دينية ووطنية واقتصادية واجتماعية وأخلاقية، ومن حيث المقصد؛ قيم نمائية كتحقيق العدالة وضمان الحرية وقيم وسائلية كقيمة المال، ومن حيث الشدة قيم ملزمة (الكليات الضرورية)، وتفضيلية (الحاجيات) ومثالية (التحسينات).

- ويستخدم القرآن الكريم عدة وسائل لإثارة القيم وتثبيتها في النفس الإنسانية: المخاطبة المباشرة للمؤمنين والناس وأهل الكتاب وغيرهم، والإعلان والبيان لحقائق الإعجاز وإثارة رغبة الإنسان في البحث والنظر، والخطاب البلاغي واللغوي المعجز كتحدٍ مباشر للسامع، والوسيلة التشريعية المتعلقة بالعبادات والمعاملات والحلال والحرام، والأسلوب الوعظي للاقتداء والتأسي.

- ويمكن - إضافة لما سبق الإشارة إليه- اعتماد وظيفتين أساسيتين للقيم: إحداهما حفظ وحماية الهوية والعمران الحضاري الذي تنتمي إليه الأمة، من خلال قيم الانتماء والمعرفة والولاء والوفاء، وإنتاج هذا العمران وتطور الهوية الحضارية وبناء نهضة الأمة (من خلال قيم العلم والعمل والوقت).

- بقي أن أشير - فقط- إلى أن للقيم الإسلامية - إن صحت التسمية- خصائص تتميز بها عن غيرها من القيم ومنها أنها: فطرية، إنسانية، ثابتة الأصول متغيرة الوسائل، ومرنة تستجيب لحاجات الإنسان ومتطلباته.

- أما فيما يتعلق بالاتصال أو الإعلام فهو عملية نقل الآراء والأفكار والمعلومات بين طرفين أو أكثر باستخدام الرموز، سواء أكانت مكتوبة أو مقروءة أو مسموعة، أو باستخدام الإشارات والحركات، وهو هنا موقف سلوكي بين مصدر مرسل ومستقبل مستجيب، عبر رسالة هدفها التأثير أو الإقناع.

❖ والإعلام ليس ناقلاً فقط وإنما قد يكون صانعاً أيضاً إذ أن العالم اليوم يتجه نحو مجتمع الإعلام، والمعرفة وهي مرحلة جديدة في تطور الجنس البشري يصطلح على تسميتها "بالموجة الثالثة"، (بعد الزراعة والتصنيع جاء الإعلام)..

❖وكل ما أود التعقيب عليه هو حث أصحاب العقول، ويفترض أن يكون الإعلاميون منهم الوقوف عند قول الحق:﴿ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ تِبْيَٰنًا لِّكُلِّ شَىْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ ﴿٨٩﴾ ﴾ (النحل/٨٩) فلا يحتاج المرء الباحث إلا لهذا الكتاب والسنة المشرفة للوقوف على الأفكار التي تغطئ كل ما يحتاج إليه الإنسان، وعندما يفشل في الوقوف على مبتغاه، فإنه يكون قد فشل أولاً في فهم سنن الله في الكون والإنسان والحياة.

٣) يقول الاستاذ خيري منصور تحت عنوان (الامثولة اللحدية)

❖ لن نعود الى الوراء كثيرا، لنعرف كيف تعامل اباطرة وقادة مع العملاء الذين قايضوا اوطانهم وكبرياءهم القومي بالمال او بأي ثمن اخر، فحكايات هؤلاء محفوظة عن ظهر قلب منذ الاسكندر حتى نابليون، والامثولة اللحدية نسبة الى جيش لحد او بمعنى ادق عصابته التي لاذت بالفرار الى اسرائيل بعد تحرير الجنوب اللبناني قد لا تكون الوحيدة في عصرنا، لكنها الابرز، خصوصا في المصائر التي انتهى اليها هؤلاء الهاربون من قدرهم ومن انفسهم ومن وطنهم الى ثكنات غزاتهم، نذكر بهم رغم ان الذاكرة غالبا ما تطرد ما يعلق بها من مشاهد تثير الغثيان. في الجنوب الفرنسي وعلى بعد ساعة من مدينة بوفيليه، حين رأيت عدة عمارات مطلية باللون الابيض، ثم عرفت انها تؤوي ابناء واحفاد الجزائريين الذين تعاملوا مع الاحتلال الفرنسي، ولسبب ما قررت ان اذهب اليهم واصارحهم، فوجدتهم منكسرين، ويشعرون بالضيق النفسي والاجتماعي اضافة الى العار السياسي، رغم ان الاحفاد لا ذنب لهم بما اقترفه الاجداد، ان اقسى ما يمكن ان يوصف به انسان هو انه حفيد خائن، لان جده الذي خان بلاده تحول الى عورة في سلالة، اما

مصير هؤلاء فلا يقرره احد سواهم رغم ان موقف بلادهم منهم لم يتغير. عصابة لحد التي لحقت بالغزاة بعد انسحابهم قسريا انتهت هي الاخرى الى مصائر تليق بمن ظن انه إن باع وطنه سوف يشتري بالثمن ولو مترا واحدا في بلد اخر.

- في البداية عوملوا كعملاء، وعاشوا على هامش الهامش، ومنهم من استطاع في افضل الاحوال وبعد تقديم الكرامة ضريبة ان يعمل سائق اجرة. وهناك اخرون هاجروا الى امريكا ولو استطاعوا لهاجروا الى المريخ.
- بعض ابنائهم يرطنون بالعبرية، ويظنون انهم في مأمن، والحقيقة ان من باع وطنا لن يتورع عن بيع اي شيء بدءا من ابنائه وامه وحتى نفسه، ولا يهمه ما اذا كان المزاد سريا او علنيا.
- ورغم متوالية الاحباطات والانكسارات التي عاشها عرب هذا الزمن الا ان الامثولة اللحدية لم تتحول الى مثال قابل للتكرار، وبالتالي يصبح مألوفا لان العربي في ذروة انكساره لا يفقد ذاكرته ويدرك ان من سره زمن ساءته ازمان، وان دوام الحال من المحال لهذا فشل التطبيع بكل مستوياته بين اسرائيل ومصر رغم مرور اكثر من ثلاثة عقود على معاهدة كامب ديفيد.
- وثمة مثقفون زاروا اسرائيل او تأقلموا مع الامر الواقع ورَّطوا ابناءهم وذويهم امام الناس وربما الى الابد امام الباحة الرطبة لتلك العمارات المطلية بالابيض لانه لون راية الاستسلام او لون الكفن. خطرت ببالي مقالة لجان بول سارتر بعنوان من هو العميل؟ كتبها في اربعينيات القرن الماضي اثناء احتلال النازيين لفرنسا، وقال سارتر ان العميل يجب ان يعامل كالشاذ والمختل عقليا، وتلك هي الطريقة التي عامل بها الفرنسيون الاحرار المارشال بيتان عندما اعلن جمهورية فيشي تحت ابط النازية، ولا اجد هنا ادق مما قاله بدر السياب في زمن عراقي لم تكن فيه الخيانة قد اصبحت مشروعة وهو:
- اني لاعجب كيف يمكن ان يخون الخائنون
- ايخون انسان بلاده؟
- ان خان معنى ان يكون فكيف يمكن ان يكون؟؟

٤) ويقول تحت عنوان (فواتير لها رائحة)

- هناك واقعة تروى عن صحفي عربي تقاضى مبلغا من المال من عاصمة عربية وبالتحديد من وزارة اعلامها وحين سئل عن كونه لم ينشر مديحا لنظام تلك العاصمة اجاب بان ما اخذه ليس مقابل المديح. بل هو مقابل صمته عن الهجاء، في تلك الايام كانت ثقافة الحرب الباردة تمارس نفوذها وكانت التسعيرة السياسية والاعلامية لا تزال معقولة، لكن ما ان حسم الامر وانتهى الى قطب واحد حتى فقد ساسة واعلاميون اسعارهم القديمة، لهذا منهم من صمت ومنهم من استمر في الخدمة بالمجان لان النفاق يسري في شرايينه، ولا يستطيع النوم اذا لم يقم بالدور تماما كالماسوشي الذي يصاب جلده بحكة لا تهدأ الا اذا جلد بالسوط.

- فيما مضى كانت الفواتير الاعلامية تتخفى وراء مواقف سياسية لكنها الان عادية وسياحية. ولان الخجل غادر هذا العالم فلم تعد حتى الدعارة بحاجة الى اقنعة، سواء تعلقت بالجسد او العقل والمواقف على اختلاف مجالاتها اخلاقيا وسياسيا.

- كم تدفع؟ هذا هو السؤال المباشر الذي لا يتردد في طرحه المعروضون للايجار ولا بأس ان يكونوا مع الله صباحا ومع القيصر عند الظهيرة، ومع الشيطان اذا حلّ الظلام.

- فيما مضى كانت هذه التجارة ارقى وبها قدر من الذكاء، بحيث لا تحرق الاوراق كلها من اول جولة، وكانت هناك دول ووزارات ومؤسسات تطلب من الزبائن أن يضعوا ولو قليلا من المساحيق على ما يكتبون كي لا يكون المشهد عاريا ومفضوحا، لكن ما يحدث الان هو ان المستأجر لم يعد يطيق المجازر او الاداء المراوغ واحتمال الاوجه، فلكي تستحق الاجرة عليك ألا تدع اي مجال للتأويل او الشك في انك الخادم الامين، الذي لا يدخر اي احتياطي يدافع به عن نفسه لحظة المساءلة.

- ولهذه التجارة بورصتها ايضا، لكن سهمها تدنى الى حدّ يثير الغثيان فالاجرة احيانا لا تزيد عن وجبة طعام او ربطة عنق، لان فائض الزبائن المعروضين للايجار

لا يقابله فائض في الطلب، فالخائن لم يعد بحاجة الى تسمية خيانته اجتهادا او وجهة نظر، تماما كما ان البغي لم تعد بحاجة الى الكذب والادعاء بانها موظفة او ربة بيت.

- كل شيء الان مباح ومتاح لمن يشاء وهذه هي الشفافية الوحيدة التي انجزها العرب، انها شفافية لا علاقة لها بالسياسة ونظم الحكم بل بالبغاء على اختلاف صوره وتجلياته.

- واذا كان العالم قد انتظر عقودا قبل ان تصدر كتب تفتضح البورصة الاعلامية والثقافية للحرب البادرة، فنحن على موعد محتم مع كتب سوف تصدر لافتضاح البورصة الاعلامية العربية هذه الايام.فالفواتير اما ان تدفع مباشرة او تؤجل لتضاف اليها نسبة من الربا السياسي، لكن استمرار هذه الحفلة التنكرية الى ما لا نهاية امر مستحيل وليس من طبيعة التاريخ حتى لو كان من صناعة الاعلام.ومن يبدأ بسؤال كم تدفع قد ينتهي الى التطوع بالمجان بعد ان يصاب بحالة من ادمان اللعق..!

حمّى الأرقام في فضائيات الفلول وزميلاتها العربيات!!

- قلنا مرارا أن التاريخ سيكتب أن أكبر عملية تزوير وكذب وشيطنة هي تلك التي تعرض لها الرئيس المعزول مرسي منذ لحظة فوزه بالرئاسة، وليس بعد ذلك بشهور بعد فشله المزعوم، لكن التاريخ سيكتب أيضا أن الأسابيع الأخيرة قد شهدت أكبر عملية دجل وتزوير في التاريخ أيضا قامت بها فضائيات الفلول، ونفذها حشد من السياسيين المناهضين للإسلاميين في مصر المحروسة.

- ولعل البعد الأبرز في عملية التزوير والدجل التي تابعناها هي تلك التي كانت تبرر الانقلاب على الشرعية في مصر بأرقام المتظاهرين الذين خرجوا إلى الشوارع يوم ٣٠ يونيو، وحيث بدأ مزاد الأرقام من ١٧ مليونا ووصلت ٣٣ مليونا في الخطاب الأعم، بينما زادت عن ذلك في خطاب بعض الذين لا يجدون بأسا في الإمعان في الاستخفاف بعقول الناس. وقد تكررت معزوفة الكذب من جديد في متابعة حشود السيسي الأقل شأنا فيما بعد.

- من تابع الأخبار ومواقع التواصل الاجتماعي خلال الأسابيع الأخيرة، لا بد أنه وجد حشدا من التقارير ومقاطع الفيديو التي تفضح هذه اللعبة بطريقة واضحة، ومنها تقارير لقنوات محترمة مثل البي بي سي رغم انحيازها الواضح لصالح الانقلاب بسبب غلبة الموقف الداعم للانقلاب على الموظفين المصريين العاملين فيها.

- كانت بداية القصة من الصور التي التقطت من الجو من خلال مروحية رافق فيها السيسي المخرج السينمائي المعروف خالد يوسف، والذي التقط صورا لميدان التحرير ودبلجها، ثم سربت إلى فضائيات الفلول وجرى بثها على أنها مباشرة على الهواء.

- والحال أن العارفين بميدان التحرير والشوارع المحيطة به يُجمعون على أن سعته لا تتجاوز ٤٠٠ ألف إنسان بحساب أربعة في المتر المربع الواحد، الأمر الذي يبدو مبالغا فيها، وإذا أضفنا له الحشود الأخرى، فإن رقم من خرجوا يوم ٣٠ يونيو لا يمكن أن يتجاوز بحال مليون إنسان، وإذا بالغنا كثيرا فهم مليونان.

❖ للتذكير فقط، فقد خاضت معارضة الرئيس مرسي خمس جولات انتخابية خسرتها جميعا، وآخرها لم يكن بعيدا، أعني الاستفتاء على الدستور الذي صوّت لصالحه ٦٤ في المئة من الناس، وكان هذا بحد ذاته أكبر دليل على الحجم الذي تحظى به قوى المعارضة، ولا ننسى الجولات السابقة قبله.

❖ وإذا تذكرنا أيضا أننا نتحدث عن يوم واحد هو ٣٠ يونيو، تماما كما نتحدث عن يوم واحد دعا فيها السيسي الناس للنزول إلى الشوارع لمنحه بيعة للرئاسة (لم يقل ذلك، لكنها الحقيقة)، وتفويضا بمواجهة "العنف والإرهاب المحتمل"، فإن بقاء أعداد غفيرة من الناس، هم أكثر من حشود ٣٠ يونيو في الميادين لحوالي شهر ضد الانقلاب، يجعل مقولة الإرادة الشعبية ساقطة تماما.

❖ في مصر ٥٠ مليون ناخب فوق ١٨ عاما، من بينهم أكثر من خمسة ملايين خارج البلاد، ما يعني أن العدد هو ٤٥ مليونا، فهل خرج ٣٠ منهم يوم ٣٠ يونيو، أو يوم الجمعة ٢٦ يوليو؟ الجواب هو لا قاطعة، لاسيما أن عدد النساء في المظاهرات كان محدودا، وهن نصف الشعب، ومعهن كبار السن، ما يعني أن رقم من يمكن أن يتظاهروا لو نزلوا جميعا لا يتعدى ٢٠ مليونا بأي حال من الأحوال في طول مصر وعرضها، فعلى من يبيع القوم تلك البضاعة الفاسدة؟!

❖ ليس في المنطق الديمقراطي شيء اسمه الحشود.

❖ الحشود تستخدم للضغط السياسي من أجل تحقيق مطلب ما، ولينتهي الأمر بالاحتكام إلى صناديق الاقتراع، لكن القوم يعرفون تماما أن الصناديق تفضحهم، وحتى بمنطق الحشود كان القوم قبل أن تتبنى الدولة العميقة مشروع ٣٠ يونيو، بل ترتبه كما فضحت ذلك منى مكرم عبيد، للانقلاب على الرئيس؛ كانوا يعجزون عن حشد ١٠ آلاف فيما كانوا يسمونه مليونيات، فكان أن جمعوا بضاعتهم في يوم واحد مع الفلول والكنيسة وبدعم من الأزهر. ولولا دعوة السيسي نفسه للتظاهر في الجمعة الماضية، لما تمكنت جبهة الإنقاذ ومن يسمون "تمرد" من حشد بضع عشرات من الآلاف بأي حال، بينما تمكن أنصار الشرعية

من حشد بضعة ملايين في طول البلد وعرضه طوال شهر كامل، ونقول ملايين، وليس عشرات الملايين.

- لقد كنا إزاء عملية تضليل بشعة هدفها تبرير انقلاب عسكري يعلم العالم أجمع حقيقته، تماما كما يدركها الشعب المصري أيضا، لكن ميزان القوى كان لصالح الانقلابيين داخليا وخارجيا، وهذا هو ما منحهم فرصة الانقلاب، ومن ثم الإمساك بالوضع، وليس الشرعية الشعبية المزعومة.

- هذه الصورة من قلم الاستاذ ياسر زعاترة في صحيفة الدستور الاردني وهو ليس من كوادر الجماعة، ولكنه كاتب يحترم قلمه.

- وتمهيداً للانقلاب قالت السيدة منى مكرم عبيد النائبة السابقة، عضو المجلس القومي للمرأة، في معهد دراسات الشرق الاوسط بواشنطن انها دعيت الى اجتماع قبل يوم من الانقلاب، في منزل الوزير الاسبق حسب الله الكفراوي ضم اللواء فؤاد علام وكيل جهاز مباحث الدولة السابق والكاتب فؤاد هجرس وتسعة اشخاص من التيار العلماني، حيث ابلغهم الكفراوي بانهم على اتصال مع السيسي والبابا وشيخ الازهر احمد الطيب، وبأن الجيش طلب منهم ان يكتبوا مناشدة عاجلة له كي يتدخل لمنع حمام دم كارثي.

- وينذر حزب مصر القومي بمجزرة رابعة العدوية الاولى (٧/٢٧) داعياً الى اقالة الحكومة ما دامت غير قادرة على حماية المواطنين، مشيرا الى التفويض الذي طلبه السيسي كان تفويضاً بالقتل وليس مقاومة للإرهاب..

وهل من مسؤولية حكومة العسكر حماية المواطنين ام قتلهم ؟

- اعجبتني خاطرة الاستاذ خيري منصور (الفيل الطائر) والتي تعبر عن واقع الاعلام، وكما يلي:

- لم يخطر ببال من ابتكروا الاسطورة عن الفيل والعميان الستة الذين سقطوا عليه أن الخيال العلمي سيتولى تحويلها الى واقع، فالفضاء الآن بما يعج به من قنوات وأهواء ونفاق هو الاسطورة الجديدة، والاعلام هو ما يقدمه الذين سقطوا على

الفيل من تقارير، فمن سقط على خرطومه وصف الخرطوم فقط ومن سقط على الناب وصف الناب فقط، ومن سقط على الذيل تصور أن الفيل كله مجرد ذيل!

- نصدق من ونكذب من في هذا الضجيج الفضائي! فالقاتل على شاشة ما هو القتيل على شاشة تجاورها في القمر الصناعي، والمأتم في فضائية ما عرس على فضائية اخرى، والفارق بينها ثانية واحدة هي ما يستغرقه الاصبع وهو يضغط على الريموت كونترول!

- كان رهان المتفائلين بغزو الفضاء انه سوف يحرر الاعلام من ارتهاناته الارضية، وان تعدد القنوات هو اغناء وتقديم لبانوراما تحيط بالمشهد من مختلف زواياه، لكن ما حدث هو أن الفيروس السياسي الرشيق سرعان ما نقل العدوى من التراب الى الاثير، وكانت الاعوام الثلاثة الأطول من ثلاثة عقود على الاقل بمقياس عدد الضحايا والمشردين مجالاً حيوياً وفسيحاً لافتضاح هذه العدوى، فثمة فضائيات لا تكف عن الكذب على مدار الساعة، ولها خبراؤها الاستراتيجيون وزبائنها ومراسلوها الذين يصلون الى المريخ وواق الواق، مقابل فضائيات تضيف الاختراع الى الكذب، وتلعب بالصورة والرقم ولديها مهارة فائقة تنافس مهارة العناكب على اصطياد الذباب!

- فأي رأي عام أو خاص سوف يتشكل في هذه الحفلة التنكرية؟ ومن قتل من ما دام فض الاشتباك بين دم القاتل والقتيل ليس متاحاً الا لفقهاء الموت وباعة اللحم والفحم البشري المتجولون!

- كم ستطول هذه الحكاية قبل أن تلوح لها خاتمة؟ وما هو الرقم المقرر من القتلى والمشردين الذي يتشكل منه نصاب الحرية العمياء وديمقراطية الثعلب والأرنب؟

- لا نقول ان الاوراق اختلطت فقط، فهذا أمر قابل للفرز اذا توفر الصبر والحاسوب ما حدث هو ان عدة قطط برية عبثت بنسيج الصوف والحرير معاً، وعدنا الى الغابة

- نبحث عن طريق وعلينا ان نتدرب على المشي ونلثغ باللغة ونعيد تعريف البديهيات كلها بدءاً من الوطن حتى الحرية مروراً بالتاريخ.

- ان ربع الساعة الأخير هو ما يحسم المشاهد المرتبكة، لهذا تتساقط التوقعات وترمى أقوال الجنرالات المتقاعدين ممن يطلق عليهم اسم «الخبراء الاستراتيجيون» الى الحاويات لأن صفة الحاوي هي الأجدر بمن يردد كالببغاء ما يؤمر به تحت سيف ديموقليس!!

الجماعة والعسكر

في

العقـــل الاستخباري

الباب الرابع

مفاهيم الأحداث بلغة الوحي

الوحي في مواقع العسكر

* ويتنزل الوحي على سيد المرسلين، هدى وبشرى للمسلمين، تبيانا لكل شيء، ولأننا أمام أمر جلل، فليس من الحكمة محاكمة الأحداث خارج إطار الوحي ..

* فهل ينكر منكر دور الأجهزة الاستكبارية في الصد عن سبيل الله، وكيف يكيدون وكيف يمكرون، وكيف أصبح من البديهيات أن رأس الإسلام هو المطلوب، وعلى مر الزمان، وأن وسائلهم لم تعد خفية، مخططاتهم في عمليات التخريب الفكري وعمليات التخريب المادي، وكيف يجندون الحكام وأصحاب الرأي، كيف يزرعون العملاء في كل ناحية وميدان.

* هل ينكرجاهل دور القوات المسلحة التنفيذي في عمليات التخريب، وهل وجدوا في هذا العصر الرديء لغير تلك المهام، كيف تم استبدال الجهاد إلى كبائر، والرجولة إلى فحولة ومواخر، والكرامة تسحقها سيقان العواهر.. أين منا خالد وصلاح الدين، أين منا اليرموك وحطين، بل أين منا الكرامة وأطفال الحجارة..

* ولأنهم فقدوا الهوية .. يستأسد عليهم أطفال القردة والخنازير، يدفنون هاماتهم أحياء في سيناء وغير سيناء ..

* ولأنهم يبحثون عن متعة الفاحشة تفاجئهم الغربان يسومونهم سوء العذاب، (فتتحطم الطائرات عند الفجر)، وتهرب سهير زكي إلى مخدعها تواسي قادة الجيش السكارى .. ويخرج الشعب المخدر يصر على الحنث العظيم .. يحملون قائدهم العبقري إلى استراحة كامب ديفيد.. لتخرج مصر، بل الأمة كلها إلى مزابل التاريخ .. وحتى اللحظة!

* وعندما خرج الشعب يحطم أصنام العسكر، واختار رجلا يتحدث بنفس لغتهم .. كان الليل البهيم يخفي مكرهم .. فاجتمعوا في تل أبيب، في لندن، وواشنطن وشحذوا سهامهم ليقتلوا ويصيبوا أكثر من عشرة آلاف مواطن، وملأوا زنازينهم برواد الأمة تعسفا وتعذيبا .. وما زالوا كذلك حتى اللحظة ..

* إنها لعبة الجريمة بعد أن تحولت القوات المسلحة إلى عصابات مأجورة في شركات أمنية خاصة، وقد زادت رواتبها إلى ثلاثة أضعاف يدفعها بالعملة الصعبة من ربط مصيره برضوان تل أبيب، وبالريموت الأمريكي.

فمن يمثل العسكر

* ليسوا هم حماة الديار، ورمز العزة والفخار، هم من باعوا دينهم بدنيا غيرهم، يوالون اليهود أول من يوالون، يقتلون مواقع الرجال، يحرسون أبواب الدعارة لكل معتد أثيم، وليس هم من يرتدي لباس (المعركة) ويحمل أوسمة (الشرف) بشعاراتهم، يعبد أصنامهم، يأكل سحت دولاراتهم .. ينفذون أمرهم دون أمر الله، هم عنهم راضون وعن الله معرضون.

* وتقف معهم شرائح الجاهلين، الغافلين، الذين نبتوا في ظلال الحضارة المادية .. وما يزالون مستسلمين لشعابها، بعد أن ارتبطت حياتهم باجهزتها .. فلا يجدون أنفسهم إلا في ظلالها .. ويأتي على رأس القائمة العلمانيون، الليبراليون الاشتراكيون، القوميون، الوطنيون، اليساريون، الفوضويون، الصوفيون المنحرفون، علماء السلاطين، الطائفيون، يجمعهم هدف واحد، الصد عن سبيل الله، يبغونها عوجا، ضلالا وهوى ومتعة رخيصة .. مرورا بمن وجدوا أنفسهم في عتمة الضياع، لا يلوون على شيء، غير المتعة والشهوة، وانتهاء بآفة هذا الزمان من العملاء والذين باعوا أنفسهم للشيطان (الأجهزة الاستكبارية الاستخبارية) أصل البلاء! ابتداء من رأس الهرم وأجهزته وكل صاحب قرار ومن يملك دائرة من التمثيل والفعل ..

* هؤلاء هم أعداء أنفسهم أولا ، أعداء الحقيقة، أعداء الحق والعدل، أعداء الفضيلة .. ومزايا الجاهلية في الرجولة والشهامة والكرم .. هم أعداء الفطرة يبنون في كل ساحة مكرهة صحية، هم عسكر هذا الزمان .. أعداء الله .. أعداء الإنسان يمتلئون حقدا، جهلا، تفاهة، وحقارة!

مع سورة محمد صلى الله عليه وسلم

* وأعيش فجر اليوم مع سورة عظيمة، تحمل اسم إنسان عظيم، بلغ منهج خالق الكون إلى العالمين، قائد الغر الميامين، وقد بنى أول دولة إسلامية، فعلم الإنسان كيف يكون حرا قويا طاهرا عدلا .. يعرف ما يريد .. يعرف الطريق .. يهرب الشيطان (الأجهزة) من دربه، ويرتعد الأعداء من إرادته .. فيبلغ هذا الدين أرجاء المعمورة وفي أقل من عقود ثلاث .. فما أعظم الإنتماء إلى هذا التاريخ ..

* وعندما عاشت الأمة حياة التبعية والذلة والمتعة .. تصدر العسكر مواقع الرجال وكأنهم رجال ..

* يقول سبحانه وتعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَصَدُّواْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ أَضَلَّ أَعۡمَٰلَهُمۡ ۝١ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَءَامَنُواْ بِمَا نُزِّلَ عَلَىٰ مُحَمَّدٖ وَهُوَ ٱلۡحَقُّ مِن رَّبِّهِمۡ كَفَّرَ عَنۡهُمۡ سَيِّـَٔاتِهِمۡ وَأَصۡلَحَ بَالَهُمۡ ۝٢ ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱتَّبَعُواْ ٱلۡبَٰطِلَ وَأَنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّبَعُواْ ٱلۡحَقَّ مِن رَّبِّهِمۡۚ كَذَٰلِكَ يَضۡرِبُ ٱللَّهُ لِلنَّاسِ أَمۡثَٰلَهُمۡ ۝٣ ﴾ (محمد/٣).

* فهل يحمل العسكر بصمة الذين آمنوا أم بصمة الذين كفروا؟ وكالعادة سيتهمون المؤمنين بأنهم تكفيريون .. والإنسان وحده من يقرر موقعه من الإيمان والكفر .. حيث النية الحقيقة هي البوصلة بالإضافة إلى الممارسة الحياتية من منطلقات الكفر أو من منطلقات الإيمان .. فليتنا نسمع ونرى أنهم مؤمنون! وقبل أن ينطقوا فليسمعوا قول الحق: ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَبِٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ وَمَا هُم بِمُؤۡمِنِينَ ۝٨ يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَمَا يَخۡدَعُونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمۡ وَمَا يَشۡعُرُونَ ۝٩ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٞ فَزَادَهُمُ ٱللَّهُ مَرَضٗاۖ وَلَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمُۢ بِمَا كَانُواْ يَكۡذِبُونَ ۝١٠ ﴾ (البقرة/١٠)، إنها سيرة العملاء التي أرساها الحق يحدد هويتهم والتي تسير من منطلقات الكذب والخداع والمرض في التوجه والممارسة.. وقد أثبت العسكر أنهم مجرد أدوات ينفذون خطط أعداء الله في الصد عن سبيل الله.. كذابون، عندما يدعون أنهم جاءوا لمصلحة الوطن والمواطن .. مخادعون عندما يقتلون الآلاف

ويتهمون الجماعة بالقتل، مرضى القلوب عندما لا ينطقون إلا بالضلال .. ويجيب الوحي على تخرصاتهم حيث يقول: ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ قَالُوٓا۟ إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ ﴿١١﴾ أَلَآ إِنَّهُمْ هُمُ ٱلْمُفْسِدُونَ وَلَٰكِن لَّا يَشْعُرُونَ ﴿١٢﴾ ﴾ (البقرة/١٢).

* فهل الانتصار لأبناء القردة والخنازير يعبر عن الصلاح أم عن الفساد .. ويؤكد الحق مرة أخرى أنهم هم المفسدون .. ولشدة ضلالاتهم لا يكادون يشعرون بما ارتكبت أيديهم من القتل والحرق والتعسف والتعذيب والاعتقال .. فلا يخجلون من الادعاء أن القتلة من جانب الجماعة وليس من جندهم البلهاء الذين عشنا معهم بالنقل الحي .. وأن القتلى (بالآلاف) سقطوا جراء الإصابة بالقنابل المسيلة للدموع .. وعندما تسأل إحدى الإعلاميات رجال الشرطة عن سبب إحراقهم مراكزهم الأمنية .. ينقطع البث المباشر ..

* وأكثر من ذلك فهم يستهزئون بهذا الدين وأهله حيث يقول سبحانه وتعالى: ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ءَامِنُوا۟ كَمَآ ءَامَنَ ٱلنَّاسُ قَالُوٓا۟ أَنُؤْمِنُ كَمَآ ءَامَنَ ٱلسُّفَهَآءُ ۗ أَلَآ إِنَّهُمْ هُمُ ٱلسُّفَهَآءُ وَلَٰكِن لَّا يَعْلَمُونَ ﴿١٣﴾ ﴾ (البقررة/١٣)، فالجماعة تمثل الإرهاب .. وتنفذ أجندات أجنبية .. وتتعدى على حرية الشعب!

بيت القصيد

* ويكشف الحق ارتباطهم بالأجهزة الاستكبارية الاستخبارية، حيث يقول سبحانه وتعالى: ﴿ وَإِذَا لَقُوا۟ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَوْا۟ إِلَىٰ شَيَٰطِينِهِمْ قَالُوٓا۟ إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِءُونَ ﴿١٤﴾ ﴾ (البقرة/١٤).

* ألم نسمع كيف أصدر كبير أحبار الازهر صكوك الغفران إلى مجرمي العسكر .. وصدقوا بأنهم مؤمنون! ويمكن ملاحظة طبيعة العلاقة السرية مع الأجهزة (الشيطان) من خلال كلمة (خلوا) بعيدا عن أعين الناس .. وقد وردت كلمة الشيطان في كثير من مواقع الوحي لتعبر عن الأجهزة إياها .. سبحانك يا رب تعلم خائنة الأعين .. تعلم ما يسرون وما يعلنون!

* وإذا كانت دولة العصابات الصهيونية تمثل دور العميل التنفيذي للإدارة الأمريكية وحلفائها في النادي الماسوني العالمي"، فرغم تحفظها لم تستطع عدم الكشف عن دورها الآثم، في توظيف العسكر لتحقيق استراتيجياتها في المواجهة الحاقدة ضدالإسلام والمسلمين، ويمكن تلخيص مواقفهم بهذا العنوان الكبير على الصفحة الأولى في ٣٠ تموز ٢٠١٣ لصحيفة معاريف:

* **" استطاع السيسي البطل استعادة مصر من قبضة الاسلاميين إلى أحضاننا من جديد "** عجبا فهل كانت مصر في أحضان عصابات المغضوب عليهم .. علينا أن نسأل قائد العسكر القديم العائد إلى الحكم من جديد .. القائد المبارك! غير المبارك..

* جهد عظيم يقوم به عسكر مصر عبر سعيهم لتغيير البيئة الثقافية بما يضعف التطرف الإسلامي. (المستشرق الصهيوني أمون ابرامو فيتش)

* انجاح الانقلاب على مرسي يتقدم على احباط النووي الايراني (التلفزيون الأمريكي).

* طلب نتنياهو وأوباما الضغط على زعماء العرب لتكثيف زياراتهم إلى مصر.

* إن مصلحة إسرائيل الاستراتيجية تقتضي نجاح تحالف العسكر والليبراليين وكبح جماح الإسلاميين. (مركز أبحاث المركز القومي للعدو).

* أهم نتيجة لخطوات السيسي هي إضعاف الجيش المصري على المدى البعيد واسدال الستار على إمكانية تطويره (رئيس أركان جيش العدو الأسبق دان حالوتس).

* نجاح الانقلاب على مرسي سيعزز مكانة أمريكا وهذا بدوره سيعزز مكانتها الإقليمية (افرام هليفي رئيس الوزراء الأسبق).

* افشال مرسي مثل دوما مصلحة استراتيجية لنا (إيال زيسير. مستشرق اسرائيلي)

* "انتهى حلم الديمقراطية العربية" (المفكر الصهيوني إيال بردو)

* النتن ياهو أكثر الناس سعادة على وجه الأرض بسقوط مرسي فقد جرح كبرياءه خلال الحملة الأخيرة على غزة (تلفزيون العدو)، وكيف يكون الحال لو تم طرد السفير والغاء اتفاقية العار في كامب ديفيد!

* يعكف النتن ياهو والسيناتور الأمريكي راند بول على تبني الغرب لخطة مارشال لدعم الاقتصاد المصري وضمان نجاح الانقلاب.

* صحيفة جيروزاليم بوست كانت أكثر اتزانا حيث نقلت عن مسؤول صهيوني (سري) "أنه يجب دعم الجيش المصري للسماح لهم بإعادة تسيير البلاد"، ويطالب النتن ياهو وزراءه والمتحدثين الرسميين بعدم التحدث علنا عن أحداث مصر .. وأكد المسؤولون الاسرائيليون في رسائلهم إلى واشنطن والاتحاد الأوروبي ضمان عدم انهيار مصر بغض النظر عن العملية الديمقراطية.

* يقول مراسل القناة العاشرة العبرية في واشنطن. أمريكا تشارك اسرائيل القلق من امكانية فشل المعارضة المصرية بالاطاحة بحكم الاسلاميين لأنها منقسمة وضعيفة على الأرض، المعارضة المصرية لم تحشد سوى المرتزقة الذين لا همَّ إلا كسب المال، وغير قادرة على إحداث تغيير حقيقي في مصر.

* ومن أجل ذلك كان الأمريكيون واليهود وأدواتهم في القوات المسلحة لحسم الموقف.

* يقول أردوغان لأعضاء في حزبه أن لديه أدلة أن "إسرائيل" شاركت في الاطاحة بمرسي .. وقد استنكرت الولايات المتحدة والعدو الصهيوني وحكومة العسكر التي صرحت أن مصر لا تبادل أحدا العداوة .. فعروبتها واسلاميتها واضحة جلية.

* ويقول يحزكيل درور (أبو الفكر الصهيوني الاستراتيجي) أن اهمية الانقلاب الذي نفذه السيسي يمثل آخر مسمار في عملية التحول لتحقيق نهضة عربية.

* ويقول رئيس أركانهم الجوي الجنرال روفين بيدهتسور: " أن انقلاب السيسي يعني عدم إحداث أي تغيير على موازيين القوى القائم بيننا وبين العرب في المستقبل ولفترة طويلة.

* يقول مركز الأبحاث القومي الاسرائيلي: إن المصلحة الإسرائيلية تتطلب تشكيل نظام علماني ليبرالي ذي فاعلية ومسؤول، لا تمنعه قيود أيدولوجية من مواجهة الجهات المتطرفة .. وعلى اسرائيل القيام بخطوات لتعزيز التعاون مع الجيش المصري .. وبذل جهود كبيرة لضمان تواصل الدعم الدولي لقادة العسكر، لضمان نجاحهم في الحكم.

* في رسالته للولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي يقول النتن ياهو: "لا تركزوا على حقوق الإنسان عند النظر لما يقوم به السيسي ضد المصريين، المهم أن تعلموا أن ما يقوم به هو ضمانة لاستقرار المنطقة"... وكأن الغرب بحاجة إلى نصائح النتن، وهم من وضع مخطط العدوان والنتن إحدى ادواتهم بالإضافة إلى العسكر ...

❖ ❖ ❖ ❖

* وبعد، فلم يعد هناك عمى للألوان .. إنه لون واحد يمثل فيه العسكر تجار الوطن والعقيدة، وعملاء النادي الماسوني العالمي وعلى رأسه اليهود .. وقد ارتضوا أن يكونوا الأداة الجرمية لارتكاب الجريمة!

* وأما الجريمة فهي مواجهة الله في منهجه، مواجهة الفضيلة، والاستلقاء في زرائب خنازيرهم يشربون معهم أنخاب الدم .. يبنون قصورهم الوهمية على أنقاض الجماجم والأشلاء وآهات المستضعفين!

* مركز بيغن السادات للدراسات الاستراتيجية يؤكد أن الاخوان المسلمين يشكلون التهديد الأكبر على "إسرائيل" باعتبارهم المسؤولين عن:

* مقاومة السياسات الأمريكية والإسرائيلية.

* تأييد الصراع المسلح ضد إسرائيل والوقوف إلى جانب المقاومة الفلسطينية، مع تركيز دور الرئيس مرسي خلال حرب "عمود السحاب" الذي مثل في نظر الباحث –نقطة تحول إستراتيجية في العلاقة بمصر- .

* توفير الغطاء السياسي لحركات المقاومة، وتحديدا حركة حماس.

* تجنيد تراث وإرث الماضي في تبرير وتسويغ التحريض على شن حروب على إسرائيل، والدفاع عن خطف الجنود.

* دورهم في دفع قضية القدس والمسجد الأقصى والتشديد على مركزيتهما، مما يعقد فرص التوصل لتسوية سياسية للصراع.

* مقاومة التطبيع ضد إسرائيل.

* الحرص على توفير الظروف التي تسمح مستقبلا بالغاء اتفاقية "كامب ديفيد".

* على ذمة المفكر الصهيوني رون إيدر، ويمكن ملاحظة كيف يقترن اسم العسكر مع زعامات العدو (بيغن السادات)

* وبهذا الكم الهائل من المعلومات، والتجارب الوحشية، فما زال القوميون والليبراليون واليسار مع العسكر في تحالفهم الاستراتيجي فضلا عن منظمات المجتمع المدني آخر طبعه من انتاج العمل الاستخباري الاستكباري الماسوني!

* ومازال البعض يغطون الشمس بغربالهم، لهم قلوب انتهت صلاحيتها، وكذلك السمع والبصر .. ويعتقد السفهاء أنهم وصلوا إلى خط النهاية ولكن الحق يطمئننا فيقول: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكۡفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَيَقۡتُلُونَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ بِغَيۡرِ حَقّٖ وَيَقۡتُلُونَ ٱلَّذِينَ يَأۡمُرُونَ بِٱلۡقِسۡطِ مِنَ ٱلنَّاسِ فَبَشِّرۡهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ٢١ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ حَبِطَتۡ أَعۡمَٰلُهُمۡ فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِ وَمَا لَهُم مِّن نَّٰصِرِينَ ٢٢ ﴾ (آل عمران/٢٢) فالمهم يبشر العليم الخبير بفشل المعتدين في الدنيا قبل الآخرة، وعندما يقول سبحانه: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يُنفِقُونَ أَمۡوَٰلَهُمۡ لِيَصُدُّواْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِۚ فَسَيُنفِقُونَهَا ثُمَّ تَكُونُ عَلَيۡهِمۡ حَسۡرَةٗ ثُمَّ يُغۡلَبُونَۗ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِلَىٰ جَهَنَّمَ يُحۡشَرُونَ ٣٦ ﴾ (الأنفال/٣٦)، وعندما يتم دعم العسكر بالمليارات .. فإن النتيجة حسرة المنفقين على خسارة أموالهم، والتي تحقق أهدافهم في الصد عن سبيل الله .. وتكون هزيمتهم هي المآل ..هذا هو علم الحق .. فهل للسفهاء علم غير الظن؟

* عودة إلى سورة "محمد" حيث يؤكد الحق على بعض الثوابت:

* يقول سبحانه وتعالى: ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱتَّبَعُواْ ٱلْبَٰطِلَ وَأَنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّبَعُواْ ٱلْحَقَّ مِن رَّبِّهِمْ ۚ كَذَٰلِكَ يَضْرِبُ ٱللَّهُ لِلنَّاسِ أَمْثَٰلَهُمْ ﴿٣﴾ ﴾ (محمد/٣)

فهل هناك مجال للخداع؟

* يقول سبحانه: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن تَنصُرُواْ ٱللَّهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ ﴿٧﴾ ﴾ (محمد/٧) فالاصرار على انتزاع الحق تحت موالاة الله ورسوله هو طريق النصر.

* يقول سبحانه: ﴿ وَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ هِىَ أَشَدُّ قُوَّةً مِّن قَرْيَتِكَ ٱلَّتِىٓ أَخْرَجَتْكَ أَهْلَكْنَٰهُمْ فَلَا نَاصِرَ لَهُمْ ﴿١٣﴾ أَفَمَن كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِۦ كَمَن زُيِّنَ لَهُۥ سُوٓءُ عَمَلِهِۦ وَٱتَّبَعُوٓاْ أَهْوَآءَهُمْ ﴿١٤﴾ ﴾ (محمد/١٤) فالقوة لله تعالى جميعا، فقوة الاستكبار هالكة بأمره، ولا يعتد بها.

* ويقول سبحانه: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱرْتَدُّواْ عَلَىٰٓ أَدْبَٰرِهِم مِّنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ ٱلْهُدَى ۙ ٱلشَّيْطَٰنُ سَوَّلَ لَهُمْ وَأَمْلَىٰ لَهُمْ ﴿٢٥﴾ ﴾ (محمد/٢٥)، مرة أخرى فإن الأجهزة الاستكبارية (الشيطان) هي أصل المصائب حيث تكون الردة، فيخرج المؤمن من مواقع الرحمن إلى مواقع الكفر!

* ويقول سبحانه: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَصَدُّواْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَشَآقُّواْ ٱلرَّسُولَ مِنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ ٱلْهُدَىٰ لَن يَضُرُّواْ ٱللَّهَ شَيْـًٔا وَسَيُحْبِطُ أَعْمَٰلَهُمْ ﴿٣٢﴾ ﴾ (محمد/٣٢)، ومرة بعد كل مرة يؤكد الحق على فشل المعتدين الانقلابيين. إنها مسألة وقت مستر سيسي ..

القول الفصل

* ❖ولأن الانقلابيين يمثلون في الواقع كافة عناصر ومظاهر ومواقع موالاة اليهود والنصارى (نادي الماسون العالمي) فلنقف عند قوله سبحانه وتعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَن يَرْتَدَّ مِنكُمْ عَن دِينِهِۦ فَسَوْفَ يَأْتِى ٱللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُۥٓ أَذِلَّةٍ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى

ٱلۡكَٰفِرِينَ يُجَٰهِدُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوۡمَةَ لَآئِمٖۚ ذَٰلِكَ فَضۡلُ ٱللَّهِ يُؤۡتِيهِ مَن يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٥٤﴾ (المائدة/٥٤)

* ❖ولا تختص الآية الكريمة بمواقع الانقلابيين فحسب، وإنما تشمل الأنظمة الرسمية، والتجمعات والمنظمات واصحاب الأجندة المختصة في الصد عن سبيل الله ...

* ❖وتم إيضاح كيف تكون الموالاة لأعداء الله من خلال اختراق المجتمعات والدول فضلاً عن الذين تخلوا عن مسؤوليتهم في حمل الدعوة.

* ❖يحذر الوحي من موالاة اليهود والنصارى تحديدا ما دامو يجتمعون على مواجهة الإسلام .. والنتيجة الحتمية لتلك الموالاة هي الخروج من مواقع الإيمان وتحقيق الردة، حيث يكون الظلم هو الحال.

* ❖ويشير الحق إلى وسائل الخداع الاستخبارية التي يتبعها عملاء النظام الماسوني العالمي.

* ❖ولأن الأمر بيد الله، فإنه يهيء قوما يحبون لقاءه ، وسائرون في طريق الجهاد والاستشهاد، وقد وعد سبحانه بمعالجة ظلم اليهود والنصارى بإحدى أمرين:

* أما الاول فيكون بالجهاد (الفتح) واما الثاني فيكون وفق مشيئته (أمر من عنده) ولأن الجهاد معطل في هذا الزمن الرديء، فلم يبق غير أمر الله وحده، وما يعلم جنده غيره، فلنتمسك بسنن الله لنكون أهلا لنصرته.

معنى أن تكون عميلا

❖مع تطور العصر أصبح للعمالة نكهة خاصة، لم تعد حالة يخجل منها حاملها، لم تعد حالة يهرب منها حاملها من نفسه ومن مجتمعه، لم تعد بحاجة إلى السرية، بعد أن ألغى بوش كثيرا من ثوابت العمل الاستخباري، واولها العقل السليم، واستبدلها بالقوة الغبية، ذلك أنه مغرم بنوادي العراة، فلماذا يحاول العراة ستر عوراتهم .. وقد خلقوا هكذا .. وبدون (غطاء)!

❖وتنجح الفكرة، ويهزأ (علاوي) رئيس عملاء الاحتلال في بغداد بضرورة وجود قاعدة انتخابية له، مادام يملك هذه القاعدة في مطابخ الـ (CIA) .. ويهزأ السيسي بإرادة الشعب المصري مادام ينطق بإرادة (النادي الماسوني العالمي) اليهود .. فيصفع وجه الشمس ليثبت أهليته في العمالة الدموية..

❖ولعل أحقرهم، من يجلس على صدر الشعب الفلسطيني، والقادم من أوسلو، لا يعرف غير انتزاع ابتسامة من بوش بلير والنتن ياهو.

❖أما أخبثهم فقد جمع المجد من أطرافه، أمجاد الـ (MI6) وأمجاد الـ (CIA)، وبعد نجاحه في محاربة الشيطان الأكبر .. أصبح في مكان ذلك الشيطان في بغداد وكابول واسلام آباد وبيروت واليوم في سوريا واليمن.. صحيح انه يسير بخطى ثابته نحو الاشتراك في النادي النووي الدولي بمباركه امريكيه بريطانيه حثيثه... ولكنه لا يدري متى وكيف يفقد صلاحيته للعمل ! ويلقى مصيره المحتوم. فهل استطاع احدهم ان يخفي بصمة الاجهزه من حياته بعد أن غدا مجرد أداه محكومه بعقلية السفهاء الاغبياء ،و يرحم الله اخر رموز الامه، الشهيد صدام حسين، و الذي رفض ان يحمل وسام العماله...و اختار وسام الشهاده .

❖ وهذا لا يعني ان العمالة محصوره في مواقع الحكم،و انما تشمل كل من يستطيع تنفيذ مهمة ما في اي هدف تسعى الاجهزة إلى اختراقه، سواء في الامور العسكرية والامنيه ام المدنية وفي كافة مجالات الانظمه الحياتيه.

❖ ولم يترك الوحي فرصة الاجتهاد في موضوع العمالة للأجهزة الاستكبارية،فقد أشبعه بحثا وتعليماً[1]. ويمكن مطالعة بعض ثوابتها فيما يلي:

(١) الخروج من دائرة الانسانيه:

* ويتربع الانسان على قمة الخلق ، حيث تم تاهيله بكافة المقومات التي تعكس قدرته على البحث والتفكير والتقرير، وكشف بعض اسرار الكون والحياه والنفس...و كان فضل الله عليه عظيما عندما منحه فرصة التعرف على تلك الاسرار في هذا العصر... وخصوصا ،علوم الفضاء والبيولوجيا ،حيث يقول سبحانه وتعالى :﴿ سَنُرِيهِمْ ءَايَٰتِنَا فِى ٱلْءَافَاقِ وَفِىٓ أَنفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ ٱلْحَقُّ ۗ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُۥ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ شَهِيدٌ ﴿٥٣﴾ أَلَآ إِنَّهُمْ فِى مِرْيَةٍ مِّن لِّقَآءِ رَبِّهِمْ ۗ أَلَآ إِنَّهُۥ بِكُلِّ شَىْءٍ مُّحِيطٌۢ ﴿٥٤﴾ ﴾ (فصلت٥٣/٥٤)

* و اذا كان العقل السليم هو وسيله المعرفه، فإن مجرد وجود العقل لا يصل الى المعرفه لولا توفر المعلومات المسبقه لدى الانسان ينطلق منها ويربطها بالوقائع والاحداث، ومن هنا علم الله الاسماء كلها لآدم فجعله بها يتفوق على الملائكه... ثم بعث الله الانبياء والرسل يبلغون الناس منهج الله وسنته واحكامه...حتى كان الكتاب والذي انزله الله تبيانا لكل شيء ...و جاءت السنة المشرفه لتسليط الضوء على ذلك المنهج والسنن والاحكام.

---

(١)كتاب مفاهيم استخبارية قرآنية لنفس المؤلف.

* ويحدثنا الوحي كيف جعل من اليهود قردة بعد أن تجاوزوا أمر الله واتبعوا طريق الكذب والخداع، يقول سبحانه وتعالى: ﴿ وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ ٱلَّذِينَ ٱعْتَدَوْا۟ مِنكُمْ فِى ٱلسَّبْتِ فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُوا۟ قِرَدَةً خَٰسِـِٔينَ ﴿٦٥﴾ ﴾ (البقرة/٦٥)

* ويشير الوحي إلى شريحة الغافلين عن الذكر وحمل الدعوة الجاحدين لآيات الله المستسلمين لضغوط الطاغين، المحبطين والمتفرجين .. وكأنهم خلقوا عبثا، يقول سبحانه وتعالى: ﴿ وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِّنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ ۖ لَهُمْ قُلُوبٌ لَّا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَّا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ ءَاذَانٌ لَّا يَسْمَعُونَ بِهَآ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ كَٱلْأَنْعَٰمِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْغَٰفِلُونَ ﴿١٧٩﴾ ﴾ (الأعراف/١٧٩)

* ومع الغافلين هناك أصحاب الشهوة والمتعة يتمتعون بنفس المواصفات حيث يقول الحق سبحانه: ﴿ أَرَءَيْتَ مَنِ ٱتَّخَذَ إِلَٰهَهُۥ هَوَىٰهُ أَفَأَنتَ تَكُونُ عَلَيْهِ وَكِيلًا ﴿٤٣﴾ أَمْ تَحْسَبُ أَنَّ أَكْثَرَهُمْ يَسْمَعُونَ أَوْ يَعْقِلُونَ ۚ إِنْ هُمْ إِلَّا كَٱلْأَنْعَٰمِ ۖ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا ﴿٤٤﴾ ﴾ (الفرقان/٤٤)

* وبشكل عام فإن الكافرين والذين يجندون العملاء من المسلمين، هم في نفس الموقع فيخاطب الله رسوله الكريم مبينا: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يُدْخِلُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ۖ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ يَتَمَتَّعُونَ وَيَأْكُلُونَ كَمَا تَأْكُلُ ٱلْأَنْعَٰمُ وَٱلنَّارُ مَثْوًى لَّهُمْ ﴿١٢﴾ ﴾ (محمد/١٢).

* وكانت الفطرة التي سارت مع العقل وبشكل متوازن .. حتى جاء العقل الاستكباري ليتجاوز موقع العقل السليم والفطرة السليمة، فكانت الغريزة هي البديل وكانت الشهوة والمتعة .. فيسقط الإنسان إلى درك الحيوان فيأكل ويشرب ويستمتع ويتناسل .. غير أن الحيوان يستشعر بالفطرة ما يضره وما ينفعه .. فيتفوق بذلك على الإنسان الساقط، يقول سبحانه وتعالى: ﴿ مَثَلُ ٱلَّذِينَ حُمِّلُوا۟ ٱلتَّوْرَىٰةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ ٱلْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا ۚ بِئْسَ مَثَلُ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ ۚ وَٱللَّهُ لَا

يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٥﴾ ﴾ (الجمعة/٥)، ولا تشير هذه الآية الكريمة إلى اليهود الذين تجاوزوا أمر الله في التوراة، أو النصارى الذين تجاوزوا أمر الله في الإنجيل، وإنما تشمل كل من وصلت إليه دعوة الحق في الكتاب الخاتم المنزل رحمة للعالمين على قلب النبي العربي الأمين عليه أفضل الصلاة والتسليم ....

* ويقول سبحانه وتعالى: ﴿ وَلَوۡ شِئۡنَا لَرَفَعۡنَٰهُ بِهَا وَلَٰكِنَّهُۥٓ أَخۡلَدَ إِلَى ٱلۡأَرۡضِ وَٱتَّبَعَ هَوَىٰهُۚ فَمَثَلُهُۥ كَمَثَلِ ٱلۡكَلۡبِۖ إِن تَحۡمِلۡ عَلَيۡهِ يَلۡهَثۡ أَوۡ تَتۡرُكۡهُ يَلۡهَثۡۚ ذَّٰلِكَ مَثَلُ ٱلۡقَوۡمِ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَاۚ فَٱقۡصُصِ ٱلۡقَصَصَ لَعَلَّهُمۡ يَتَفَكَّرُونَ ﴿١٧٦﴾ ﴾ (الأعراف/١٧٦)، ويضرب الله الأمثال ليؤكد على خروج المسلم من دائرة الإنسانية لو وجد نفسه في مواقع عملاء النظام الاستكباري (اليهود والنصارى) ليستقر في مواقع الحميروالكلاب.

* ورغم هذا الكم الهائل من المعلومات التي أراد الله من خلالها أن يتعرف الكافرون على الحقيقة فينيبوا إليه غير أنهم استحبوا الضلال على الهدى، وساروا في طريق الهوى فكان حقاً عليهم الخروج من دائرة الإنسانية وبكل جدارة.

* وحيث يتجاوز الإنسان فضل الله في توظيف قدرات القلب والبصر والسمع، طريق الإنسان في السمو والتقدم، يسلك طريق الانحطاط في تحكيم الشهوة .. ولم تكن الشهوات خارج منازل الوحي، غير أن ممارستها كانت من منطلقات ثوابت العقيدة، فشهوة الجنس يحكمها الزواج وفق سنن الله، وشهوة المال يحكمها مباشرة العمل الجاد في الأمور المباحة عدلا وسلاما، وبقية الشهوات يمكن تحقيقها من خلال المال الحلال المحكوم بالطرق الشرعية وليس من خلال النظريات المادية (الغاية تبرر الوسيلة).

* يقول سبحانه وتعالى: ﴿ زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ ٱلشَّهَوَٰتِ مِنَ ٱلنِّسَآءِ وَٱلۡبَنِينَ وَٱلۡقَنَٰطِيرِ ٱلۡمُقَنطَرَةِ مِنَ ٱلذَّهَبِ وَٱلۡفِضَّةِ وَٱلۡخَيۡلِ ٱلۡمُسَوَّمَةِ وَٱلۡأَنۡعَٰمِ وَٱلۡحَرۡثِۗ ذَٰلِكَ مَتَٰعُ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَاۖ وَٱللَّهُ عِندَهُۥ حُسۡنُ ٱلۡمَـَٔابِ ﴿١٤﴾ ۞ قُلۡ أَؤُنَبِّئُكُم بِخَيۡرٖ مِّن ذَٰلِكُمۡۚ لِلَّذِينَ ٱتَّقَوۡاْ

عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّٰتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا وَأَزْوَٰجٌ مُّطَهَّرَةٌ وَرِضْوَٰنٌ مِّنَ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ بَصِيرٌۢ بِٱلْعِبَادِ ﴿١٥﴾ ﴾ (آل عمران/١٥)

* وهكذا فإن الوحي يؤكد على أن (التقوى) هي أفضل من هذه الشهوات لمن سلك طريق الأعداد لملاقاة ربه، وهو لا ينكرها بل يحض عليها، يقول عز من قائل: ﴿ وَٱبْتَغِ فِيمَآ ءَاتَىٰكَ ٱللَّهُ ٱلدَّارَ ٱلْءَاخِرَةَ ۖ وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ ٱلدُّنْيَا ۖ وَأَحْسِن كَمَآ أَحْسَنَ ٱللَّهُ إِلَيْكَ ۖ وَلَا تَبْغِ ٱلْفَسَادَ فِى ٱلْأَرْضِ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿٧٧﴾ ﴾ (القصص/٧٧)

* ذلك أن متاع الدنيا قليل، ومهما بلغ،والعاقل من جعل الدنياجسرا لآخرته.. حيث الخلود الأبدي في جنة لا يستطيع العقل البشري تصور ابعادها ومتاعها اعدت للمتقين.

* فهل استطاع اكبر عملاء النظام المادي (غير المبارك) ان يستمتع بملياراته المنهوبه وبابنائه خلف القضبان ونسائه على رصيف الضياع ووسائل المدنية الحديثة،باستثناء صبغة شعره التي يحاول خداع نفسه بها وكأنه في عز الشباب وهو الهالك على سرير الموت! وهل استطاع العميل الأقدم رغم المتاع الذي لف حياته بها ان يمنع نهاية حياته في المجاري الليبية الآسنة! ولأن قرار الانسان يسبق قرار الرحمن، فان من عاش عميلا ومات عميلا فلا يلومن الا نفسه.. وقد اختار ان يكون في مواقع الحيوان دون الانسان المكرم.

* بالمناسبة،وحتى سفهاء بني اسرائيل اليهود،يتعاملون مع عملائهم من هذه القاعدة ويقولون عنهم (حيوانات في خدمتهم). والكلام موجه الى السيسي ومن هم في موقعه من الحيوانات الغبية.

٢ – الخروج من دائرة الايمان

* الإنسان، أي انسان، واحد من ثلاثة، فاما مؤمن واما كافر وإما منافق (عميل) وبالمحصلة اما مع الله او مع الشيطان (الأجهزة الاستخبارية الاستكبارية).

* إما المؤمن فهو من يعتقد بان الله هو خالق الكون والانسان والحياة، وأنه بعث الرسل والأنبياء لتبليغ الناس منهج الحق، وأن محمداً هو آخر الأنبياء المرسلين، لا نبي بعده ولا رسول، وانه بعث للناس كافة رحمة للعالمين، كتابه القرآن وسنته بينت التطبيقات العملية للكتاب المبين، والمحفوظ بقرار من الله، لا يأتيه الباطل ولا تمتد اليه وسائل التزوير.. ومع الاعتقاد بهذه الثوابت تكون الممارسة دليلها من الايمان بالغيب كالجنة والنار والبعث والنشور والقضاء والقدر وإقامة الصلاة وإيتاء الزكاة وصوم رمضان والحج، وكل ذلك تحت عنوان الجهاد، كل عناصره ومظاهره وأنواعه، ابتغاء رضوان الله وإعلاء كلمته.

* والإيمان كل لا يتجزأ، فليس من الاسلام من يؤمن ببعض الكتاب ويكفر ببعض، او يقوم ببعض الشعائر ويتجاوز عن بعضها، فيقتضي الايمان تطبيق العقيدة على أرض الواقع في كل شؤون الحياة الفكرية والعملية .. ابتداء بالحكم وانتهاء بالإدارة، رغم كل الظروف في السلم وفي الحرب، وفي تنظيم العلاقات مع الله والنفس والغير. ﴿ الٓمٓ ۝١ ذَٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ لَا رَيۡبَۛ فِيهِۛ هُدٗى لِّلۡمُتَّقِينَ ۝٢ ٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡغَيۡبِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَمِمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡ يُنفِقُونَ ۝٣ وَٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبۡلِكَ وَبِٱلۡأٓخِرَةِ هُمۡ يُوقِنُونَ ۝٤ أُوْلَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدٗى مِّن رَّبِّهِمۡۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ ۝٥ ﴾ (البقرة ٥) ويقول سبحانه وتعالى: ﴿ أَمۡ حَسِبۡتُمۡ أَن تَدۡخُلُواْ ٱلۡجَنَّةَ وَلَمَّا يَعۡلَمِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ جَٰهَدُواْ مِنكُمۡ وَيَعۡلَمَ ٱلصَّٰبِرِينَ ۝١٤٢ ﴾ (آل عمران /١٤٢)وهكذا، فإن الالتزام بعناصر الايمان واستيعابها والعمل بها يؤدي بالضرورة الى حمل وسام الجهاد والصبر والمصابرة، فمن فاته هذا الفضل فقد فاته خيرا كثيرا..

* واما الكافر فهو من يتجاوز عناصر الإيمان كلها او بعض منها، ويكون الكفر ابتداء بعدم الايمان بوجود الله كما هو حال الاشتراكية العلمية، أو الإيمان بالله بشكل سطحي مع الشرك واتخاذ الانداد، كالاعتقاد بان الله ثالث ثلاثه او انه المسيح كما هو حال الرأسمالية (الديموقراطية)أوتجاوز ما جاء في الكتب المنزلة والتي تم تحريفها وتأويلها، كنظام الكنيسة ونظام ولاية الفقيه، حيث تم اتخاذ

الإسلام غطاء لمعتقدات وثنية خيالية ارهابية فاسدة، وبالنتيجة فإن الكافر من لا يؤمن بالإسلام عقيدة وشريعة واحكاما ، ذلك ان الدين عندالله الاسلام ولا يقبل من أحد ان يكون على غير الاسلام.

* فهل يستطيع احد من الرأسماليين (الديموقراطيين)والاشتراكيين على مختلف مواصفاتهم،هل يستطيع العلمانيون،والليبراليون،والقوميون، واليساريون، والفوضويون، والوطنيون،والثوريون، والرجعيون،والعملاء المحترفون والعملاء غير المباشرين،هل يستطيع احدهم الإدعاء (بالإيمان) وبين الايمان والكفر ترك الصلاة؟

* سوف ترتفع الأصوات: فالإيمان في القلب، وليس من حق أحد تكفير أحد، واضم صوتي لهذه الأصوات :فالإيمان في القلب، والقلب هو معين طاقات الإنسان ينطق بحقيقة موقع كل منا ، ويمكن الحكم على أي حال من خلال (النية أولا) و(تطابق العمل مع النية) اما الاختباء وراء هذه الكلمة، وتكون الممارسة متناقضة معها، فإنه التدليس والخداع، أما التكفير، فالأصل عدم تزكية النفس او اصدار التهمة بدون حجة،فاذا كانت الحجة من عند الله فليس لأي منا الخروج عليها، ويكفينا في هذا المقال ان نسألهم عن مواقفهم في كل عناصر ومظاهر الموالاة المعروفة، ابتداء من الاعجاب وانتهاء بالتعامل، فهل هم سائرون في طريق موالاة الله ام في طريق موالاة الشيطان (الأجهزة الاستكبارية)؟

* وأما المنافق، فإن صفحات هذا الكتاب وغيره لا يمكنها الحديث عن هذا الحال، غير أن مطلع صورة البقرة تشير الى ذلك، فالمنافق كافر، مخادع، مريض في قلبه، كاذب، فاسد، يستهزئ بالاسلام ،سفيه، اصم وابكم لا يعقل، يخفى حقيقة عداوته للاسلام تحت عناوين شتى ، ويسر الى اعداء الله انه معهم مع الشيطان(الاجهزة الاستكبارية)

* وبلغة العصر فإن المنافق هو (العميل) والذي يوقع على عبوديته المطلقة لسيده الحاقد الخبيث.فهو لا يفكر ولا يقرر الا في كيفية تحقيق المهمة المطلوبة .. فلو فكر السيسي مثلا أو الأسد او المالكي بما ينتظرهم من مصير مظلم في الدنيا

والآخرة، وانهم مسؤولون عن كل قطرة دم تستباح، عن كل حالة أذى وتدمير.. لما استهانوا بالحرث والنسل.. ولكنها العمالة التي تسلب منهم العقل والفطرة والقرار.

* والعمالة لا تخرج عن تنفيذ عمليات (التخريب الفكري) وفرسانها هم عملاء الكلمة كدار المعارف الاسلامية، ومؤسسة الأزهر (الشريف)،والتنظيمات الاسلامية غير الاسلامية، الرافضة، والتصوف، والبهائيه، والقاديانيه، والأحمديه، والاحباش، ومنظمة المؤتمر الاسلامي، بالإضافة الى المستشرقين والمفكرين والكتاب والصحفيين ودور البحث والدراسات، التابعين منهم والمستقلين (المنظمات المحلية) والمنظمات الدولية وحقوق الانسان ومنظمات المجتمع المدني ... وتكون (المهمة)في ترويج وسائل الحرب النفسية للتأثير على فهم منهج الله، وتأويل آياته وتزوير معانيها ومراميها، والتلبيس على الأفهام حيث تضيع الحقيقة .. فيخرج المسلم من إسلامه ودون وعي منه وعلم ومعرفه..

* اما المهمة الأخرى فهي عمليات التخريب المادي وفرسانها عملاء رأس الهرم، هيئة الامم المتحدة وكافة دوائرها، التنظيمات (الاسلامية)غير الاسلامية والتي تحكم بغير ما أنزل الله ، وقواتها المسلحة والأمنية، ومجموعة النادي الماسوني العالمي، وعامة الشعب غير الملتزم الذي لا يحمل مسؤولية الدعوة، فضلا عن منظمات المجتمع المدني التابعة .. وتكون (المهمة)في تجاوز وهدم الانظمة الاسلامية في الحياة كالنظام الاجتماعي والاقتصادي ونظام الحكم.. وذلك نتيجة نجاح عمليات التخريب الفكري وتغيير طريقة التفكير لتصبح ماديه، فيتحقق تخريب المجتمع في كافة مرافقه وتوجهاته ..

* ولأن العميل يخرج من موقعه كإنسان.. فلا عجب ان يقترف من الجرائم أبشعها، وبدم بارد، فالمالكي يريد قتل مليون مسلم حتى يخرج المهدي من جحره، والأسد يستخدم آلة القتل الجماعي بعد ان قتل أكثر من مئة ألف في عامين، والسيسي يقتل أربعة الاف خلال أيام.. وما تزال قواته الباسلة تبحث عن ضحايا جدد.. هذا فضلا عن الأذى الجم في الاعتقال والتعذيب والقهر والإستيلاء على الأموال ..

* وبالنتيجة ،فليس للعملاء أي موقع ايماني حتى لو أقاموا الصلاة امام التلفاز وانفقوا المليارات لإنجاح الإنقلاب وخدموا الحجيج وقدموا له الماء .. وسهروا التراويح في رمضان وتلقوا التهاني بالاعياد والمناسبات.. وادعوا كذبا حرصهم على الاسلام.

٣- الخروج من دائرة الفضيلة

* المفاهيم هي ما يحكم مواقع الفضيلة، فالفضيلة شيء نسبي، تتبدل وتتغير وفق الاحداث والوقائع، فقد تكون حلما رومانسيا تتحول الى كابوس قاتل لو تغير الحال، فالديمقراطية مثلا حلم يسعى الأغبياء للإمساك به.. حتى اذا ما اتت الديمقراطية بالإسلاميين أصبحت من أدوات الارهاب.. ولحل الإشكال، فانهم يريدون ديمقراطيين (عملاء) وليس النظام الديمقراطي، فقد اعتاد (صاحب الخلق العظيم) على تجاوز الشوك الذي يضعه جاره اليهودي في طريقه مع كل صباح.. حتى اذا ما خلت الطريق من الشوك بات يسأل عن الجار.. فيذهب اليه يواسيه في مرضه .. فيستغرب الجار كيف تقابل سيئاته بالحسنة .. ويعلن اسلامه! إنها الفضيلة الثابتة في الوجدان.

* يصدق أحدهم ويلتزم بالعهد ليكسب ثقة الضحية، وعندما تنتهي المصلحة فلا صدق ولا عهد.. فالغاية تبرر الوسيلة .

* الاخلاق كما يراها سفهاء صهيون هي نقطة ضعف، فالحاكم النبيه هو الذي يتجاوز الاخلاق ليقوم بعمليات المكر والكيد، وهذا هو حال بقية أعضاء النادي الماسوني العالمي.. وللمفارقة فانهم يشترطون على الراغب بدخول ناديهم ان يكون على خلق.. امعانا في الخداع والتدليس والكذب.

* الفضيلة والخلق والحق والعدل عندهم هو كل ما تستطيع فعله لتحقيق شرف الأنانية، وبكل الطرق المتاحة ، حتى ولو كان بالعدوان والخداع والشذوذ انها طريقة التفكير المادية الملحده.

* ولأن مهام العملاء، كبارهم وصغارهم، لا تخرج عن عمليات التخريب المختلفة، فقد حكموا على أنفسهم بالخروج من دائرة الفضيلة، وعندما يمارسون

الفضيلة(شكلا) فإنهم يكذبون ويخدعون، ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ ءَامَنُوا۟ ثُمَّ كَفَرُوا۟ فَطُبِعَ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ ﴿٣﴾ ﴾ (المنافقون /٣) ومع أنهم يعلنون إيمانهم غير ان هذا الإدعاء مجرد كذب، حيث يستخدمون دعواهم تلك للصد عن سبيل اللّٰه، وهو ما يدعى في العمل الاستخباري (الغطاء) من أجل الظهور بمظهر المؤمنين المصلحين امعانا في الخداع .. وهكذا فإن حربهم على الفضيلة حرب دائمه لا تتوقف !

٤- الاستقرار في دائرة المرض

* ماذا يعني ان يحمل احدهم درجة عالية علمية متخصصة ،انه تعبير عن جهد شخصي في البحث والدراسة والتحليل والتجريب ،بعد جمع كافة المعلومات المتعلقة بالموضوع ،و اذكاء العقل لاستنباط وكشف قوانين جديدة غير مطروقة..فيستحق بذلك اللقب الاكاديمي المتميز ..

* و في الحقيقة ،لا يمكن احترام تلك الدرجات ،ما لم توصل حاملها الى درجة الايمان..فكل ما في هذا الكون ،ابتداء من اقل جزئية من مكوناته ،تشير الى اعجاز الخلق ومن خلال الخالق ،و من هنا يتقدم العلماء على بقية العامة في التعرف على هذا الخالق والايمان به ،فان تجاوز العالم تلك النتيجة ،فلا بد وانه يعيش حالة مرضية !

* و من خلال العلم يتحمل العالم مسؤولية البناء ، غير انه قد يتحمل مسؤولية الهدم لو كان يحمل قلبا مريضا ،فهل استوعب علماء الذرة مسؤوليتهم عن قتل الملايين في هيروشيما ونجازاكي ..و هل يتصور علماء اسلحة الدمار الشامل موقعهم ؟

* و بعضهم يحمل درجته العلمية دونما بحث او دراسة او تحليل او تجريب..و دون ان يكلف نفسه بإعمال العقل..ما دام يملك ثمن (الكرتونة) بالعملة الصعبة..او من اجل تأهيله لموقع محدد في بلد محدد ..

* انه المرض الذي يسعى اليه اصحاب الاجندة المرضية .و كذلك حال الاجهزة الاستخباريه الاستكباريه ،حيث لا يخرجون عن مواقع مرضية مزمنة ،

﴿ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ فَزَادَهُمُ ٱللَّهُ مَرَضًا ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌۢ بِمَا كَانُوا۟ يَكْذِبُونَ ﴿١٠﴾ ﴾ (البقرة/١٠) ،و لأن القلب يعبر عن كافة طاقات الإنسان،فان حالة المرض تغطي توجهاتهم ووسائلهم ، قولهم وفعلهم وقرارهم ..و من هنا يبين الوحي بعض احوالهم في الخداع والكذب والسفاهة والكفر والاستهزاء بالقيم .. وكمحصلة نهائية فانهم عبيد في دائرة الاجهزة الاستخبارية الاستكبارية .

* و يشير الوحي الى كبار العملاء ﴿ فَتَرَى ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ يُسَـٰرِعُونَ فِيهِمْ يَقُولُونَ نَخْشَىٰٓ أَن تُصِيبَنَا دَآئِرَةٌ ۚ فَعَسَى ٱللَّهُ أَن يَأْتِىَ بِٱلْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِّنْ عِندِهِۦ فَيُصْبِحُوا۟ عَلَىٰ مَآ أَسَرُّوا۟ فِىٓ أَنفُسِهِمْ نَـٰدِمِينَ ﴿٥٢﴾ ﴾ (المائدة/٥٢) ،و يؤكد على وقوع العلماء في ابواب الفتنة التي يجدون انفسهم من خلال مخططات الاجهزة ،كما يشير الوحي الى شريحة علماء الكلمة من فرسان الحرب النفسية ، ﴿ ۞ لَّئِن لَّمْ يَنتَهِ ٱلْمُنَـٰفِقُونَ وَٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ وَٱلْمُرْجِفُونَ فِى ٱلْمَدِينَةِ لَنُغْرِيَنَّكَ بِهِمْ ثُمَّ لَا يُجَاوِرُونَكَ فِيهَآ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٦٠﴾ ﴾ (الاحزاب/٦٠) ،و فيها تهديد بالاستئصال والهلاك ،و قد وعد الحق بكشف ارتباطاتهم المشبوهة مع الاجهزة في الدنيا والآخرة ، وها نحن نشهد كيف يعلن العملاء عن انفسهم وهم لا يشعرون ، ﴿ أَمْ حَسِبَ ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ أَن لَّن يُخْرِجَ ٱللَّهُ أَضْغَـٰنَهُمْ ﴿٢٩﴾ وَلَوْ نَشَآءُ لَأَرَيْنَـٰكَهُمْ فَلَعَرَفْتَهُم بِسِيمَـٰهُمْ ۚ وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِى لَحْنِ ٱلْقَوْلِ ۚ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ أَعْمَـٰلَكُمْ ﴿٣٠﴾ ﴾ (محمد/٢٩، ٣٠)

* و اسوأ انواع المرض هو الذي يسعى الجاهل لاقتناصه على علم ،فهل يجهل جاهل كيف يحارب الله الذي خلقه ورزقه ونعمه ،عندما يكون عميلا لآلة الكفر ،و هل ينكر منكر عاقبة العدوان بغير حق ،و عاقبة تعاطي المخدرات والقمار والجنس والتدخين ..و هل ينكر احدهم ان الجزاء من نفس العمل ..فما لهم لا يعقلون ما لهم لا يقفون مع انفسهم لحظات يتدبرون ويتفكرون فيعقلون ويرجعون!

* لقد ران على القلوب ،فاستحبوا العمى على الهدى ،و اختاروا دائرة المرض المهلك !

٥- الاستقرار في دائرة الاجرام

* الجريمة هي الاعتداء على النفس والمال والعرض والوطن والنظام العام بالفعل او القول مع توفر النية الجرمية ،و للجريمة في النظام الوضعي وصف قانوني يحدد عناصرها ومظاهرها ووسائل تنفيذها والغاية من ارتكابها ، وارتباطها بالمكان والزمان والموقع ،و يستطيع انسان العصر الاطلاع على مجلدات تبحث في الجريمة والقانون الذي يحكمها محليا واقليميا ودوليا ..

* في الدول المادية والدول التابعة يقرأ ويستوعب رجال القانون ، القضاة منهم والمحامون ومعهم شريحة من المجرمين ، كل ما يتعلق بالجريمة يعرفونها عن ظهر قلب ،و يعرفون متى يتجاوزون عن احكامها ،و يؤولون مقاصدها ،و في الدول التابعة يترجمون محاضرها ،و يستنبطون منها القانون ،و موضع القانون هنا هو الاله الذي يعبدون !

* و لأن الدولة الاسلامية غير موجودة منذ حوالي قرن من الزمان ،فان الجريمة في النظام الاسلامي مغيبه عن نظام القضاء ، وتختلط الالوان حولها عندما يشار الى الحلال والحرام والمكروه ..الخ

* فعالمنا الاسلامي يدرس في جامعاته القانون الوضعي ،و يخجل من النظر الى القانون السماوي .. فالجريمة عندنا أصبحت هي الجريمة عندهم ،و لدى علماء السلاطين القدرة على ليّ الحقيقة ،لتصبح الجريمة سواء ،عندنا وعندهم ..

* فهل سمعتم بجريمة الارهاب ،و رغم عدم الاتفاق على تعريف الارهاب ،فانه يتم التعامل مع هذه (الجريمة)باعتبار انها تمثل الجهاد في الاسلام ،اما الارهاب الذي يدعو اليه الاسلام فهو قوة الردع من خلال بناء مقومات القوة لتحول دون تعرضهم للعدوان.

* اما جريمة الاعتداء على منهج الله عندنا فانها تقع في فلسفة حرية الرأي عندهم ،و كذلك حال جريمة الردة وجرائم الشرف والعمالة ..الخ

* و يمكن الاطلاع على بعض مواقع الجريمة في النظام الاسلامي في بعض الكتب والنشرات (السرية)لحزب التحرير :في البينات والعقوبات)

* و لنحاول بعد هذه المقدمة ان نشهد موقع الجريمة والمجرمين وكما بلغها الوحي:

٦- الاعراض عن آيات الله

* انها الجريمة الماحقة بحق الله والنفس والمجتمع ،بعد تكذيب الانبياء والرسل في دعوى الحق ومواجهتها بالاستهزاء والعدوان .و يضرب الله الامثال في قوم نوح وقد اعرضوا عن الدعوة ٩٥٠ عاماً وكذلك قوم هود (عاد) وقد اصروا على الشرك ،و قوم صالح (ثمود) وقد استكبروا وكفروا بالدعوة لعبادة الواحد الأحد ،و قوم لوط وقد اصروا على ارتكاب الفاحشة ، ﴿ وَأَمۡطَرۡنَا عَلَيۡهِم مَّطَرٗاۖ فَٱنظُرۡ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلۡمُجۡرِمِينَ ٨٤ ﴾ (الاعراف/٨٤) وقوم شعيب (مدين) وقد عم فسادهم الارض يعتدون على الحقوق ويصدون عن سبيل الله ،يبغونها عوجاً .و اما في هذا العصر ،فإن المعرضين عن آيات الله هم الفئة الخارجة عن الشريعة واحكامها وتطبيقاتها ،المؤمنون بالحضارة الغربية وممارستها ،و بالفكر المادي الرأسمالي ومنه الشيوعي والاشتراكي كالدول التابعة والاحزاب والتنظيمات الوطنية والقومية والليبرالية والعلمانية والماسونية والفوضوية وفلسفات الوجودية والعملاء المحترفين والعملاء غير المباشرين التابعين والمستسلمين ،و هذا الاعراض يشكل من الجرائم ما يغفل عنه من ران على قلوبهم .

٧- استكبار الفراعنة

* عملاء الصف الاول ،علماء رأس الهرم ،المستكبرون ،القتلة المعتدون ..لا يقف بينهم وبين الجريمة حائل،فالناس الجرذان يسحقون ،يستعبدون،يعذبون ..فالرأي رأيهم والقرار قرارهم ،و اذا كان هذا هو حال فراعنة الأمس ،فان فراعنة اليوم

اشد غباء وحماقة ..فالسيسي يقتل يحرق اربعة ألاف مواطن يعذب يعتقل يهين أكثر من عشرة آلاف مصاب وكل جريمتهم انهم موحدون وقد اختاروا طريق الهدى على العمى ،فهذا الفرعون الصغير المستكبر يشمله ما قال الحق في جده الفرعون وقومه ، ﴿ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الطُّوفَانَ وَالْجَرَادَ وَالْقُمَّلَ وَالضَّفَادِعَ وَالدَّمَ آيَاتٍ مُّفَصَّلَاتٍ فَاسْتَكْبَرُوا وَكَانُوا قَوْمًا مُّجْرِمِينَ ﴿١٣٣﴾ ﴾ (الاعراف/١٣٣)

* و من سنن الله المواجهة بين الحق والباطل ليميز الخبيث من الطيب فيوقع المجرم على محضر جريمته لينال الجزاء الذي يستحق ، ﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا مِّنَ الْمُجْرِمِينَ ۗ وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ هَادِيًا وَنَصِيرًا ﴿٣١﴾ ﴾ (الفرقان/٣١)

٨- الظلم

* و الظلم ظلمات ،و يأتي في مقدمتها الكفر والشرك والنفاق ،و الحكم بغير ما أنزل الله ،و التعدي على حدود الله ،و الافتراء على الله الكذب والتحريف وسوء التأويل والركون الى الظالمين ،اتباع الهوى ،التعامل بالربا ،التكذيب بآيات الله ،الاعتداء على المسلمين ،و الاعتداء على اموالهم ،موالاة اليهود والنصارى ،تجاوز دور المسجد والعدوان عليه .

* هذا بعض ما أشار اليه الوحي بخصوص مواقع الجريمة والمجرمين ،و هي عناوين رئيسية تحتاج الى جهد العلماء العاملين وبالتنسيق مع اهل الخبرة والاختصاص لتحديد انواع الجرائم والوصف القانوني لكل جريمة لتشمل الجرائم الواقعة على الانسان والفكر والبيئة والامن والوطن والجرائم المتعلقة بكافة الانظمة الحياتية ،فضلاً عن قوانين البينات واصول المحاكمات والمحاكم ..الخ

٩- الاستقرار في دائرة التبعية

* العمالة هي التبعية الفكرية والمادية ..بحيث يفقد العميل هويته وشخصيته وعقله وتاريخه وعقيدته ..و يتحول الى عبد مسحوق يتحرك بريموت سيده المطاع .

* و هي حالة دائمة لا يستطيع العميل الرجوع عن موقعه ،حيث يكون الجهاز الاستخباري له بالمرصاد يحصي عليه انفاسه .

* و حيث تصبح حياة العميل مرتبطة ومعتمدة على رضا الجهاز ،و عليه ان يثبت في كل لحظة انه العميل المخلص .

* و يسعى الجهاز وباستمرار الى توريطه بجرائم يخشى كشفها تتعلق بسمعته وشرفه وامانته ،فتشكل صمام امان للجهاز .

* و بشكل متوازن تغريه وفق الدوافع التي تم تجنيده من خلالها للتقدم في مجال نشاطه المحدد

* و بالنتيجة ،فان العميل ،و قد اصبحت العمالة حياته ،فانه لا يستطيع التراجع ،و يجد المبررات لاستمراره في العمل ،رغبة وخشية .

* غير ان التراجع يمكن ان يجد طريقه لو توفرت (الإرادة) بغض النظر عن التهديد والخوف من خسارة الامتيازات ،فلو علم العميل ان الرزق محدد من عند الله لا يستطيع احد في العالم وقفه ،و لو علم ان الحياة كذلك ، وان الله يغفر الذنوب جميعاً الا ان يشرك به ،لوجد نفسه في موقف قوي يواجه به كل التحديات ..

* و يمكن استخدام موقعه في العمالة لخدمة الاجهزة الايمانية والتحول الى موقع العميل المزدوج وفق ادارة استخبارية معروفة ،فيستقر في موقع المجاهدين الذين يرضى الله عنهم .

الاسلام الصهيوني

* هل خطر على بال احدكم انه يعيش عصر الاسلام الصهيوني ؟ وكيف لا وقد اختص اليهود بتحريف الكلم عن مواضعه، وحولوا الكتب المنزلة على انبيائهم الى اسفار نسبوها الى كهنتهم واحبارهم.. فكان الاستخفاف بعقل الانسان الذي تجاوز سفاهتهم وهم يبيعون ويشترون فيخرج الدين من الحياة ويصبح مسألة شخصية لا اثر لها ولا كيان.. فقالت النصارى ليست اليهود على شيء وقالت اليهود كذلك ليست النصارى على شيء.

* ويتفوق اليهود على النصارى ويحولون الكنيسة الى كنيس، ويزرعون في قلوبهم الخرافات اليهودية، فيتحولون الى كم هائل من الحقد وبشاعة العدوان.

* وقد استغلت الاجهزة الاستكبارية تلك المواقع، واستخدمت الجميع كأدوات فاعلة في الصد عن سبيل الله فكان (النادي الماسوني العالمي) ليستغلوا سفاهات اليهود في عدوانهم، والذين اعتقدوا بأنهم يجلسون على قمة النادي ! واذا ارتاب احدكم في هذه المقولة فليقرأ قول الحق سبحانه وتعالى: ﴿ إِذْ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَىٰٓ إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ وَمُطَهِّرُكَ مِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَجَاعِلُ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوكَ فَوْقَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ ۖ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأَحْكُمُ بَيْنَكُمْ فِيمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿٥٥﴾ ﴾ (آل عمران /٥٥) فهل اصدق من الله قيلاً.. وهكذا فلسوف يبقى اليهود عملاء في خدمة النصارى الى يوم تقوم الساعة، ومقابل ذلك يتحدث الاعلام الاستكباري عن قوة اللوبي الصهيوني، وانهم يختارون الرئيس ويرسمون سياسات الولايات الامريكية للتلبيس على الافهام وخداع العالم..

* وبنفس الطريقة، تم اختراق المجتمعات الاسلامية ، لنعيش اليوم عصر الاسلام الصهيوني ! واذا كانت البدايات متواضعة من خلال الاستشراق وبناء مؤسسات التخريب الفكري والتي تحمل اسماء اسلامية، فقد أصبحت اليوم دولاً وأحزاباً

ومؤسسات، قوات مسلحة وقوات شعبيه وفلول وثوار واقزام ! ومراجع دينية لا يجوز الاقتراب منها، ومنها :

نظام ولاية السفهاء [1]

* رغم أن الشمس لا زالت تشرق من الشرق، والقمر ينير ظلمة الليل، وما زال الانسان يتنفس الأوكسجين، ويأكل من كل الثمرات، ويشرب من مياه الأرض، يتحدث ، يرى، يسمع، يتذوق يحس بآلية لم يضعها، ما زال هذا الانسان وقد منحه الله نعمة العقل وفطرة الايمان فعاش عصر المعرفة والاعجاز ..

* غير أنهم يعلنون انه ينسى ويتردد وأئمتهم لا يفعلون، وأن كتابه ليس بالكتاب ونبيه الخاتم ليس بالنبي، وصحابته كفرة ارجاس، بل أن أئمتهم افضل من الأنبياء، معصومون من الخطايا والأخطاء، هم القرآن الناطق، يغفرون الذنوب بالمال، ويدخلون أتباعهم الجنة بغير حساب، هم من طينة غير طينة البشر، يكرمون قاتل علي رضي الله عنه كونه اخرجه من عالم الناسوت الى عالم الكهنوت .. فقد اكتشفنا الآن الإله الذي يعبدون .. وبقي أن نكتشف المهدي المزعوم والذي يقدمون له مليون شهيد من أهل السنة تمهيداً لخروجه !

* يسرقون تحت عنوان (الخمس) ويزنون تحت باب (المتعة) ويكذبون ويخدعون تحت باب (التقية)و يكفرون تحت باب الحلول والتشبيه والكشف .

* هذه بعض قاماتهم التي يشهدون، فكانت مقدمات لتجنيدهم في خدمة الاجهزة الاستكبارية الاستخبارية .. فكان استقدام امامهم الاكبر الخميني بتنسيق بين المخابرات الفرنسية والامريكية والبريطانية ..

* حيث وجد الحال مهيأ من قبل السفيرين البريطاني والأمريكي، فجلس على العرش، ولتفعيل (غطائه) الاستخباري أطلق على الولايات المتحدة الشيطان الاكبر ولإثبات هذه المقوله كانت حادثة السفارة الأمريكية في طهران لتؤكد

---

(١)كتاب حزب الله بين الواقع والحقيقة لنفس المؤلف.

أنه عدو الامريكان وليس عميلهم التنفيذي، ولأن الله قد وعد باحباط اعمال العملاء وكشفهم، فما زال العالم يشهد وحشيتهم على المسلمين في طهران وفي بغداد، بعد أن استخلفهم الحلفاء لادارة احتلال العراق، وشجعهم على تجاوز الحدود لقتل الاهل في سوريا وتدميرها.

* وبكل فخر يعلن أكابر مجرميها انه لولاهم لما احتل الحلفاء افغانستان ومعها الباكستان، ولولاهم لما انتصروا في بغداد... ويصدر السيستاني فتواه التي دخلت التاريخ : فان من يواجه الاحتلال الامريكي سوف يستقر في جهنم !

* لست بحاجه الى الإشارة بفساد عقائدهم، وسعيهم الدؤوب لمنافسة العدو الصهيوني في موقفه كعميل تنفيذي للادارة الامريكية .. فان ممارساتهم الوحشية ضد الاسلام والمسلمين في كل يوم ولحظة هي أكبر من اي برهان .

* وبالنتيجه ليس لهم علاقة بالاسلام إلا في موقع العدوان وقد استلهموا عقائدهم من تخرصات اليهوديه والوثنية والارهاب والافتراء على الله الكذب حتى أنهم يعتقدون أن الله يفنى في الآخره باستثناء(وجهه) !

(٢) الحركات التابعة

* يجيبون اذا سالتهم بانهم مسلمون .. وان ايمانهم في قلوبهم .. غير أنهم عصريون .. مثقفون .. فلا حاجة للتثبث بقواعد الدين فان الحياة اليوم غير الحياة بالامس .. وانهم يبحثون عن الحياة في ملفات العلماء التجريبيين والمفكرين الكونيين وحضارات الامم ومدنيتهم منفتحون على عالم اليوم في العلمانية والحداثة والديموقراطية .. وبعضهم ما زال يتحدث عن جيفارا او الاشتراكية ..

* لا اريد الخوض في دعواهم .. ويكفي أنهم يقفون مع السفاح الاسد القاتل وقد دمر الحرث والنسل في عمليات قتل جماعيه، بعد أن ملَّ رقم المئة من الشهداء في اليوم ليرتفع الى اكثر من (١٤٠٠ شهيد) كونه يمثل (المقاومة والممانعة) وهو ووالده صنيعة الأجهزة اليهودية الأمريكية !

* هـذه الحركـات مـن وطنـيين وقـوميين واشـتراكيين وماركسـيين وليـبراليين ويسـاريين وماسـونيين وعلمـانيين وقـد اعتـادو علـى القـبض نقـداً، وجـدوا حيـاتهم مرتبطة بتبعيتهم لأجهزة الاستكبار، المحترفين منهم والأغبياء.

* فهم يعتقـدون أن (انتصـار) حـزب اللّه علـى اليهـود في العـام ٢٠٠٧ هـو حصـيلة دعـم سوريا للحزب بالمال والقتال والتدريب من قبل الحرس الثوري الايراني .. وما علموا أن هذا الانتصار المصطنع هو من قبيل (بناء العميل) في العقل الاستخباري لمنحه فرصة تاريخية لتنفيذ أهدافه في عمليات التخريب !

* وقد تم كشف هذه المقولة في اشتراك الحزب مع النظام السوري النصيري لتدمير سوريا وأهلها. فأين العقل الراشد من الخداع الفاسد !

(٣) حركة أوسلو

* قـالو أنـه قـادم مـن جماعـة الأخـوان المسـلمين، وقـد تم تجنيـده مـن قبـل عصـابات الموساد وهو في مقتبل العمر .. فقد كان دمه الذي ينبض يهودياً بتفوق .. واتحفتنا قناة الجزيرة بقصته كاملة .. ويغيب الرجل بعد أن وقَّع على التنازل عن فلسطين (بشـرعية) نافـذه، ووقـع علـى قتـل الآف الشـهداء وتـدمير الـبلاد والعبـاد.. وعنـدما انتهـى تـاريخ (صـلاحيته)، خلفـه الأمـين علـى العهـد .. يريـدها غـير اسـلامية ..يريـد الحرية لبناتنا ولا يريد الستر.. وما يزال يسير ورجاله الهابطين بالمظلة الامريكية اليهودية على نفس الطريق .. يتفاوض ليتنازل، ويتنازل ليزداد اشـراقاً .. وليثبت أن الحياة مفاوضات .. هذا هو العقل اليهودي بعد أن احتل القلب المسلم .. عفواً فليس الأول بمسلم وكذلك الثاني .. غير أن رجالهم مسلمون وهم غير مسلمين ..﴿ وَإِذَا لَقُواْ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَوۡاْ إِلَىٰ شَيَٰطِينِهِمۡ قَالُوٓاْ إِنَّا مَعَكُمۡ إِنَّمَا نَحۡنُ مُسۡتَهۡزِءُونَ ١٤ ﴾ (البقرة /١٤)

* ذلك بأن حياتهم اصبحت مرتبطة بعمـالتهم لليهـود .. ينتظـرون رزقهـم مـن حاويـاتهم مع نهاية كل شهر.. انها فلسفة الاسلام اليهودي الذي تعيشه منظمة التمرير غير الفلسطينية .. كل من كان اسمه على قوائم السلطة المظفرة .

(٤) الازهر الشريف

* كان الحكام في عصر الدولة الاسلاميه يقفون على أبواب العلماء، حتى أصبح العلماء في هذا العصر الرديء يقفون على ابواب الحكام، يضعون مؤهلاتهم في ليٍّ الحقيقة والافتراء على اللّٰه الكذب في خدمتهم ..

* وتبدأ القصة في ممارسة العلماء الوظائف (الدينية)، ولأن الوظيفه تحتاج لشيء من النفاق البسيط والتنازل عن بعض الثوابت .. فان العالم يعرف كيف يبرر مواقفه مستنداً على آيات من القرآن الكريم واحاديث نبوية (موضوعة) بعد اخراجها بما يتفق مع الحال .. حتى تصبح أخطاء العالم مبرره .. ومع مزاولة هذا الفن .. ينتقل العالم من الأخطاء الصغيرة الى الأخطاء الكبيرة .. حتى أن شيخ الازهر المقبور الطنطاوي يجلس في الحضن اليهودي لا يبالي فيبيح التطبيع معهم ! ليس في الدين وانما في الأمور الأخرى .. وكأنما الامور الأخرى لا تعكس بالضرورة ثوابت العقيدة .. ويعتبر العمليات الاستشهادية من المحرمات .. فكيف تزهق الارواح جزافاً .. ويأتي خليفته الراشد (رئيس قامة دينية واسلامية كبرى ممثلة في فضيلة الامام الاكبر شيخ الجامع الازهر الدكتور أحمد الطيب الذي يمثل أكبر وأعرق مؤسسه وجامعة اسلامية في العالم اجمع)ليوقع للعسكر فرمان قتل الشعب المصري المسلم، كون هذا الانحياز يمثل اخف الضررين كما بينته السنة المشرفة.. واود لو انزل إلى مستوى الامام الاكبر فاسأله عن هذه الآية الكريمة :

﴿ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ يُقَٰتِلُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِۖ وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يُقَٰتِلُونَ فِي سَبِيلِ ٱلطَّٰغُوتِ فَقَٰتِلُوٓاْ أَوۡلِيَآءَ ٱلشَّيۡطَٰنِۖ إِنَّ كَيۡدَ ٱلشَّيۡطَٰنِ كَانَ ضَعِيفًا ٧٦ ﴾ (النساء /٧٦)

* فهل يمثل العسكر (الذين آمنوا) وهل تمثل الجماعة (الذين كفروا) وهل يمثل السيسي، وهو يقتل اكثر من اربعة الاف ويصيب اكثر من عشرة الاف ويقتل ويعذب الآلاف في يوم واحد هل يمثل الطاغوت ام الحاكم العادل، وهل من يغتصب الحكم بانقلاب دموي ويقتل صاحب الحكم الشرعي باقل من طاغوت.. وهل يستطيع الامام الاكبر ان يخبرنا عن (اولياء الشيطان) فالشيطان وكما جاء

في الوحي فانه يمثل بالاضافة الى شيطان الجن الاجهزة الاستخبارية الاستكبارية، وهل يستطيع الامام الاكبر انكار ان العسكر كبيرهم وصغيرهم يمثلون التابعين لتلك الاجهزة، وفق مفاهيم الموالاة التي اشار اليها الوحي، ولا اريد ذكرها فالامام يعرفها عن ظهر قلب !

* وللعلم فان الآية الكريمة تبشر باحباط هجمة العسكر وتابعيهم، عندما يقول الوحي ﴿ إِنَّ كَيْدَ ٱلشَّيْطَٰنِ كَانَ ضَعِيفًا ﴿٧٦﴾ ﴾ (النساء/٧٦).

* عفواً ايها الامام الاكبر.. فان امانة الكلمة تستدعي عدم كتم الشهادة وانت في موقعك هذا لن تنفعك تخرصات التافهين عندما يذكرونك بالتبجيل والثناء.. فما زال لديك فرصة التوبة والاعتراف بالخطأ والندم عليه والعودة الى مواقع الرحمن.. فعسى ان تنقذ نفسك في اللحظة الاخيرة!

* من وسائل التخريب التي تتبعها الاجهزة الاستكبارية الاحتكام الى البشر في كل المسائل الخلافية.. والاصل ان المبدأ هو الحجة على الناس، ولا يعتبر احدهم حجة على المبدأ، حتى لو حمل لقب الامام الاكبر، فقد وقف طفل امام عملاق الاسلام عمر رضي الله عنه يذكره بان طريق الحكمة قد تأتي من الصغير لو نطق بها.. فيتركه الخليفة يتحدث وينصت اليه. اما الوحي فيقول بأن المرجعية هي الله والرسول وليس العسكر وعملاء الاجهزة : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِى ٱلْأَمْرِ مِنكُمْ ۖ فَإِن تَنَٰزَعْتُمْ فِى شَىْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى ٱللَّهِ وَٱلرَّسُولِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ ۚ ذَٰلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا ﴿٥٩﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ ءَامَنُواْ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَن يَتَحَاكَمُوٓاْ إِلَى ٱلطَّٰغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوٓاْ أَن يَكْفُرُواْ بِهِۦ وَيُرِيدُ ٱلشَّيْطَٰنُ أَن يُضِلَّهُمْ ضَلَٰلًۢا بَعِيدًا ﴿٦٠﴾ ﴾ (النساء/٦٠)

* سبحانك يا رب وكأنك تخاطب الامام الاكبر الذي يسير في طريق الطواغيت وبدلالة (الشيطان) الاجهزة الاستكبارية،

* ليس الامام الاكبر وحده.. فهناك اولياء الشياطين والطواغيت وفي كل المجتمعات، يبغونها عوجاً تحت دعوى مصلحة الوطن وعلى درجات متفاوتة بحسب الموقع يصدرون الفتاوى التافهة التي تحرم الحلال وتحلل الحرام، يبيعون دينهم بدنيا غيرهم، انهم المستهزئون مرضى القلوب والعقول.

* ومع الإمام الأكبر هناك المفتى علي جمعه، وقد سبق بيان بعض مآثره لخدمة اليهود ومخططاتهم وأسيادهم من النادي الماسوني العالمي.

٥) الدولة التابعة

* الدولة اما ان تكون تابعة لغيرها فكرياً ومادياً، واما ان تكون متبوعة تجلس على صدر الدولة التابعة تقدم لها ما عليها فعله في اي مجال، واما ان تكون دولة رائدة تعرف ما تريد، واما ان تكون دولة تسير بريموت الدولة المتبوعة الى حيث تعرف البداية ولا تعرف النهاية، واما ان تكون دولة حقيقية تملك ناصية امرها فكرياً واقتصادياً، واما ان تكون دولة مصطنعة لا تملك مقومات الدولة من فكر وانظمة، وبالنتيجة تكون الدولة استخبارية يحكمها العقل والمعلومة الاستراتيجية الثابتة أو تكون دولة غير استخبارية تحكمها العمالة، تديرها عصابات ولدت من رحم الاجهزة الاستخبارية.

* ولا اريد ان اتعرض الى مواقع دولنا العربية والاسلامية بعد سقوط دولة الخلافة في تركيا، بعد ان اصبحت كتاباً مفتوحاً في مواقع الاستكبار.

* وتجتمع الدول المتبوعة في (نادي الماسونية العالمي) كمحور استراتيجي ثابت في مواجهة الفكر الاسلامي الذي لم يجد بعد دولة تستوعبه، يقول سبحانه وتعالى :﴿ إِنَّ عِدَّةَ ٱلشُّهُورِ عِندَ ٱللَّهِ ٱثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِى كِتَٰبِ ٱللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ مِنْهَآ أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ۚ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ ۚ فَلَا تَظْلِمُوا۟ فِيهِنَّ أَنفُسَكُمْ ۚ وَقَٰتِلُوا۟ ٱلْمُشْرِكِينَ كَآفَّةً كَمَا يُقَٰتِلُونَكُمْ كَآفَّةً ۚ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلْمُتَّقِينَ ﴿٣٦﴾ ﴾ (التوبة/٣٦) تجمعهم الاهداف المشتركة.

* ولأن مبرر وجود الدول العربية الاسلامية هي ثوابت الفكر الاسلامي الذي يجمع الشعوب، فقد بادرت تلك الدول وجعلت (الاسلام) من مصادر التشريع في دساتيرها، وفي نفس الوقت تجد الانظمة الحياتية المادية وجودها الفاعل في ادارة شؤونها المختلفة، حيث تم ترجمة ونقل القوانين الغربية لتحكم المجتمع العربي المسلم، وبالاضافة الى تدخل هيئة الامم المتحدة ومتابعة تحكيم تلك القوانين.. وحتى في قانون الاحوال الشخصية والذي اخترقته معاهدات (سيداو).

* فهل يمكن الإدعاء ان دول الجامعة العربية مثلاً هي دول اسلامية ام ماسونية، وأترك الاجابة لأولي الالباب.. وحتى دولة تركيا الحديثة!

* واريد ان اذكر بهذه الآية ﴿ وَأَنِ ٱحۡكُم بَيۡنَهُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُۖ وَلَا تَتَّبِعۡ أَهۡوَآءَهُمۡ وَٱحۡذَرۡهُمۡ أَن يَفۡتِنُوكَ عَنۢ بَعۡضِ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ إِلَيۡكَۖ فَإِن تَوَلَّوۡاْ فَٱعۡلَمۡ أَنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُصِيبَهُم بِبَعۡضِ ذُنُوبِهِمۡۗ وَإِنَّ كَثِيرٗا مِّنَ ٱلنَّاسِ لَفَٰسِقُونَ ٤٩ ﴾ (المائدة /٤٩).. وحتى نصل الى هذه المرحلة نكون قد خرجنا من دائرة الاسلام الصهيوني.

* بقي التأكيد على ان دولة مصر السيسي لم تخرج عن موقع الدولة التابعة (النادي الماسوني العالمي) وبكل جدارة، وبدون ورقة التوت ! ولنحذر بالمناسبة من امراض الايدز بعد الجلوس في الحضن اليهودي الطاهر !!

٦- الاسلام الصوفي

* تعتبر الصوفية الوجه الآخر لنظام ولاية الفقيه حيث كانت نشأتها في طهران وتم تصديرها الى الشرق الاسلامي، وتشترك الحركتان في الهدف والغاية والطريقة، في الوجودية والحلول والولاية، في الكشف والالهام والهواتف.. وخصوصاً في تجاوز الجهاد.. وفي التعدي على مواقع الألوهية والربوبية، والصفات.. وحتى على لغة القرآن..

* ولد التصوف من رحم الفلسفات الوثنية القديمة، الهندية والفارسية واليونانية.. ثم تبنته اجهزة الاستكبار الاستخبارية.. حتى غدت الصوفية من اخطر وسائل التخريب الفكري والتخريب المادي، البضاعة الفاسدة للاجهزة اياها.

* اما الغطاء الاستخباري لهذا الاسلام فهو الزهد في الحياة، وشدة العبادة من اجل التعرف على الله عن طريق لا علاقة لها بتدبر آيات الله في الخلق، بعيداً عن منهج الواحد الأحد.

* وقد بين عليه الصلاة والسلام لرهط جاؤا يسألون الصديقة بنت الصديق عائشة رضي الله عنها انه يصوم ويفطر ويقوم الليل وينام ويتزوج النساء ويأكل اللحم خلاف مقولاتهم بصوم الدهر وعدم الزواج وعدم اكل اللحوم.. ويقول عليه الصلاة والسلام :" عليكم من العمل ما تطيقون فان الله لا يمل حتى تملوا وأحب العمل الى الله ادومه وان قل " رواه مسلم. ويؤكد عليه الصلاة والسلام ان من رغب عن سنته فليس منه .

* ومن وسائلهم في التخريب المفضي الى الخروج من مواقع الاسلام.

أ - تعذيب النفس وترك الطعام واكل اللحم والسياحة في البراري والصحاري وعدم الزواج، وعدم التفقه بالدين، بل التحذير من تحصيله تقليدياً كنسّاك ورهبان اهل الكتاب، واتخاذهم دوراً خاصة للعبادة كما تفعل الرافضة في (الحسينيات).

ب - ادعاءات الكشف والخوارق وبعض العادات والمقولات واعتماد الاسرائيليات والاحاديث الموضوعة واقوال اهل الكتاب.. وكما هو حال الكهانة والشعوذة والسحر، فإن أولياءَهم من شياطين الجن، وعلى طريقة (بناء العميل) يزودونهم ببعض الخوارق كالمشي على الماء حيث تحملهم الشياطين باعتبارها مكرمات ربانية سخرها الله لهم ليجلس الاولياء والمشايخ منهم في موقع مقدس.. وبطبيعة الحال فان ما يكون لا يكون الا باذن الله.. ليعلم الذين آمنوا وليعلم الكافرين..

ج - هم ارباب الحقائق واهل الباطن مقابل اهل الظاهر فمشايخهم كأئمة الرافضة اذا قالوا فكأنما قال الله!

د - التعامل مع مصطلحات شاذة وغريبة، في مظاهر الوثنية والافتراء على الله الكذب كالوحدة والفناء والاتحاد والحلول والسكر والصحو والكشف والبقاء والمريد والعارف والاحوال والمقامات.. حيث لا يجوز بحثها عقلياً او الاعتراض على مفاهيمها وكذلك نظرية الفيض والاشراق لاحد اوليائهم (ابي حامد الغزالي والسهروردي) والتي تمثل بدعة علمية اعتقادية تخرج من الملة.

ه - اعتماد احاديث موضوعة لعدم حمل مسؤولية الدعوة في حال وقوع الفتن والعزلة وعدم الاختلاط بالناس طلباً للسلامة ! تماما كما فعل شيخ الازهر عندما اعتزل موقعه (كذباً) بعد انقلاب العسكر!

و - تجاوز احكام الجهاد، فليس في برامجهم اعتماد الجهاد لاعلاء كلمة الله في الارض فكل ما لديهم اوراد سريانية يغرقون في تلاوتها في حضرة سفهائهم المقدسين مع ان اللغة العربية هي لغة القرآن وهي لغة اهل الجنة في الجنة !

ز - اخذ الاحكام الشرعية عن طريق (الكشف) عن النبي صلى الله عليه وسلم في اليقظة اوالمنام، او عند (الخضر) الذي يقوم بتعليمهم شؤون حياتهم وكأن القرآن غير موجود وقد نزل تبياناً لكل شيء وكأن سنة المصطفى لا علاقة لها بالحياة !

ح - واحياناً يأخذون الاحكام مباشرة من الله.. وهذا فضل لم ينله المصطفى الذي تلقى القرآن عن طريق الوحي.. وقد يسمعون الخطاب من الله تعالى او الملائكة او الجن الصالح او الاولياء.. تماماً كما تدعي الرافضة بان أئمتهم افضل من الانبياء.. وفوق ذلك فان اولياءهم يعرجون الى السماوات السبع ليعودون يشتى العلوم والاسرار.

ط -الرؤى والمنامات من الله مباشرة او النبي صلى الله عليه وسلم او شيوخ الطرق الصوفية بعد الوفاة.. وهكذا وضعوا أولياءَهم مع الله والنبي الكريم في صعيد واحد.

ي - الخالق يحمل المخلوق (الحلول) فلا انفصال بين الخالق والمخلوق (وحدة الوجود)

ك -ينزل الاموات من البرزخ ويطيرون طيراناً بطيران الروح فاذا اقتربوا من (غار حراء) مشوا على ارجلهم للاجتماع (بالديوان الصوفي) ويجتمع معهم بعض الانبياء والملائكة المقربين وازواج النبي صلى الله عليه وسلم وكبار الصحابة.. يتباحثون في قضاء الله تعالى في اليوم التالي والليلة التي تليه..فلهم حق التصرف في العوالم كلها العلوية منها والسفلية.. ويتحدثون بالسريانية.. اولئك هم اوليائهم فهل نحن امام فيلم هندي سخيف !

ل - المريد، ويقابله العميل في العقل الاستخباري، يتمتع بنفس المؤهلات فهو لا يأخذ العلم الا عن شيخه وكذلك العميل الذي يتلقى التعليمات من رئيسه، ويحظر عليه قراءة اي كتاب او مخالطة العلماء، فالعميل لا يفكر ولا يقرر الا ضمن مهمته المحددة، ويحذر عليه الاعتراض على شيخه ولو ارتكب كبيره، فالطاعة هي سمة العميل، وهو ذليل في مجلس شيخه فليس له ان يتكلم او يأكل او يضحك او ينظر في وجه الشيخ كذلك حال العميل، ولا يتزوج من امرأة رأى شيخه مائلاً اليها، اما العميل فانه يحظر عليه اقامة علاقات نسائية لاغراض الامن. فالتصوف عندهم (الإعراض عن الاعتراض)[1].

(١) موسوعة الفرق والمذاهب والأديان المعاصرة / الشيح ممدوح الحربي.

الطرق الصوفية

* وكما ان الرافضة تشعبت طرقها واصبح لكل سفينة طريقة واتباع فكذلك حال الصوفية.

* فمنهم طرق الجيلانية، الرفاعية، البدوية، الدسوقية، الاكبرية، الشاذلية، البكواشية، المولوية، النقشبندية، القبيسية.

* وتنسب الصوفية الكثير من القصص والمقولات التي توحي بقدرات اوليائهم الاعجازيةوالتي توازي قدرات رب السموات والارض، امعاناً في تشويه صورة البعض، واجلالاً للزنادقة منهم.

* ولا يجوز تحت اي عنوان اخراج البشر عن موقعهم البشري، وبالعكس فانه تزوير وخداع وتدليس واستهانة بعقل الانسان السوي والفطرة السوية..

* والمبرر الوحيد لوجود الصوفية هو مواجهة اعداء الله للاسلام والمسلمين من خلال ابناء جلدتهم الاغبياء والمغرر بهم.. فهل كانت احكام الله ناقصة ليكملها شيخ زنديق؟ وهل كانت السنة المشرفة عاجزة عن تبليغ مقاصد الوحي؟ وهل نحن بحاجة الى الدجالين لنتعلم منهم شؤون ديننا ؟

* ولكنه الابتلاء ليميز الخبيث من الطيب ويعلم الكافرين وليعلم العملاء (المنافقين والكاذبين والمخادعين مرضى الاجسام والقلوب، ويمحق الكافرين) أنه هو القوي المتين .

* وللعلم فإن أولياء الله الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون هم المؤمنون ايماناً يقيناً بكافة عناصر الايمان، والموالون لله ورسوله وجماعة المسلمين والمتقون وقد جمعوا كافة المعلومات التي بينها الوحي في علاقات الانسان مع ربه ومع نفسه ومع الآخرين، واستوعبوها بحيث تنطق بها كل جوارحهم، وعقد النية على الالتزام الكامل بها من اجل رضوان الله الخالص، منزه عن اي شرك..

* امـا المهرجـون المشـعوذون المـدعون بالحـب والولايـة والهيـام، الـذين يخـادعون الله ورسوله فهم خارج مواقع الولاية.. ولو أطلقوا اللحى ولونوها ولبسوا العمائم الاسـود منها والابيض والاخضر وجلسوا يهمهمون في المساجد والطرقات.

* فالاسـلام ايهـا السـادة، ديـن حيـاة وحكـم ورعايـة، ودين العقـل السـليم والفطـرة السـليمة، واضـح شـفاف لا لـبس فيـه ولا بـاطن، محكـم لا يأتيـه الباطـل.. تنزيـل العزيز الحكيم.

* ولنا أن نسأل : هل كان سيد الخلق صوفياً؟

السلفيون والعسكر

- انحاز السلفيون في مصر الى معسكر العسكر واعلنوا تأييدهم للانقلاب، ويبررون هذا الانحيازبأنه من اجل مصلحة الوطن! وقد ايد هذا الانحياز ٨٠ ٪ من التنظيم مقابل معارضة ٢٠٪منه (٧/٣١) .

- ويقول شيخ الازهر أحمد الطيب (٧/٢٦) ان دعوة السيسي المتعلقة بضرورة الاتفاق على خارطة الطريق العسكرية خلال ٤٨ ساعة قبل الانقلاب هي دعوة للوحدة ونبذ العنف والكراهية، وهي تعني الوقوف مع الجيش للقضاء على العنف والارهاب.. ويبرر الشيخ هذا الانحياز لاعتقاده ان ذلك اخف الضررين لانهاء حالة الانقسام ومنع الحرب الأهلية .

- ندد الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين بالمجازر البشعة التي حدثت في ميادين مصر والتي استهدفت المتظاهرين المسالمين المدافعين عن الشريعة وكان القرضاوي قد دعا الى الجهاد لمواجهة الانقلابيين، الامر الذي اوقع خلافات حادة بينه وبين اعضاء الاتحاد.

❖ ❖ ❖

- عندما يختلف المسلمون في امور لا تحتمل الاجتهاد، فان خلاً عميقاً يكتنف الاختلاف،

- ويكون الاختلاف بسبب عدم وعي حقيقة الانظمة الحياتية في منهج الرحمن، وعلى فرض حسن النية، او بسبب تحكم الهوى على الهدى مع توفر النية الجرمية.

- فالاحزاب بموجب النظام السياسي لا تحتاج الى ترخيص شريطة التزامها الكامل بالعقيدة وبنية خالصة لتطبيق الاحكام الشرعية يكون الهدف اعلاء كلمة الله وحسب، حيث تقدم رؤيتها للدولة في كل ما يتعلق برعاية شؤون الأمة.. خلاف الاحزاب في النظام المادي حيث تسعى للوصول الى الحكم وتحقيق مصلحتها الانانية.. فاي طريق سلك السلفيون في تعاملهم مع دولة مصر المسلمة ؟ وهل

يستوعب السلفيون ان وقوفهم مع الانقلابيين هو اشد انواع (الموالاة) لاعداء الله.. والتي تخرج المسلم من دائرة الايمان.. لا اريد الدخول في منكافات الاعتداء على الحقيقة، فعلماء السلاطين اكثر من يستطيع الافتراء على الله الكذب، واسوأ ما يصيب عامة المسلمين وخاصتهم هو السير في طريقة التفكير المادية وتجاوز طريقة التفكير الايمانية.

- فشيخ الازهر، الحريص على موقعه الرسمي، يرسم صورة باهتة عن الاسلام، يبيع دينه بدنيا العسكر، ولم يستوعب بعد كيف ترك الطنطاوي موقعه من قبل ورحل حيث لا يقبل منه الاعتذار !

- يتحدث الى الامة وكانها تجلس في الصفوف الابتدائية.. بل اصبحت الصفوف الابتدائية.. تعلم العلماء معنى الرجولة.. فهل سمع الشيخ شيئاً عن مآثر اطفال فلسطين ! ام هو يكتفي بترديد مقولات اعداء الله عن محاربة الارهاب.. !! ﴿ وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِّنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ ۖ لَهُمْ قُلُوبٌ لَّا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَّا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ ءَاذَانٌ لَّا يَسْمَعُونَ بِهَآ ۚ أُوْلَٰٓئِكَ كَٱلْأَنْعَٰمِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ ۚ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْغَٰفِلُونَ ﴿١٧٩﴾ ﴾ (الاعراف /١٧٩) وعندما تصاحب الغفلة نية العدوان فإن الويل هو الموقف ﴿ فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ يَكْتُبُونَ ٱلْكِتَٰبَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَٰذَا مِنْ عِندِ ٱللَّهِ لِيَشْتَرُوا۟ بِهِۦ ثَمَنًا قَلِيلًا ۖ فَوَيْلٌ لَّهُم مِّمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَّهُم مِّمَّا يَكْسِبُونَ ﴿٧٩﴾ ﴾ (البقرة/٧٩). ولان الدين النصيحة، فما رأي عالمنا الجليل لو يقيم الدنيا دفاعاً عن رئيسه المؤمن الذي قالت عنه دولة الاحتلال : "السيسي البطل.. استطاع استعادة مصر من قبضة الاسلاميين الى احضاننا من جديد".

- فاي عصر حقير هذا الذي يعيش (علماء) الامة.

- وبالمقابل فإن الشيخ يوسف القرضاوي يدعو الى الجهاد في مصر، بعد ادانة مجازر العسكر البشعة، والشيخ لا يشغل موقعاً رسمياً، وانما هو رئيس الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين.. وبالامكان ان يحتج شيخ الازهر.. فالجهاد معطل بقرار من منظمة

المؤتمر الاسلامي ولا يجوز مزاولة الجهاد حتى يخرج مهدي الرافضة (خرافة السنين) من جحره في سامراء العراق !

- ومن اجل اثبات ولائك للغرب وعميلهم التنفيذي (اسرائيل)فلديك فرصة ذهبية لتطلب القرضاوي عن طريق الانتربول ومحاكمته بتهمة الارهاب، واثبات ان الاسلام هو دين الاستسلام عفواً ، دين السلام والذي يتبرأ من الارهاب!
- قد يستغرب البعض كيف يمكن تجنيد (عالم) اسلامي بحجم شيخ الازهر.. فالامر في غاية البساطة.. حيث يتطلع الشيخ منذ جلوسه على كرسي الدراسة الى فرصة التعيين بوظيفة.. وبموقع مادي واجتماعي.. وعندما يمارس الوظيفة فانه يسعى الى التشبث بالموقع وامتيازاته.. حتى تصبح الوظيفة كل حياته.. ولا بأس من التنازل عن بعض الثوابت الصغيرة وفق ما يتطلبه الموقع.. ويجتهد في تبرير ذلك التنازل.. وهو يسعى الى الترفيع من مركز الى مركز.. وفي كل مرة يجد نفسه يتنازل ويبرر التنازل وفجأة تكبر التنازلات، ويصبح تبعاً لذلك محترفا في ليّ الحقيقة والتبرير، ويصبح مركزه كل حياته.. لا يستغني عنه.. وهو في كل المراحل تحت عين الاجهزة التي ترعى مسيرته.. وعندها لا يجد حرجاً في ان يكون بوقاً لكل ناعق !
- وفي بعض المجالات تزرع الاجهزة طلاباً مميزين يتظاهرون بالاسلام وهم غير مسلمين، ويجتهدون في الدرس، وحتى يحتلوا المواقع المتقدمة ليجدوا فرصة الاجهزة لتمرير توجهاتهم ومهام عملياتهم. ولعل المفتي جمعه من هذا الطراز.
- ولأن الشيء بالشيء يذكر،فان مفتي دمشق وريفها محمد عدنان الافيوني يؤكد على استمراره في موقعه ذاكراً ان الدعوات التي تروج للجهاد في سوريا انما هي دعوات مغرضه لان الجهاد لا يكون الا في ارض الاعداء ولا يكون في ارض مسلمة.. عجباً.. حتى انت يا افيوني تجهل علاقة الرافضة بالاسلام وهي تتمثل في وحشية العدوان عليه وان الاسلام بريء منك ومنهم !
- ولعل هذه المواقف تؤكد على (زراعتهم) وهم من اليهود ، في مواقع الإسلام.

حزب النور

❖ وجد تجار الوطن فرصتهم في عمليات استثمار اوضاع التغيير التي طرأت على المجتمع المصري، وخصوصاً بعد اختيار الشارع طريق الايمان..

❖ كما وجدت اجهزة الاستكبار العالمي نفسها مدفوعة للتصدي لعملية التغيير بعد مفاجأتها بالأحداث...

❖ وبعد ان افاقت دولة الفساد من هول الصدمة، باتت تحشد قواتها المختلفة مقابل قوات لم تعرف بعد تجربة الحكم..

❖ وكما هو حال يهود الدونمة، لم تتورع مختلف اطياف مقاومة التغيير من الاجتماع على المواجهة تحت عناوين شتى، وجميعهم لم يخرج الدولار من واجهات احلامهم !

❖ ويتحول بعض رجال السياحة مع خيولهم وجمالهم لتغييرمهنتنم وليصبحوا (بلطجية) لمن يدفع. ويتحول الاعلاميون الى اصوات نشاز اشبه ما تكون بالنباح وكما تحولت حمرة الخجل في وجوه النساء إلى غضبةٍ سادية أحر من الجمر..

❖ ويلبس بعضهم عباءة الاسلام، وينسون ان الله لا ينظر الى صورهم بل يعلم ما في قلوبهم، ولشدة جهالتهم يتسكعون على رصيف التسول.. فعسى ان يذكرهم من سرق الوطن.. ليس مهماً ذلك المجرم الدخيل من يكون.. وماذا يفعل.. فالمهم ومن الآخر، ان يجد ذلك المتسول فرصة الاستمتاع بوجبة من حاويات السحت ! يخادعون الله والناس، وما يخادعون إلا انفسهم، لهم قلوب واعين وآذان ولكنهم لا يرون غير ضلالتهم المريضة.

❖ ولاعطاء انفسهم هالة من الاهتمام، يشكلون حزباً (اسلامياً) اطلقوا عليه (حزب الله) ظلماً وافتراءً على الله. وكان الاولى اطلاق اسم (الفرصة) او (الدولار) على احزابهم تلك.. فما بالهم يتطاولون على اسماء الله، يستهزئون بالمنهج بالعقيدة،

يدفنون رؤوسهم بالرمال، فتلفظهم الرمال.. وهي التي تعرف كيف تسبح بحمد الله وتقدر الله حق قدره..

❖ وباتوا يمسكون العصا من الوسط.. ينتظرون فرصتهم..ولانهم لا يعقلون اعلنوا ولاءهم لادوات الاستكبار عندما اعتدى (العسكر) على الوطن، متطلعين الى بعض فتات حاوياتهم العفنة لم يحصدوا غير الهوان، لعنة الله والناس اجمعين !

❖ رئيس وزراء العسكر (البلاوي) يجتمع مع احزاب النخبة التي وضعت نفسها في خدمة المشروع الامريكي الصهيوني، ووقع اسم حزب النور سهواً من قائمة المدعوين، فصاحب (البلاوي) لم يتعرف بعد على دور الحزب.. ويكفي انه يحمل اسم النور ليقرر استبعاده فليس من الحكمة التعايش مع النور ما دام الظلام سيد الموقف !

❖ وانصح الحزب ان يغير اسمه ليصبح على وزن اسم رئيس العسكر، واقترح ان يصبح اسم الحزب: حزب فيفي او ميمي او بي بي او دي دي ! وعندها فقط تدخلون احدى زرائب النتن ياهو لتنعموا بالموقع الذي تحلمون.

❖ الاحزاب الاسلامية تولد من رحم المنهج القرآني، ولاؤها لله وحده، تملك عقلاً ايمانياً، رؤية واضحة في سياسات الدولة من منطلقات العقيدة، تراقب سياسات الحاكم تعينه على تطبيق ما ينفع العباد ويرضي رب العباد- حتى اذا ما وقع اي خطأ سارعوا لبيان حكم الله فيه وتقويمه..

❖ فالغاية القصوى للحزب ليس الحكم، ما دام الحكم يتمتع بالشرعية ويقوم على اسس ايمانية، وانما هي الجهاد ، كل انواع الجهاد، لاعلاء كلمة الله، ومنع العدوان على بيضة الاسلام.. وعندما يصبح الحكم بايدي اعداء الله فلا بد من العمل على تغييره وفق مخططات رواد الامة.

❖ كانت (مصلحة الوطن) هي مبرر الخروج على (مصلحة الشرع) وطلاب المرحلة الابتدائية يعرفون موقع المصلحة في الاسلام. فكيف يجهل الحزب مفاهيمها ليجد

نفسه اداة من ادوات الاستكبار وقد خرج من مواقع الايمان.. وهذه المعلومة لا تحتاج الى اجتهاد او فتوى..

- فهل يتوب الحزب، ويعلن الاعتراف بالخطأ، والانحياز الى جماعة المسلمين بدلاً من المعتدين، ويجد ايمانه وطريقه، وان يقرأ كتاب الموالاة[1] ويستوعبه من اجل الخروج من زريبة النتن ياهو .

- وهذه دعوة متواضعة الى بقية الاحزاب والتنظيمات والعسكر ليعيشوا حياة الانسان الانسان الذي كرمه الله بنعمة العقل والايمان .

(١)الموالاه في العقل الايماني .. نفس المؤلف

المؤلف في سطور

محمد نور الدين شحاده/ عميد متقاعد (١٩٥٦-١٩٨٠)

- هاتف: ٠٠٩٦٢٦٥٥١٥٥١٥ – موبايل: ٠٠٩٦٢٧٩٥٠٠٣٦١٧
email shihadehmn@yahoo.com

- مواليد مدينة الخليل (فلسطين المحتلة) عام ١٩٣٧، حيث أنهى دراسته الثانوية في كلية الحسين بن علي عام ١٩٥٤- ١٩٥٥م، عمل بعدها مدرساً لدى وزارة التربية والتعليم لمدة عام واحد، التحق بعدها بأجهزة الأمن العام والمخابرات العامة.

المؤهلات العلمية:

- دبلوم كلية الشرطة الملكية. عمان.
- دراسات أمنية أساسية – بريطانيا
- دراسات أمنية خاصة – ألمانيا
- دراسات استخبارية أساسية – بريطانيا
- دراسات استخبارية عامة – الصين.
- دراسات استخبارية تقدمية (قيادة) الولايات المتحدة الأمريكية .
- دراسات حزبية وطنية، قومية، اشتراكية، إسلامية.

المؤهلات العملية (الأمن العام والمخابرات العامة)

- تدريب الضباط المستجدين (مؤهل التوجيهي والجامعي) كلية الشرطة الملكية.
- ساهم في تأسيس دائرة المخابرات العامة عام ١٩٦٤ وعمل فيها حتى العام ١٩٨٠ حيث أحيل على التقاعد بناء على طلبه.
- أسس فرع التدريب في الدائرة حيث أشرف على إعداد الضباط ولمدة عشرة أعوام.
- أسس مدرسة الاستخبارات للقوات المسلحة والأمن العام والمخابرات العامة.
- تخصص في إدارة مقاومة التجسس، وشؤون العدو الإسرائيلي.
- عمل مديراً لمخابرات القدس، رام الله، معان ، الكرك، الزرقاء، وضابط ارتباط مع المخابرات المصرية.

المؤهلات العملية (الأعمال الحرة) :

أسس شركة (EMI) للتعهدات الإلكتروميكانيكية، قبيل إحالته على التقاعد ومن أبرز مشاريعها: مطار الملكة علياء الدولي، الأبنية الأخرى.

فندق الماريوت – عمان، فندق القدس – عمان، فندق القصر- عمان، مياه أربد وادي العرب، المنطقة الحرة الزرقاء، مشاريع معالجة المياه في الشمال، دار الثورة، وزارة التصنيع العسكري – بغداد.

المؤلفات :

قام بإصدار المؤلفات التالية، بالإضافة إلى الكتابة الصحفية وإجراء المحاضرات العامة وكما يلي:

١- قناع القناع

ويتعلق بالرد على كتاب القناع (VEIL) الأمريكي عن النشاط الاستخباري في الوطن العربي والعالم وحقيقة النشاط وتوجهاته.

٢- الانتفاضة وطريقة التفكير السياسي الشعبي

ربط أحداث الانتفاضة بطريقة التفكير، الإيمانية منها والمادية.

٣- النشاط الاستخباري الأمريكي في الوطن العربي

بيان حقيقة ذلك النشاط توجهاته وأدواته ونواياه الظاهرة والباطنة ووسائله وإنجازاته ودوره في عمليات التخريب المختلفة (محاضرة في منتدى شومان).

٤- مفاهيم استخبارية قرآنية

ولأل مرة يتم الكشف عن دور الوحي في النشاط الاستخباري المادي وبيان ممارساته الفكرية والمادية في عمليات التخريب المختلفة.

٥- اليهود والتطبيع في القرآن الكريم

المجتمع اليهودي كما بينه الوحي، ومفاهيم التطبيع وعناصر الجريمة، وأساليب العدو في الخداع والتجنيد والابتزاز.

٦- من أجل الحقيقة

القاء الضوء على أحداث العام ٢٠٠٤، ومنها كشف عمالة القذافي للأجهزة الاستخبارية الغربية.

٧ـ توازن الرعب

دعوة الأمة لأخذ زمام المبادرة، وتجاوز القوة الاستكبارية.

٨ـ ليسؤا وجوهكم

مرحلة السقوط الاستكباري، وحتمية سقوط النظام المادي بأمر من الله سبحانه وتعالى.

٩ـ أكابر مجرميها .

المهام التي تنتظر عملاء الصف الأول من القادة والزعماء في عمليات التخريب المختلفة.

١٠ـ العملاء كما يصورهم القرآن الكريم

بيان رباني للتعرف على مواصفات ومؤهلات ومهام ووسائل وتوجهات الأجهزة الاستخبارية المادية، وبالتحديد مواقع العملاء منهم.

١١ـ المرجفون

عدوان النظام المادي على الأمة وتفصيل عمليات التخريب، والمجاهرة بالعمالة ابتداءً من الإسلام الشيعي، وإسلام الرافضة والنصيرية ودعاوى علمنة الإسلام، والتطبيع مع العدو وظهور فرسان اوسلو ونظام الملالي ومؤسسات المجتمع المدني.

١٢ـ حزب الله بين الواقع والحقيقة

الممثل الشخصي لنظام طهران المتحالف مع أعداء الأمة، والحربه المتقدمة لمخططات الرافضة في المنطقة ، وعمليات التخريب الفكري التي يعيش والتي تتناقض مع أبسط عرى الإسلام والعقلية الاستخبارية التي يعتمد خداع الأمة وقلب الحقائق.

١٣ـ ويمكرون

عمليات التخريب الفكرية والمادية التي يمارسها النظام الإيراني في العراق، ورعاية عملاء العدوان، وممارسة الحكم بالنيابة عن المعتدين.

١٤ـ سلة الأفاعي

ممارسات السلطة الفلسطينية في التعدي على حركات المقاومة والأهل بالنيابة عن العدو الصهيوني، وطرد جيش الاحتلال من غزه وفرسان أوسلو من بعد.

١٥ـ الديمقراطية

إحدى أكبر مواقع العمل الاستخباري لخداع الشعوب وعمليات التخريب.

١٦ـ إضاءات:

تعبر عن حقيقة الأحداث من منطلقات إيمانية.

١٧ـ الموالاة في العقل الإيماني

مفاهيم الموالاة فكرياً وعملياً.

١٨ـ عمليات التخريب الفكري

وسائل الأجهزة الاستكبارية للصد عن سبيل الله.

١٩ـ عمليات التخريب المادي

وسائل ممارسات الأجهزة الاستكبارية للأنظمة الحياتية.

٢٠ـ حتمية السقوط الماسوني

عمالة اليهود لقوى الاستكبار العالمي، تحت عنوان النادي الدولي الماسوني.

٢١ـ الجماعة والعسكر في العقل الاستخباري

المواجهة بين الاستكبار وأدواتهم مقابل الشعب المصري.

٢٢ـ السيرة المشرفة في العقل الاستخباري

موقع السيرة النبوية استخبارياً.

٢٣ـ عمليات جمع المعلومات

مفاهيم المعلومة وطرق جمعها واستثمارها.

٢٤ـ الدين هو السياسة

رعاية شؤون الأمة في كافة الأنظمة الحياتية.

٢٥ـ محطات استخبارية

دور الأجهزة الاستخبارية في أحداث مصر.